

القيادة السعودية تتلقى التهاني من قادة دول بذكرى التأسيس... والاحتفالات تعم مناطق المملكة خادم الحرمين: عاصرنا تحديات وتجاوزنا الأزمات بتلاحم

الرياض، الشرق الأوسط - أكد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أن بلاده طوال 3 قرون ومنذ قيامها في عام 1727م - 1139هـ، كان التلاحم والاستقرار فيها «الأساس الذي يجسد عراقة هذا الوطن أرضاً وإنساناً».

وقال الملك سلمان في تغريدة أثناء شعبه بذكرى يوم التأسيس، إن السعودية «تستذكر بكل اعتزاز يوم التأسيس، منذ قيام الدولة المباركة، عاصرنا خلالها مختلف التحديات وتجاوزنا فيها جميع الأزمات. وكان التلاحم والاستقرار هو الأساس الذي يجسد عراقة هذا الوطن وأرضاً وإنساناً».

وجاء هذا في وقت عمت فيه الاحتفالات جميع مناطق السعودية، شارك فيها المواطنون والمقيمون، وتجلت فيها الفرحة بهذه الذكرى، مستحضرين أمجاد 3 قرون منذ إنشاء الدولة. وتلقت القيادة السعودية التهاني بهذه المناسبة من قادة وزعماء الدول، فيما شاركت السفارات والمlichkeiten السعودية



«مسيرة الخيول» تجوب شوارع عرعر احتفاءً بيوم التأسيس أمس (واس)

مليشيات «الحرس» تنفذ «إعادة تموضع» شرق سوريا إسرائيل استهدفت في دمشق «مهندسي المسيرات» الإيرانية

بيروت - عمان - لندن، الشرق الأوسط - بعد أيام من الهجوم الصاروخي الذي استهدف دمشق (الأحد)، أفيد أمس بأن هذه الضربة، المفترض أنها إسرائيلية، أصابت منشأة كان يجتمع فيها مسؤولون في «الحرس الثوري» الإيراني مع مسؤولين عسكريين سوريين في إطار دفع برامج تطوير قدرات الطائرات المسيّرة (درونز) أو الصواريخ الخاصة بحلفاء طهران في سوريا.

وتنقلت وكالة «رويترز» عن مصدر مقرب من الحكومة السورية أن الهجوم أصاب مجمعاً خبيراً فنيين سوريين وإيرانيين معنيين بتصنيع الطائرات المسيّرة. وأضاف: «قتل مهندس سوري ومسؤول إيراني ليس رفيع المستوى».

ويقتل «رويترز» أيضاً عن مصدر أمني إقليمي أن مهندسا في الحرس الثوري كان مشاركا في برنامج الصواريخ الإيراني التي أصيب بجروح خطيرة ونقل إلى مستشفى في طهران، فيما نجا عضوان آخران من الحرس الثوري كانوا في الاجتماع من دون أذى.

كما أفاد مصدر آخر، وهو مسؤول استخباراتي إقليمي مطلع بشأن الهجوم، بأن الهدف كان جزءاً من برنامج سري لإنتاج الصواريخ الموجّهة يديره الحرس الثوري الإيراني.

في غضون ذلك، ذكر «المرصد السوري» أن مليشيات موالية لإيران عمدت منذ مطلع فبراير (شباط) الجاري إلى إعادة تموضعها في مناطق نفوذها في دير الزور، شرق سوريا، لـ«أسباب غير واضحة وبشكل مفاجئ».

وأوضح «المرصد السوري» أن مليشيات «الحرس الثوري» الإيراني انسحبت، أول من أمس، من نقاطها الواقعة على الجرف النهري لحويجة صكر، على أطراف مدينة دير الزور وسلمتها لعناصر «الحرس الجمهوري» في قوات النظام. (تفاصيل ص 3)

● زيلينسكي لبوتين عام 2014، مستعد للركوع أمامك لتفادي حرب بين بلدينا
● هل أعادت الحرب الحياة لـ«الناثو» أم أيقظته مرحلياً؟

● أفاق الأزمة تتسع... وغموض حول النهايات
● بوتين معزول دولياً... وروسيا خسرت أوكرانيا «إلى الأبد»

موسكو وبكين لتعزيز التعاون في مواجهة «تهديدات معاصرة»

التزام أطلسي بالدفاع عن «الخط الأحمر» مع روسيا



شاب فلسطيني في مواجهة عربة عسكرية إسرائيلية خلال الاشتباكات في نابلس أمس (أ.ف.ب)

قواتها قتلت 10 وأصابت أكثر من مائة خلال اقتحام البلدة القديمة إسرائيل ترفع التآهب تحسباً لردود على «مجزرة نابلس»

رام الله، كفاح زبون - رفعت إسرائيل حالة التآهب في غزة والضفة الغربية والقدس إلى الدرجة القصوى؛ أمس الأربعاء، في إطلاق صواريخ من القطاع، في أعقاب عملية عسكرية في نابلس شمال الضفة الغربية، قتل فيها عشرة فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي وأصيب أكثر من مائة بجروح، فيما دانت الرئاسة الفلسطينية العملية التي وصفها منظمة التحرير بـ«المجزرة».

واقترحت قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي مدعومة بالطائرات المسيّرة البلدة القديمة في نابلس، وحصرت منزلاً يوجد فيه مسلحون مطلوبون قبل أن تتدخل اشتباكات عنيفة في المكان، مسلحة وشعبية، استخدم خلالها الجيش قوة نيران كبيرة وصواريخ محمولة، في العملية التي انتهت بقتل 10، إضافة إلى 8 آخرين.

وتتهم إسرائيل سليم والجندي بالمشاركة في العملية التي وقعت في 11 من أكتوبر (تشرين الأول) 2022 وأدت لمقتل أحد جنودها، بالقرب من مستوطنة شافي شومرون شمال غربي نابلس.

ويأتي التصعيد الكبير بعد يومين من تهاجمات إسرائيلية - فلسطينية رعتها الولايات المتحدة، نصت على وقف الإجراءات الأحادية من قبل الطرفين، بما في ذلك تقليص اقتحام الجيش مناطق السلطة

واشنطن، علي بردى
موسكو، راشد جبر

أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن، في ختام زيارة لبولندا وأوكرانيا، أن بلاده «ستدافع عن كل بوصة» من أراضي الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناثو)، في حال تعرضها لأي عدوان من روسيا، في ظل دعوات لتقديم كل دعم ضروري لأوكرانيا لتمكينها من الانتصار.

وقبل عودته إلى واشنطن، اجتمع بايدين مع قادة مجموعة «تسعة بخارست» لبلدان أوروبا الشرقية الأعضاء في «الناثو» التي تشكل «خط الدفاع الأمامي» مع روسيا، وتسعى إلى تعزيز دفاعاتها العسكرية بسبب المخاوف من موسكو.

وسلط توتر بعيد إلى الأذهان أحلك الأيام من حقبة الحرب الباردة مع المنظومة الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفياتي، أفاد «دعمهم الثابت» لأوكرانيا، وناقشوا «الوضعية الدفاعية المعززة على الجانب الشرقي لحلف الناتو».

إلى ذلك، تبنت البرلمان الروسي قانون تعليق مشاركة روسيا في معاهدة «ستارت» لنقل الأسلحة النووية، مع الولايات المتحدة، في خطوة تهدد بقطع قنوات التنسيق بخصوص تجارب الأسلحة الاستراتيجية وتزيد مخاطر صدامات خطيرة غير مقصودة.

كذلك، سارت موسكو وبكين خطوة إضافية لتأكيد عزمهما على مواصلة تعزيز التنسيق في خطوات مشتركة لمواجهة ما وصف بأنه «تهديدات معاصرة». وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وتخليه الصيني وانغ يي، خلال جولة محادثات أمس (الأربعاء)، أن «موسكو وبكين على استعداد للدفاع عن مصالحهما».

كما استقبل الرئيس فلاديمير بوتين، الوزير الصيني، وأكد سعي البلدين لتطوير العلاقات «إلى مستويات جديدة».

(تفاصيل ص 10 و11 و12 و13)

طهران تعتبر أن زيارتهم هدفها «إزالة لبس» بشأن التخصيب مفتشون دوليون في منشأة نووية بإيران

تل أبيب، نظير مجلي - لندن - طهران، الشرق الأوسط - أعلنت طهران وصول فريق من الوكالة الدولية للطاقة الذرية إلى منشأة «فوردو» النووية، للعمل على «إزالة الالتباس» بشأن البرنامج النووي المخصب بنسبة 84 في المائة الذي عثرت عليه الوكالة.

وقال رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية محمد إسلامي، إن «مسؤولين من الوكالة الدولية موجودون في طهران وباداوا مفاوضات وزيارات وعمليات تدقيق (منذ أمس)، وذلك لإزالة أوجه لبس ستبها أحد المفتشين»، حسبما أوردت وكالة «رويترز».

وتناقش الوكالة التابعة للأمم المتحدة نتائج أنشطة التحقق جرت مؤخراً مع إيران بعدما أفادت وكالة «بلومبرغ» بأن الوكالة رصدت اليورانيوم المخصب بنسبة 84 في المائة، وهو ما يقرب من درجة النقاء 90 في المائة اللازمة لتصنيع أسلحة.

وهذه المرة الثانية التي تلوم فيها طهران «أخطاء» المفتشين

وزير خارجية ماليزيا: نريد أن نكون جزءاً من المبادرات السعودية

البرهان وحيدتي.. اللعب على حافة الهاوية

«الوحدة» الليبية تستعد لمناورات «أسد الصحراء»

دعم مالي لمتضرري الزلزال في تركيا

التحقت بـ«داعش» عام 2015... ومحاوفا يعتزمون الطعن مجدداً القضاء البريطاني يثبت تجريد بيغوم من الجنسية

لندن، الشرق الأوسط - ثبت القضاء البريطاني، أمس، حكم تجريد الشابة شميمية بيغوم، التي كانت قد توجهت إلى سوريا عام 2015 للانضمام إلى تنظيم «داعش»، من الجنسية البريطانية.

وكانت لندن قد جرّدت بيغوم من جنسيتها البريطانية عام 2019، مشيرة إلى واعي الأمن القومي في قضية أثيرت بشكل خاص على الرأي العام، بسبب صغر سنّها. لكنّ شميمية بيغوم البالغة من العمر الآن 23 عاماً ولا تزال في سوريا، استأنفت القرار.

وقد رفض استئنافها بالكامل، حسبما أعلن القاضي

عبدالهيان يناقش في بغداد مستحقات الغاز وملف سليمان

بغداد، الشرق الأوسط - ناقش وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالهيان، في بغداد أمس (الأربعاء)، مستحقات طهران لدى العراق المتأتبة من شراء العراق غازاً إيرانياً، وملف القيادي الإيراني قاسم سليمان الذي اغتالته الولايات المتحدة قرب مطار بغداد مطلع عام 2020.

وجال عبدالهيان على رؤساء الحكومة محمد شياع السوداني، والجمهورية عبد اللطيف جمال رشيد، ووزير الخارجية فؤاد حسين الذي عقد معه مؤتمراً صحافياً مشتركاً.

وأكد السوداني، خلال لقائه عبدالهيان، حرص الحكومة على إمامة أفضل العلاقات مع إيران

بعدها طالب بـ«ضبط التجاوزات القضائية» مصارف لبنان لوقف إضرابها تجاوباً مع ميقاتي

بيروت، يوسف دياب - وصفت ممارسات القاضية عون بـ«الاعتباطية»، وأسفت لـ«قبول دعاوى من أشخاص غير مودعين لدى المصارف وتقديمها إلى قضاة معينين غير مختصين لا نوعياً ولا مكانياً، إلا أن هؤلاء القضاة لديهم مواقف معادية للمصارف».

ويُنظر أن يعود العمل في المصرف إلى ما كان عليه قبل الإضراب، بدءاً من مطلع الأسبوع المقبل، وربما من يوم غد (الجمعة).

وقال الوكيل القانوني لجمعية المصارف، المحامي أكرم عازوري، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الخلل الحاصل في التعاطي مع المصارف تصبح معالجته من مسؤولية مجلس القضاء الأعلى ووزير العدل والسلطة القضائية». وأضاف أن من حقه انتقاد أي قرار

الوطني في 2021، لذلك نحن أقوياء للغاية فيما يتعلق بتنسيقنا مع المملكة في مكافحة أي ضربة محتملة».

وعلى صعيد الحرب الروسية الأوكرانية، قال عبد القادر: «على الرغم من الالتزام المألوف بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى، المستمد من مبادئ دول عدم الانحياز، غير أننا نعرب عن قلقنا العميق بشأن الصراع المستمر في أوكرانيا، وإذ نحث جميع الأطراف على اتخاذ إجراءات فورية لعدم تصعيد الموقف ومنع وقوع المزيد من الضحايا». فإلى تفاصيل الحوار:

قال لـ الشرق الأوسط إن سياسة طالبان ضد المرأة تفشل المساعي لأي حلول

وزير الخارجية الماليزي: نريد أن نكون جزءاً من المبادرات السعودية

لهذا أن يحدث، لأننا إذا فعلنا ذلك فستعاني النساء، إذ يتحتم أن تمنح المرأة الحق في الوصول إلى التعليم، كأحد الأمثلة الكلاسيكية للتطور الأخير في تلك الحكومة، الذي يظهر حتى من القصص المحزنة التي تحدث داخل أفغانستان، على الرغم من الجهود الدولية، التي تحاول مساعدتهم على الانفتاح وأيضا تقديم المساعدة لإعادة إعمار أفغانستان.

نأمل أن تعيد طالبان التفكير في هذا التطور وأن يعودوا لأي مفاوضات مع المجتمع الدولي بقلب مفتوح، حتى يسمح بإعادة بناء أفغانستان، التي لا يمكن عزلها عن قضايا سوء المعاملة ضد النساء وما إلى ذلك، علما أنه من الصعب جدا في بعض الأحيان على العامل الإنساني أن يأتي إلى هناك بسبب العقوبات التي تفرضها القوى العظمى في أمريكا، وما إلى ذلك، لذا نبتغي علينا أن نعود معا على الأرجح من خلال جهود منظمة التعاون الإسلامي في أفغانستان، لأنه على الأقل، يتعلق الأمر بمسائل إيجاد أفضل الحلول للمشاكل الحالية، إعادة الإعمار بعد الحرب وتعزيز الجهد الإنساني الذي يجب أن يكون مرحبا به ويجب تأكيده من قبل جميع الأطراف، ولكن برزت قضية جديدة في هذا المخطط، ندعو ماليزيا في السياسة الحكومية ضد المرأة، فهي تمييزية للغاية، لذا يجب ألا نسبح جميعا قداما في الطريق إليه.

ميثاق الأمم المتحدة بالدعوة إلى السلام والمصالحة، فهذا هو موقفنا، مع الدعوة لفسح المجال لمجموعات الطاولة النهائية للحواس في وقت الحرب، ومن المهم جدا أيضا بالنسبة لنا معالجة هذا الأمر، ومن ثم عدم إيذاء الشعوب البريئة، فهذه مجرد قضية أخرى. يمكن متابعة الأيام الأخرى التي تستمر في تذكير الشعوب بما نتحاج إليه من أجل وجود حكومة قوية، خالية من الفساد، إذ إننا مصممون جدا على الذهاب قدما في هذا الاتجاه، ويمكننا مكافحة أي شكل من أشكال الفساد.

إساءة استخدام السلطة ممارسة الفساد، ليقيننا أن هذا يؤدي إلى انهيار البلد؛ لذلك فإن هذا يفسر الالتزام الجديد للحكومة الحالية وليس مجرد صوت أقوى لمواجهة الفساد، وأنت تعرف بين الحين والآخر ذلك من خطابات رؤساء الوزراء، كما يمكنك أن تعرف أنه يمكنك متابعة الأيام الأخرى التي تستمر في تذكير الشعوب بما نتحاج إليه من أجل وجود حكومة قوية، خالية من الفساد، إذ إننا مصممون جدا على الذهاب قدما في هذا الاتجاه، ويمكننا مكافحة أي شكل من أشكال الفساد.

إساءة استخدام السلطة ممارسة الفساد، ليقيننا أن هذا يؤدي إلى انهيار البلد؛ لذلك فإن هذا يفسر الالتزام الجديد للحكومة الحالية وليس مجرد صوت أقوى لمواجهة الفساد، وأنت تعرف بين الحين والآخر ذلك من خطابات رؤساء الوزراء، كما يمكنك أن تعرف أنه يمكنك متابعة الأيام الأخرى التي تستمر في تذكير الشعوب بما نتحاج إليه من أجل وجود حكومة قوية، خالية من الفساد، إذ إننا مصممون جدا على الذهاب قدما في هذا الاتجاه، ويمكننا مكافحة أي شكل من أشكال الفساد.

إساءة استخدام السلطة ممارسة الفساد، ليقيننا أن هذا يؤدي إلى انهيار البلد؛ لذلك فإن هذا يفسر الالتزام الجديد للحكومة الحالية وليس مجرد صوت أقوى لمواجهة الفساد، وأنت تعرف بين الحين والآخر ذلك من خطابات رؤساء الوزراء، كما يمكنك أن تعرف أنه يمكنك متابعة الأيام الأخرى التي تستمر في تذكير الشعوب بما نتحاج إليه من أجل وجود حكومة قوية، خالية من الفساد، إذ إننا مصممون جدا على الذهاب قدما في هذا الاتجاه، ويمكننا مكافحة أي شكل من أشكال الفساد.



عبد القادر خلال حديثه لـ الشرق الأوسط، (تصوير: عبد الرحمن السالم)

على أجزاء مختلفة من العالم، لذلك إذا حدث أي شيء في هذه المنطقة، فسيؤثر جنوب شرقي آسيا وماليزيا، ما يحتم بدل هذه الجهود المنسقة جيدا بشكل خاص مع السعودية، وهذا ما فعله منذ سنوات ونسعى به قداما إلى الأمام لمواجهة تهديد الإرهاب الإسلامي في مكافحة الإرهاب لمنع التطرف والنفوذ، لذلك فنحن أقوياء للغاية فيما يتعلق بتنسيقنا مع السعودية في مكافحة أي ضربة محتملة، الإرهاب ليس فقط في منطقة محددة ولكن في أي جزء من العالم.

عبد القادر خلال حديثه لـ الشرق الأوسط، (تصوير: عبد الرحمن السالم)

إذ إنها تعزز التنمية والتطوير المستقبلي للمملكة، وتمضي لتغيير المشهد الاقتصادي وأيضا لتغيير البلدان كلها إلى الجديد، لذلك نحن متحمسون بأن نكون جزءا من ذلك ويمكننا استخدام الشركات الجديدة والشركات الذكية الحكومية، للعمل معا، ليس فقط لتعرف استكشافاتها ولكن من أجل تعزيز الشراكة في التطورات.

● هل هناك تسويق ماليزي سعودي لمحاربة الإرهاب وتعزيز الاستقرار بالمنطقة؟

قضايا الإرهاب تنحصر في ألوباتنا، من المهم جدا بالنسبة لنا معالجة هذا الأمر، فهو لا يقتصر فقط على منطقة معينة أو بلد معين، إذ تشكل قضايا الإرهاب حقا خطورة لجميع الناس في كل العالم، لذا فإن ماليزيا والسعودية لديهما استراتيجيات أمنية وبنائية طويلة الأمد، وهناك مقترح بمذكرة تفاهم حول التعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا والصناعة للدفاع الوطني في 2021 وأنشأنا مكتب ملحق الدفاع الماليزي هنا منذ عام 2017، كما تم دعوة قواتنا المسلحة الماليزية للمشاركة في مبادرة التدريب.

● هل ستكون لكم مساهمة خلال مبادرتي «الشرق الأوسط الأخضر» و«السعودية الخضراء»، والاندماج بالناتج؟ وإلى أي حد تمثل فرصة لتعزيز التعاون بين البلدين؟

نريد أن نكون جزءا من هذه المبادرات، بالقدر نفسه الذي تكون عليه «الرؤية السعودية 2030»،

الشركات، في مختلف المجالات الحيوية؛ من بينها الأمن والدفاع والاقتصاد والتجارة والتعليم.

ويبحث مع نظيري الأمير فيصل الفرحان، أهم المستجدين، على الساحتين الإقليمية والدولية، والجهود المبذولة بشأنها، مع العمل على تكثيف التنسيق المشترك في المجال السياسي، وتوطيد التعاون الاقتصادي، بما يحقق المصالح المشتركة.

● كيف تنظرون إلى مستوى العلاقات السعودية الماليزية ومستقبلها؟

السعودية شريك مهم جدا في الجانبين للمضي قدما نحو المستقبل، نأمل في أن تعزز العلاقة بين ماليزيا والسعودية بشكل أكبر وتتطلع إلى العمل من كُتب مع المملكة في مختلف المجالات.

● هل ستعودون إلى مستوى العلاقات السعودية الماليزية ومستقبلها؟

السعودية شريك مهم جدا في الجانبين للمضي قدما نحو المستقبل، نأمل في أن تعزز العلاقة بين ماليزيا والسعودية بشكل أكبر وتتطلع إلى العمل من كُتب مع المملكة في مختلف المجالات.

● هل ستعودون إلى مستوى العلاقات السعودية الماليزية ومستقبلها؟

السعودية شريك مهم جدا في الجانبين للمضي قدما نحو المستقبل، نأمل في أن تعزز العلاقة بين ماليزيا والسعودية بشكل أكبر وتتطلع إلى العمل من كُتب مع المملكة في مختلف المجالات.

حوار سياسي

الرياض، فتح الرحمن يوسف

● أنتم حاليا في الرياض... فما الهدف من زيارته، وما الموضوعات التي تم بحثها؟

الهدف تأكيد استراتيجية هامة وأهمية علاقة البلدين، واستكشاف المزيد من فرص التعاون الشامل بين البلدين، وفي هذا السياق، التقيت عددا من المسؤولين، من بينهم الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، حيث بحثنا عددا من القضايا، وهو أول اجتماع لي معه بصفته وزير خارجية جديدا لماليزيا، فالملكة من أهم دول الشرق الأوسط وغرب آسيا.

ناقشنا سبل إيجاد الطرق والوسائل لاستكشاف شراكات اقتصادية وتجارية، إذ كان باهرا أن نمت علاقاتنا الاقتصادية والتجارية بنسبة 159 في المائة خلال عام 2022؛ لذا اعتقد خلال الأعوام المقبلة، أنه سيكون لدينا المزيد في العلاقة التجارية بين البلدين وكذلك فيما يتعلق بالمنطقة الاقتصادية، كما ناقشنا أعمال مجالس التنسيق الماليزية السعودية العربية لتحقيق أكبر منفعة للبلدين، وكيفية استخدام ذلك كمنصة جيدة، وآلية المزيد من التعاون واستكشاف مجالات جديدة

ارتياح يمني رسمي وتفاؤل شعبي إزاء الوديعة السعودية المليارية

تجديد الهدنة وتوسيعها، حيث كان يتوقع على نتائج المساعي إمكانية استئناف تصدير النفط».

أكد أن إعلان تقديم الوديعة الجديدة في هذا التوقيت جاء «لحلحلة العقد الاقتصادية، وإحداث بارقة أمل لاستمرار الحكومة في القيام بالتزاماتها تجاه المواطنين، حيث تحسن سعر صرف الدولار (الأربعاء) إلى 1186 ريالاً، نزلوا من 1240 ريالاً، وسط توقعات بمزيد من التحسن خلال الأيام المقبلة».

وأوضح المساجدي أن الحكومة اليمنية «كانت تعول على هذه الوديعة كتمكّن في ظل هذه التحديات»، وقال: «لأنّ وقد تم تحويل المبلغ ينبغي تجاوز الوديعة أوجه القصور عند استغلال الوديعة ومصارفها؛ لعدم الوقوع في المأزق، وضمان الاستغلال الأمثل والانتفاع القصوى للاقتصاد اليمني».

وشدّد الخبير اليمني على أهمية «استكمال الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة، وتفعيل جميع أدوات السياسة النقدية، ومكافحة التضخم، وتعزيز الشفافية وقيم ومعايير الحوكمة في مؤسسات الدولة».

تجديد الهدنة وتوسيعها، حيث كان يتوقع على نتائج المساعي إمكانية استئناف تصدير النفط».

أكد أن إعلان تقديم الوديعة الجديدة في هذا التوقيت جاء «لحلحلة العقد الاقتصادية، وإحداث بارقة أمل لاستمرار الحكومة في القيام بالتزاماتها تجاه المواطنين، حيث تحسن سعر صرف الدولار (الأربعاء) إلى 1186 ريالاً، نزلوا من 1240 ريالاً، وسط توقعات بمزيد من التحسن خلال الأيام المقبلة».

وأوضح المساجدي أن الحكومة اليمنية «كانت تعول على هذه الوديعة كتمكّن في ظل هذه التحديات»، وقال: «لأنّ وقد تم تحويل المبلغ ينبغي تجاوز الوديعة أوجه القصور عند استغلال الوديعة ومصارفها؛ لعدم الوقوع في المأزق، وضمان الاستغلال الأمثل والانتفاع القصوى للاقتصاد اليمني».

وشدّد الخبير اليمني على أهمية «استكمال الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة، وتفعيل جميع أدوات السياسة النقدية، ومكافحة التضخم، وتعزيز الشفافية وقيم ومعايير الحوكمة في مؤسسات الدولة».



محافظ البنك المركزي اليمني لدى توقيع اتفاقية الوديعة الجديدة مع وزارة المالية السعودية (تويتر)

لدى البنك المركزي أو من خلال دعم الوقود أو الجوانب الإنسانية والتنمية التي تقدر بـ 20 مليار دولار خلال السنوات الأخيرة، يأمل الاقتصاديون اليمنيون أن يشكل ذلك حافزاً إضافياً للحكومة لإيجاد خطط إصلاح الاقتصاد، وتخفيف حدة الأزمة الإنسانية.

ويشير الخبير الاقتصادي اليمني عبد الحميد المساجدي إلى أهمية توقيت الوديعة الجديدة، ويقول: «لـ الشرق الأوسط» إنها جاءت «في ظل ظروف اقتصادية بالغة الصعوبة والتعقيد، ووضع إنساني هو الأسوأ»، ووصفها بأنها «تمثل بارقة أمل لتعافي العملة الوطنية، وتعويض إسرادات الحكومة من مبيعات النفط والتي توقفت منذ نحو 4 شهور بعد قصف الميليشيات الحوثية موانئ تصدير النفط في المناطق المحررة».

لدى البنك المركزي أو من خلال دعم الوقود أو الجوانب الإنسانية والتنمية التي تقدر بـ 20 مليار دولار خلال السنوات الأخيرة، يأمل الاقتصاديون اليمنيون أن يشكل ذلك حافزاً إضافياً للحكومة لإيجاد خطط إصلاح الاقتصاد، وتخفيف حدة الأزمة الإنسانية.

ويشير الخبير الاقتصادي اليمني عبد الحميد المساجدي إلى أهمية توقيت الوديعة الجديدة، ويقول: «لـ الشرق الأوسط» إنها جاءت «في ظل ظروف اقتصادية بالغة الصعوبة والتعقيد، ووضع إنساني هو الأسوأ»، ووصفها بأنها «تمثل بارقة أمل لتعافي العملة الوطنية، وتعويض إسرادات الحكومة من مبيعات النفط والتي توقفت منذ نحو 4 شهور بعد قصف الميليشيات الحوثية موانئ تصدير النفط في المناطق المحررة».

تجديد الهدنة وتوسيعها، حيث كان يتوقع على نتائج المساعي إمكانية استئناف تصدير النفط».

أكد أن إعلان تقديم الوديعة الجديدة في هذا التوقيت جاء «لحلحلة العقد الاقتصادية، وإحداث بارقة أمل لاستمرار الحكومة في القيام بالتزاماتها تجاه المواطنين، حيث تحسن سعر صرف الدولار (الأربعاء) إلى 1186 ريالاً، نزلوا من 1240 ريالاً، وسط توقعات بمزيد من التحسن خلال الأيام المقبلة».

وأوضح المساجدي أن الحكومة اليمنية «كانت تعول على هذه الوديعة كتمكّن في ظل هذه التحديات»، وقال: «لأنّ وقد تم تحويل المبلغ ينبغي تجاوز الوديعة أوجه القصور عند استغلال الوديعة ومصارفها؛ لعدم الوقوع في المأزق، وضمان الاستغلال الأمثل والانتفاع القصوى للاقتصاد اليمني».

وشدّد الخبير اليمني على أهمية «استكمال الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة، وتفعيل جميع أدوات السياسة النقدية، ومكافحة التضخم، وتعزيز الشفافية وقيم ومعايير الحوكمة في مؤسسات الدولة».

تجديد الهدنة وتوسيعها، حيث كان يتوقع على نتائج المساعي إمكانية استئناف تصدير النفط».

أكد أن إعلان تقديم الوديعة الجديدة في هذا التوقيت جاء «لحلحلة العقد الاقتصادية، وإحداث بارقة أمل لاستمرار الحكومة في القيام بالتزاماتها تجاه المواطنين، حيث تحسن سعر صرف الدولار (الأربعاء) إلى 1186 ريالاً، نزلوا من 1240 ريالاً، وسط توقعات بمزيد من التحسن خلال الأيام المقبلة».

وأوضح المساجدي أن الحكومة اليمنية «كانت تعول على هذه الوديعة كتمكّن في ظل هذه التحديات»، وقال: «لأنّ وقد تم تحويل المبلغ ينبغي تجاوز الوديعة أوجه القصور عند استغلال الوديعة ومصارفها؛ لعدم الوقوع في المأزق، وضمان الاستغلال الأمثل والانتفاع القصوى للاقتصاد اليمني».

وشدّد الخبير اليمني على أهمية «استكمال الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة، وتفعيل جميع أدوات السياسة النقدية، ومكافحة التضخم، وتعزيز الشفافية وقيم ومعايير الحوكمة في مؤسسات الدولة».

تجديد الهدنة وتوسيعها، حيث كان يتوقع على نتائج المساعي إمكانية استئناف تصدير النفط».

أكد أن إعلان تقديم الوديعة الجديدة في هذا التوقيت جاء «لحلحلة العقد الاقتصادية، وإحداث بارقة أمل لاستمرار الحكومة في القيام بالتزاماتها تجاه المواطنين، حيث تحسن سعر صرف الدولار (الأربعاء) إلى 1186 ريالاً، نزلوا من 1240 ريالاً، وسط توقعات بمزيد من التحسن خلال الأيام المقبلة».

وأوضح المساجدي أن الحكومة اليمنية «كانت تعول على هذه الوديعة كتمكّن في ظل هذه التحديات»، وقال: «لأنّ وقد تم تحويل المبلغ ينبغي تجاوز الوديعة أوجه القصور عند استغلال الوديعة ومصارفها؛ لعدم الوقوع في المأزق، وضمان الاستغلال الأمثل والانتفاع القصوى للاقتصاد اليمني».

وشدّد الخبير اليمني على أهمية «استكمال الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة، وتفعيل جميع أدوات السياسة النقدية، ومكافحة التضخم، وتعزيز الشفافية وقيم ومعايير الحوكمة في مؤسسات الدولة».

تجديد الهدنة وتوسيعها، حيث كان يتوقع على نتائج المساعي إمكانية استئناف تصدير النفط».

أكد أن إعلان تقديم الوديعة الجديدة في هذا التوقيت جاء «لحلحلة العقد الاقتصادية، وإحداث بارقة أمل لاستمرار الحكومة في القيام بالتزاماتها تجاه المواطنين، حيث تحسن سعر صرف الدولار (الأربعاء) إلى 1186 ريالاً، نزلوا من 1240 ريالاً، وسط توقعات بمزيد من التحسن خلال الأيام المقبلة».

وأوضح المساجدي أن الحكومة اليمنية «كانت تعول على هذه الوديعة كتمكّن في ظل هذه التحديات»، وقال: «لأنّ وقد تم تحويل المبلغ ينبغي تجاوز الوديعة أوجه القصور عند استغلال الوديعة ومصارفها؛ لعدم الوقوع في المأزق، وضمان الاستغلال الأمثل والانتفاع القصوى للاقتصاد اليمني».

وشدّد الخبير اليمني على أهمية «استكمال الإصلاحات الاقتصادية المطلوبة، وتفعيل جميع أدوات السياسة النقدية، ومكافحة التضخم، وتعزيز الشفافية وقيم ومعايير الحوكمة في مؤسسات الدولة».

طارق صالح: خيار الحرب مطروح إذا بدد الحوثيون آمال السلام

وسط تصعيد الميليشيات الحوثية عسكرياً في جبهات تعز، وتواصل المساعي الأممية والإقليمية لتجديد الهدنة اليمنية وتوسيعها، حذر عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح من أن العودة إلى الحرب ستكون خياراً مطروحاً إذا بددت الميليشيات خيار السلام.

تصريحات طارق صالح، وهو ابن الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، جاءت في وقت يسعى فيه المجلس الذي يقوده الدكتور رشاد العلمي مع سبعة من الأعضاء، إلى منح الفرصة للجهود الأممية والإقليمية من أجل إطلاق عملية سياسية تفاوضية شاملة تقضي إلى إنهاء الانقلاب والعودة إلى المسار الانتقالي التوافقي الذي انقلبت عليه الميليشيات الحوثية.

وسط تصعيد الميليشيات الحوثية عسكرياً في جبهات تعز، وتواصل المساعي الأممية والإقليمية لتجديد الهدنة اليمنية وتوسيعها، حذر عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح من أن العودة إلى الحرب ستكون خياراً مطروحاً إذا بددت الميليشيات خيار السلام.

تصريحات طارق صالح، وهو ابن الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، جاءت في وقت يسعى فيه المجلس الذي يقوده الدكتور رشاد العلمي مع سبعة من الأعضاء، إلى منح الفرصة للجهود الأممية والإقليمية من أجل إطلاق عملية سياسية تفاوضية شاملة تقضي إلى إنهاء الانقلاب والعودة إلى المسار الانتقالي التوافقي الذي انقلبت عليه الميليشيات الحوثية.

وسط تصعيد الميليشيات الحوثية عسكرياً في جبهات تعز، وتواصل المساعي الأممية والإقليمية لتجديد الهدنة اليمنية وتوسيعها، حذر عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح من أن العودة إلى الحرب ستكون خياراً مطروحاً إذا بددت الميليشيات خيار السلام.

تصريحات طارق صالح، وهو ابن الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، جاءت في وقت يسعى فيه المجلس الذي يقوده الدكتور رشاد العلمي مع سبعة من الأعضاء، إلى منح الفرصة للجهود الأممية والإقليمية من أجل إطلاق عملية سياسية تفاوضية شاملة تقضي إلى إنهاء الانقلاب والعودة إلى المسار الانتقالي التوافقي الذي انقلبت عليه الميليشيات الحوثية.

وسط تصعيد الميليشيات الحوثية عسكرياً في جبهات تعز، وتواصل المساعي الأممية والإقليمية لتجديد الهدنة اليمنية وتوسيعها، حذر عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح من أن العودة إلى الحرب ستكون خياراً مطروحاً إذا بددت الميليشيات خيار السلام.

تصريحات طارق صالح، وهو ابن الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، جاءت في وقت يسعى فيه المجلس الذي يقوده الدكتور رشاد العلمي مع سبعة من الأعضاء، إلى منح الفرصة للجهود الأممية والإقليمية من أجل إطلاق عملية سياسية تفاوضية شاملة تقضي إلى إنهاء الانقلاب والعودة إلى المسار الانتقالي التوافقي الذي انقلبت عليه الميليشيات الحوثية.

وسط تصعيد الميليشيات الحوثية عسكرياً في جبهات تعز، وتواصل المساعي الأممية والإقليمية لتجديد الهدنة اليمنية وتوسيعها، حذر عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح من أن العودة إلى الحرب ستكون خياراً مطروحاً إذا بددت الميليشيات خيار السلام.

تصريحات طارق صالح، وهو ابن الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، جاءت في وقت يسعى فيه المجلس الذي يقوده الدكتور رشاد العلمي مع سبعة من الأعضاء، إلى منح الفرصة للجهود الأممية والإقليمية من أجل إطلاق عملية سياسية تفاوضية شاملة تقضي إلى إنهاء الانقلاب والعودة إلى المسار الانتقالي التوافقي الذي انقلبت عليه الميليشيات الحوثية.

وسط تصعيد الميليشيات الحوثية عسكرياً في جبهات تعز، وتواصل المساعي الأممية والإقليمية لتجديد الهدنة اليمنية وتوسيعها، حذر عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح من أن العودة إلى الحرب ستكون خياراً مطروحاً إذا بددت الميليشيات خيار السلام.

تصريحات طارق صالح، وهو ابن الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، جاءت في وقت يسعى فيه المجلس الذي يقوده الدكتور رشاد العلمي مع سبعة من الأعضاء، إلى منح الفرصة للجهود الأممية والإقليمية من أجل إطلاق عملية سياسية تفاوضية شاملة تقضي إلى إنهاء الانقلاب والعودة إلى المسار الانتقالي التوافقي الذي انقلبت عليه الميليشيات الحوثية.

وسط تصعيد الميليشيات الحوثية عسكرياً في جبهات تعز، وتواصل المساعي الأممية والإقليمية لتجديد الهدنة اليمنية وتوسيعها، حذر عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح من أن العودة إلى الحرب ستكون خياراً مطروحاً إذا بددت الميليشيات خيار السلام.

تصريحات طارق صالح، وهو ابن الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، جاءت في وقت يسعى فيه المجلس الذي يقوده الدكتور رشاد العلمي مع سبعة من الأعضاء، إلى منح الفرصة للجهود الأممية والإقليمية من أجل إطلاق عملية سياسية تفاوضية شاملة تقضي إلى إنهاء الانقلاب والعودة إلى المسار الانتقالي التوافقي الذي انقلبت عليه الميليشيات الحوثية.

وسط تصعيد الميليشيات الحوثية عسكرياً في جبهات تعز، وتواصل المساعي الأممية والإقليمية لتجديد الهدنة اليمنية وتوسيعها، حذر عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح من أن العودة إلى الحرب ستكون خياراً مطروحاً إذا بددت الميليشيات خيار السلام.

تصريحات طارق صالح، وهو ابن الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، جاءت في وقت يسعى فيه المجلس الذي يقوده الدكتور رشاد العلمي مع سبعة من الأعضاء، إلى منح الفرصة للجهود الأممية والإقليمية من أجل إطلاق عملية سياسية تفاوضية شاملة تقضي إلى إنهاء الانقلاب والعودة إلى المسار الانتقالي التوافقي الذي انقلبت عليه الميليشيات الحوثية.

وسط تصعيد الميليشيات الحوثية عسكرياً في جبهات تعز، وتواصل المساعي الأممية والإقليمية لتجديد الهدنة اليمنية وتوسيعها، حذر عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح من أن العودة إلى الحرب ستكون خياراً مطروحاً إذا بددت الميليشيات خيار السلام.

تصريحات طارق صالح، وهو ابن الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، جاءت في وقت يسعى فيه المجلس الذي يقوده الدكتور رشاد العلمي مع سبعة من الأعضاء، إلى منح الفرصة للجهود الأممية والإقليمية من أجل إطلاق عملية سياسية تفاوضية شاملة تقضي إلى إنهاء الانقلاب والعودة إلى المسار الانتقالي التوافقي الذي انقلبت عليه الميليشيات الحوثية.

وسط تصعيد الميليشيات الحوثية عسكرياً في جبهات تعز، وتواصل المساعي الأممية والإقليمية لتجديد الهدنة اليمنية وتوسيعها، حذر عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح من أن العودة إلى الحرب ستكون خياراً مطروحاً إذا بددت الميليشيات خيار السلام.

تصريحات طارق صالح، وهو ابن الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، جاءت في وقت يسعى فيه المجلس الذي يقوده الدكتور رشاد العلمي مع سبعة من الأعضاء، إلى منح الفرصة للجهود الأممية والإقليمية من أجل إطلاق عملية سياسية تفاوضية شاملة تقضي إلى إنهاء الانقلاب والعودة إلى المسار الانتقالي التوافقي الذي انقلبت عليه الميليشيات الحوثية.

وسط تصعيد الميليشيات الحوثية عسكرياً في جبهات تعز، وتواصل المساعي الأممية والإقليمية لتجديد الهدنة اليمنية وتوسيعها، حذر عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح من أن العودة إلى الحرب ستكون خياراً مطروحاً إذا بددت الميليشيات خيار السلام.

تصريحات طارق صالح، وهو ابن الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، جاءت في وقت يسعى فيه المجلس الذي يقوده الدكتور رشاد العلمي مع سبعة من الأعضاء، إلى منح الفرصة للجهود الأممية والإقليمية من أجل إطلاق عملية سياسية تفاوضية شاملة تقضي إلى إنهاء الانقلاب والعودة إلى المسار الانتقالي التوافقي الذي انقلبت عليه الميليشيات الحوثية.

وسط تصعيد الميليشيات الحوثية عسكرياً في جبهات تعز، وتواصل المساعي الأممية والإقليمية لتجديد الهدنة اليمنية وتوسيعها، حذر عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح من أن العودة إلى الحرب ستكون خياراً مطروحاً إذا بددت الميليشيات خيار السلام.

تصريحات طارق صالح، وهو ابن الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، جاءت في وقت يسعى فيه المجلس الذي يقوده الدكتور رشاد العلمي مع سبعة من الأعضاء، إلى منح الفرصة للجهود الأممية والإقليمية من أجل إطلاق عملية سياسية تفاوضية شاملة تقضي إلى إنهاء الانقلاب والعودة إلى المسار الانتقالي التوافقي الذي انقلبت عليه الميليشيات الحوثية.

وسط تصعيد الميليشيات الحوثية عسكرياً في جبهات تعز، وتواصل المساعي الأممية والإقليمية لتجديد الهدنة اليمنية وتوسيعها، حذر عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح من أن العودة إلى الحرب ستكون خياراً مطروحاً إذا بددت الميليشيات خيار السلام.

تصريحات طارق صالح، وهو ابن الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، جاءت في وقت يسعى فيه المجلس الذي يقوده الدكتور رشاد العلمي مع سبعة من الأعضاء، إلى منح الفرصة للجهود الأممية والإقليمية من أجل إطلاق عملية سياسية تفاوضية شاملة تقضي إلى إنهاء الانقلاب والعودة إلى المسار الانتقالي التوافقي الذي انقلبت عليه الميليشيات الحوثية.

وسط تصعيد الميليشيات الحوثية عسكرياً في جبهات تعز، وتواصل المساعي الأممية والإقليمية لتجديد الهدنة اليمنية وتوسيعها، حذر عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح من أن العودة إلى الحرب ستكون خياراً مطروحاً إذا بددت الميليشيات خيار السلام.

تصريحات طارق صالح، وهو ابن الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، جاءت في وقت يسعى فيه المجلس الذي يقوده الدكتور رشاد العلمي مع سبعة من الأعضاء، إلى منح الفرصة للجهود الأممية والإقليمية من أجل إطلاق عملية سياسية تفاوضية شاملة تقضي إلى إنهاء الانقلاب والعودة إلى المسار الانتقالي التوافقي الذي انقلبت عليه الميليشيات الحوثية.

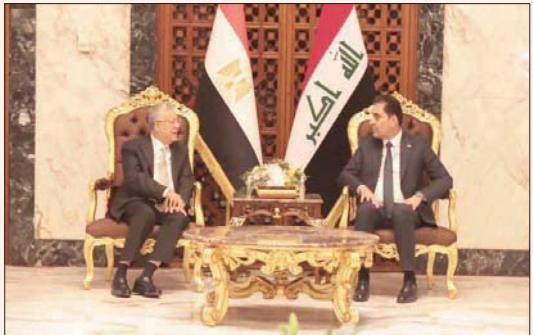
وسط تصعيد الميليشيات الحوثية عسكرياً في جبهات تعز، وتواصل المساعي الأممية والإقليمية لتجديد الهدنة اليمنية وتوسيعها، حذر عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح من أن العودة إلى الحرب ستكون خياراً مطروحاً إذا بددت الميليشيات خيار السلام.

تصريحات طارق صالح، وهو ابن الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، جاءت في وقت يسعى فيه المجلس الذي يقوده الدكتور رشاد العلمي مع سبعة من الأعضاء، إلى منح الفرصة للجهود الأممية والإقليمية من أجل إطلاق عملية سياسية تفاوضية شاملة تقضي إلى إنهاء الانقلاب والعودة إلى المسار الانتقالي التوافقي الذي انقلبت عليه الميليشيات الحوثية.

وسط تصعيد الميليشيات الحوثية عسكرياً في جبهات تعز، وتواصل المساعي الأممية والإقليمية لتجديد الهدنة اليمنية وتوسيعها، حذر عضو مجلس القيادة الرئاسي طارق صالح من أن العودة إلى الحرب ستكون خياراً مطروحاً إذا بددت الميليشيات خيار السلام.

تصريحات طارق صالح، وهو ابن الرئيس اليمني الأسبق علي عبد الله صالح، جاءت في وقت يسعى فيه المجلس الذي يقوده الدكتور رشاد العلمي مع سبعة من الأعضاء، إلى منح الفرصة للجهود الأممية والإقليمية من أجل إطلاق عملية سياسية تفاوضية شاملة تقضي إلى إنهاء الانقلاب والعودة إلى المسار الانتقالي التوافقي الذي انقلبت عليه الميليشيات الحوثية.

بغداد تحتضن أعمال المؤتمر الـ34 للاتحاد البرلماني العربي



المنذلاوي مستقبلاً جبالى في بغداد أمس (و.ع)

بغداد، فاضل التشمي

النواب في مملكة البحرين أحمد بن سلمان المسلم كلمة ممانلة، إلى جانب كلمة الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط ثم تتوالى الندوات والاجتماعات بين أعضاء الوفود. ويختتم المؤتمر أعماله، الإثنين المقبل، بعد أن تتفق الوفود المشاركة على صياغة البيان النهائي والاستماع إلى تقارير وتوصيات لجان المؤتمر. رئيس البرلمان المصري، حنفي جبالى وأعضاء الوفد المرافق له، كانوا أول الوفود الوالصة إلى بغداد، الأربعاء، وكان في استقبالهم النائب الأول لرئيس مجلس النواب محسن المنذلاوي. وقال رئيس المكتب الإعلامي لنائب رئيس البرلمان إن «محسن المنذلاوي استقبل رئيس مجلس النواب المصري حنفي جبالى، والوفد النيابي المرافق له؛ والذي سيشارك في أعمال المؤتمر الرابع والعشرين للاتحاد البرلماني العربي الذي تستضيفه العاصمة بغداد».

وأكد المنذلاوي على «أهمية إنجاز المؤتمر والاستفادة من تواجد كافة البرلمانات المشاركة لتحقيق مصالح شعوبها». وأشار إلى «عشق العلاقة التي تربط البلدين الشقيقين، وما يجمعهما من مشروعات حضارية اقتصادية وبدينية، وضرورة استثمارها لتعزيز التعاون البرلماني وتنسيق المواقف في المحافل الإقليمية والدولية، وتمثيلاته لهم بطبيب الإقامة في بلدهم العراق».

بغداد، فاضل التشمي

تنطلق في العاصمة العراقية بغداد، الجمعة، أعمال مؤتمر الاتحاد البرلماني العربي في دورته الرابعة والثلاثين، وينتظر أن تشارك فيه معظم البرلمانات العربية. ويتوقع المراقبون والمهتمون بالشأن السياسي العراقي أن تساهم استضافة بغداد لأعمال المؤتمر، بعد غياب استمر لأكثر من ثلاثة عقود، في تعزيز دور العراق عربياً وإقليمياً، وتعزيز التعاون البرلماني العربي باعتباره مركزاً جوهرياً في التضامن العربي؛ كما تنص على ذلك ديباجة الأهداف التي تأسس الاتحاد بموجبها عام 1974. وتشهد علاقات العراق مع محيطه العربي تنامياً متزايداً خلال السنوات الأخيرة، الأمر الذي يلقي ترحيباً شعبياً واسعاً. ويحسب موقعه الرسمي، فإن المؤتمر ينقد من 24 إلى 27 فبراير (شباط) الجاري، إذ يبدأ الجمعة، بوصول الوفود ولقاء تشاوري لرؤساء البرلمانات والمجالس ورؤساء الوفود، يعقبهما وليمة عشاء يقيمها رئيس البرلمان العراقي ورئيس دورة البرلمان الحالية محمد الحلبوسي على شرف الضيوف. وتتضمن أعمال اليوم الثاني الذي يصادف السبت المقبل، جلسة الافتتاح في قاعة المجمع القصر الحكومي، يلقي خلالها الحلبوسي كلمة مجلس النواب العراقي، ويلقي رئيس مجلس

بعد يوم من زيارة الكاظمي للعاصمة الإيرانية عبد اللهيان يحمل إلى بغداد ملف اغتيال سليمان ومستحقات طهران

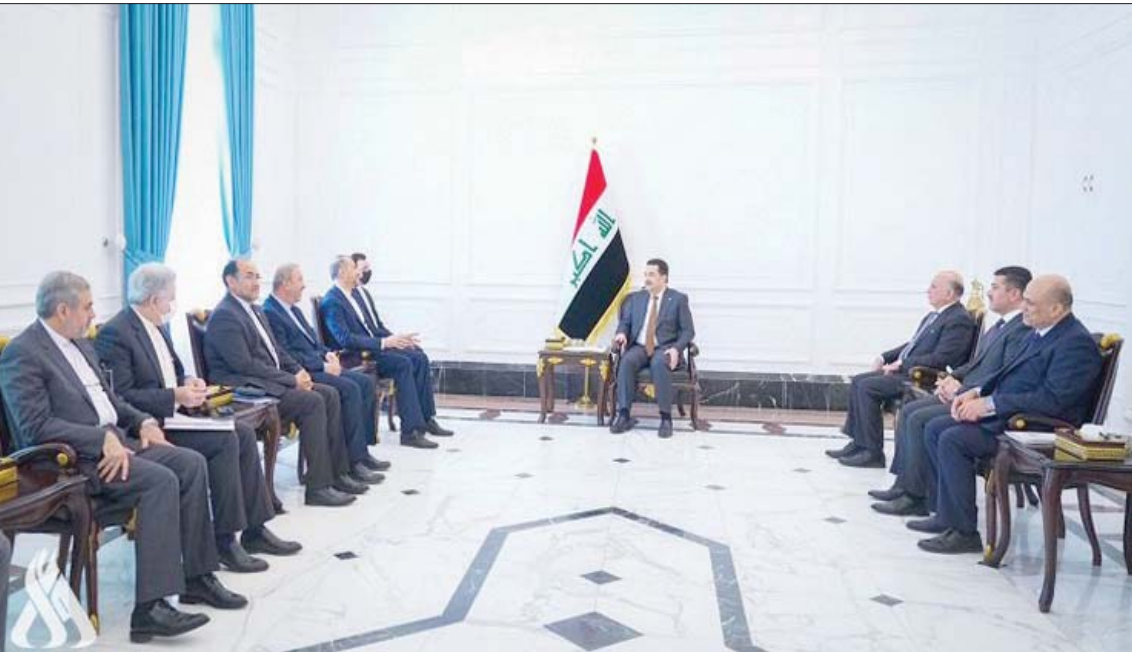
بعض الاتفاقيات والمعاهدات المشتركة بين البلدين».

عبد اللهيان الكاظمي

وكان عبد اللهيان وصل إلى بغداد الأربعاء بعد يوم من زيارة مفاجئة لرئيس الوزراء العراقي السابق مصطفى الكاظمي إلى طهران. وبينما لم تشر أي من الوسائل الإعلامية سواء العراقية أو الإيرانية إلى زيارة الكاظمي لإيران، أشارت الصورة التي نشرتها الخارجية الإيرانية للقاء عبد اللهيان - الكاظمي، جديلاً في الأوساط السياسية العراقية سواء لجهة توقيت الزيارة أو الغرض منها.

وتراوحت ردود الفعل بشأن زيارة الكاظمي إلى طهران بين من رأى أن إيران تريد الاستعانة بالكاظمي لغرض استكمال وساطته التي كان قام بها أيام كان رئيساً للوزراء سواء بين إيران والولايات المتحدة الأميركية حيث كان نقل رسائل بين الجانبين بشأن مباحثات فيينا، أو على صعيد الوساطة بين المملكة العربية السعودية وإيران، رغم أن رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني أعلن عن استكمالها من قبله.

بيد أن أطرافاً أخرى رأت أن العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي أن زيارة وزير الخارجية العراقي إلى بغداد تأتي في سياق إبراز دور العراق في العلاقات الثنائية بين البلدين فضلاً عن إكمال المشاورات بشأن القضايا الإقليمية والدولية المشتركة. وقال عضو اللجنة جبار الكفاني «من أهداف الزيارة أيضاً إدامة دور العراق في التقريب بين دول المنطقة حيث المفاوضات والمباحثات الإيرانية السعودية سوف تجري في مرحلتها الخامسة والسادسة حيث يرعاها العراق من أجل التقارب بين إيران والسعودية، مسترداً وكذلك تهدف الزيارة لمرجعة



السوداني مستقبلاً عبد اللهيان والوفد المرافق (و.ع)

بين السعودية ومصر وتشكر وزير الخارجية العراقي على مساعيه بتقريب وجهات النظر بين الأطراف، مبيناً أن العراق عمل دائماً على إلغاء العقوبات على إيران.

خارجية البرلمان

من جهتها أكدت لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان العراقي أن زيارة وزير الخارجية العراقي إلى بغداد تأتي في سياق إبراز دور العراق في العلاقات الثنائية بين البلدين فضلاً عن إكمال المشاورات بشأن القضايا الإقليمية والدولية المشتركة. وقال عضو اللجنة جبار الكفاني «من أهداف الزيارة أيضاً إدامة دور العراق في التقريب بين دول المنطقة حيث المفاوضات والمباحثات الإيرانية السعودية سوف تجري في مرحلتها الخامسة والسادسة حيث يرعاها العراق من أجل التقارب بين إيران والسعودية، مسترداً وكذلك تهدف الزيارة لمرجعة

إيران وأمنها»، لافتاً إلى أن «مباحثات مهمة أجريت في إطار اللجنة الأمنية المشتركة الإيرانية المتعلقة بشراء الغاز، خاصة أن المستحقات الإيرانية كانت جزءاً من المباحثات في واشنطن». وأكد وزير الخارجية العراقي أن الحكومة العراقية اتخذت مجموعة من الإجراءات لحماية الحدود مع إيران. وأشار إلى أن «هناك خطوات في ملف الربط العراقي لتعزيز الحوار بين طهران والرياض». ولفت الوزير الإيراني إلى أنه تباحث مع حسين في «مواجهة المصاعب الإهابية المتواجدة في إقليم كردستان»، مردفاً بالقول بأن «الحكومة العراقية عازمة على ألا يكون العراق مصدراً ومركزاً لتهديد دول الجوار ومنها

إيران». وأعرب عن شكره للجهود التي تبذلها بغداد في إطار تعزيز التعاون والحوار بين السعودية وإيران من ناحية، ومصر وإيران من ناحية أخرى، قائلاً: «نحن نتطلع إلى استئناف العلاقات

للهجوم على دول الجوار»، مشيراً إلى «التطرق للمستحقات الإيرانية المتعلقة بشراء الغاز، خاصة أن المستحقات الإيرانية كانت جزءاً من المباحثات في واشنطن». وأكد وزير الخارجية العراقي أن الحكومة العراقية اتخذت مجموعة من الإجراءات لحماية الحدود مع إيران. وأشار إلى أن «هناك خطوات في ملف الربط العراقي لتعزيز الحوار بين طهران والرياض». ولفت الوزير الإيراني إلى أنه تباحث مع حسين في «مواجهة المصاعب الإهابية المتواجدة في إقليم كردستان»، مردفاً بالقول بأن «الحكومة العراقية عازمة على ألا يكون العراق مصدراً ومركزاً لتهديد دول الجوار ومنها

إيران». وأعرب عن شكره للجهود التي تبذلها بغداد في إطار تعزيز التعاون والحوار بين السعودية وإيران من ناحية، ومصر وإيران من ناحية أخرى، قائلاً: «نحن نتطلع إلى استئناف العلاقات

لزيارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية و«وعد بتلبية الدعوة في أقرب فرصة ممكنة». وأكد رشيد أن «العراق وإيران بلدان جاران وترتبطهما علاقات تاريخية وأواصر مشتركة حيث بإمكانهما أن يسهما في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة، وتشجيع الركوز إلى الحوار والتنمية لحل الإشكاليات في القضايا الإقليمية والدولية»، لافتاً إلى أن «ترسيخ الأمن يتطلب تعاون جميع دول المنطقة».

حسين عبد اللهيان

وأعلن وزير الخارجية العراقي أن مباحثاته مع نظيره الإيراني تناولت مجموعة من القضايا التي تهم البلدين، بما فيها الوضع الأمني والحدودي بين العراق وإيران. وقال حسين خلال مؤتمر صحافي مشترك مع عبد اللهيان في مبنى وزارة الخارجية بأن «الدستور العراقي يمنع استخدام الأراضي العراقية

وزارة الري المصرية دعت المجتمع الدولي لتمويل «التكيف المناخي» في القارة

القاهرة تحشد أفريقياً لدعم قضايا المياه والأمن الغذائي

مع إعطاء الأولوية للدول النامية التي تُعد الأقل مرونة في مواجهة التغيرات المناخية». وأشار الوزير المصري إلى «ضرورة توجيه التمويلات إلى مجالات التكيف والتخفيف من آثار التغيرات المناخية على الموارد المائية في القارة الأفريقية، بما يسهم في التعامل مع التحديات التي يواجهها قطاع المياه وتحقيق الأمن الغذائي، وتيسير سبل العيش في المناطق الأكثر احتياجاً والأكثر تعرضاً لمخاطر

والأكثر تضرراً من تغير المناخ، مما يستلزم البحث عن حلول مستدامة للتعامل مع هذا التحدي المتزايد، مع التوسع في استخدام نظم مائية زراعية أكثر مرونة وملائمة للتغير المناخي، وتوعية العائد من وحدة المياه في إنتاجية الغذاء»، مؤكداً «أهمية دعم جميع الدول لمبادرة التكيف مع قطاع المياه التي أطلقتها مصر خلال مؤتمر المناخ (كوب27) الماضي، والتي تُعنى بتحديات المياه والمناخ على المستوى العالمي،

كبيراً في توفير الاحتياجات المائية والغذائية على الصعيد العالمي، الأمر الذي يستلزم دعم قطاعي المياه والزراعة المستدامة، وحشد جهود الحكومات والمجتمع المدني وشركاء التنمية والقطاع الخاص لدعم قضايا المياه والغذاء». ووزير الري المصري أكد أن «مصر تسعى دائماً لإيجاد صوت أفريقيا للعالم بوصفها القارة الأقل مسؤولية عن انبعاثات ثاني أكسيد الكربون

مع قضايا المياه والبيئة والمناخ، بالتزامن مع الاستمرار في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحسين عمليّة إدارة المياه وتحسين البيئة والتكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من مسبباتها، خصوصاً في ظل ما يسببه تغير المناخ من تأثير كبير وواضح على قطاعي المياه والزراعة»، موضحاً أن «ارتفاع درجة الحرارة يؤدي لزيادة الاستخدامات المائية والتأثير سلباً على إنتاجية بعض المحاصيل، وهو ما يمثل تحدياً

حول الجهود الدولية للتكيف مع التغيرات المناخية في قطاع المياه. ووفق إفادة لمجلس الوزراء المصري، أمس (الأربعاء)، أشار وزير الري المصري إلى «اهتمام بلاده بقضايا المياه والمناخ اللذين يعدان من أهم أولويات الدولة المصرية»، مؤكداً «حرصه على التعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، نظراً للخبرات النامية بين المياه والبيئة والمناخ، لافتاً إلى «ضرورة وضع رؤى مستقبلية على المستوى العالمي للتعامل

القاهرة، الشرق الأوسط».

تحشد مصر لدعم قضايا المياه والأمن الغذائي في أفريقيا. ودعت وزارة الري المصرية المجتمع الدولي إلى تمويل «التكيف المناخي» في القارة الأفريقية.

ولهذه الغاية، التقى وزير الموارد المائية والري المصري هاني سويلم، خلال زيارته كينيا، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أنغر أندرسون، للبحث

الناجمة عن تغير المناخ»، مؤكداً أنه «من العدالة والموضوعية أن تسهم هذه الدول المعنية في دعم جهود الدول النامية لمواجهة التغيرات المناخية». وأكد الرئيس المصري حينها «ضرورة التوافق حول رؤية شاملة لدعم الدول الأفريقية لرفع قدرتها على التكيف مع تغير المناخ»، وتابع أن «أفريقيا هي الأكثر تضرراً، رغم أنها الأقل مساهمة في الأضرار التي يترتب عليها تغير المناخ».

التغيرات المناخية». وأكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، في سبتمبر (أيلول) الماضي، «أهمية الجهود الأممية لتقديم المنح للدول الأفريقية المتضررة من التغيرات المناخية»، ولفت حينها إلى أن «التكلفة السنوية للتخفيف من الآثار الناجمة عن التغير المناخي بحلول عام 2025 ستبلغ نحو 800 مليار دولار»، وأضاف أن «20 دولة فقط من دول العالم، هي المسؤولة عن نحو 80 في المائة من الأضرار

وزير النقل أكد زيادتها مع افتتاح محطات جديدة

جدل في مصر بشأن أسعار تذاكر «مترو الأنفاق»



إحدى محطات الخط الثالث للمترو (وزارة النقل المصرية)

الأنفاق) منذ 2019»، موضحاً أنه «خلال أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، سيتم تشغيل مرحلتين جديدتين من الخط الثالث (لمترو الأنفاق)، وهذا التشغيل الجديد سيزيد ضمن الخدمة بجائز أفضل مشروع حكومي عربي لتطوير البنية التحتية، ضمن جوائز التميز الحكومي العربي التي تنظمها الإمارات، باعتباره «شرياناً حيويًا يربط شرق القاهرة بغربها، ويضم شقة محطة مركزية متداخلة، وأكبر ورشة لصيانة قطارات المترو في الشرق الأوسط وأفريقيا».

التذكرة لأكثر من 25 محطة، وباللغة 10 جنيهات، ستصبح 12 جنيهًا مع افتتاح مراحل جديدة في الخط الثالث للمترو وليس الآن، وأنه إجراء منطقي مع زيادة عدد المحطات في أكثر من خط مستقبلاً وبتذكرة واحدة». وتكررت الوزارة أن «أي زيادة يتم إقرارها يتم التصديق عليها من مجلس الوزراء المصري ويتم الإعلان عنها فور التصديق عليها». ولفت وزير النقل المصري خلال تصريحات متلفزة (مساء الثلاثاء) إلى أنه «لم يصدر قراراً بزيادة سعر تذكرة (مترو

القاهرة، متى أبو النصر

أشار كلام وزير النقل المصري، كامل الوزير، حول زيادة مرتبة في أسعار تذاكر «مترو الأنفاق» في حالة من الجدل في البلاد، خصوصاً مع استمرار أزمة الغلاء التي تطول بعض السلع الرئيسية في مصر، وانخفاض قيمة العملة المحلية في مقابل الدولار (الدولار يساوي 30,63 جنيه مصري حتى مساء الأربعاء).

وكان وزير النقل المصري قد ذكر خلال مؤتمر صحافي (الثلاثاء) أنه «سيتم رفع تذاكر (مترو الأنفاق) بقيمة جنيهين في سعر التذكرة لتصبح بسعر 12 جنيهًا بدلاً من 10 جنيهات، وذلك للركاب الذين يمتدحون بالمترو، وهو التصريح الذي شغل المصريين، ما دفع وزارة النقل المصرية لإصدار بيان إعلامي لتوضيح الزيادة المقصودة. وأكدت وزارة النقل أن «سعر تذكرة ركوب المترو لأكثر من 25 محطة حالياً يبلغ 10 جنيهات»، موضحة أن الوزير أشار خلال المؤتمر الصحافي الخاص بتعريف المواطنين بالمترو إلى العاصمة الإدارية الجديدة بمنظومة النقل إلى «الحي الحكومي، إلى أن قيمة

تعهدت «ضبط الأسواق» وتوعدت الإخالفين

الحكومة المصرية تجابه الغلاء بالتوسع في معارض السلع «المخفضة»

القاهرة، الشرق الأوسط».

وتؤكد السلطات المصرية أنه «لا تهاون مع محتكري السلع الغذائية، ومع مفتعلي الأزمات ورفع الأسعار». وتناشد المواطنين، من وقت لآخر، ضرورة «الإبلاغ عن المحتكرين» وسط استمرار لجولات المسؤولين في المحافظات المصرية على الأسواق؛ لاجابه «أي ارتفاع في الأسعار». ووفق مجلس الوزراء المصري، الأربعاء، فقد أشار وزير التنمية المحلية المصري إلى أن «تلك المعارض تأتي في إطار جهود الدولة المكثفة في التوسع في إقامة المنافذ والشوادر بمختلف أنحاء المحافظات المصرية».



وزير التنمية المحلية ومحافظ القاهرة في افتتاح «أهل رمضان» (الحكومة المصرية)

وذكر محافظ القاهرة أن «العاصمة بها أكثر من 2600 منفذ ثابت ومحرك، بينها أكثر من 130 منفذاً جديداً تمت إقامتها بالتعاون مع مديرية التموين في الغرفة التجارية في كافة الأحياء خاصة المناطق الأكثر احتياجاً، وأكثر من 270 منفذاً تمت إقامتها بالتعاون مع الجمعيات الأهلية والمجتمع المدني للبيع بسعر الجملة، تخفيفاً عن المواطنين»، مؤكداً أن «المحافظة مستمرة في إقامة المنافذ ونشرها بجميع مناطق العاصمة»، مشيراً إلى «توافر كافة السلع الأساسية بها، خاصة الأرز، والزيت، واللحوم، والدواجن».

وأشاد وزير التنمية المحلية بمستوى جودة المنتجات المعروضة والتخفيضات الموجودة في المعرض لكافة السلع الأساسية والخضراوات والفاكهة»، مشيراً إلى توجيهات الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وتكليفات رئيس مجلس الوزراء مصطفى مدبولي، بـ«التوسع في إقامة المنافذ والشوادر، وخاصة في المناطق الأكثر احتياجاً والقرى، للتخفيف عن المواطنين، وتوفير السلع بأسعار مخفضة وجودة مناسبة بالتعاون مع عدد من الوزارات منها التموين والتجارة

الداخلية، والغرف التجارية، والشركات والمبادرات المجتمعية المختلفة». وشهد وزير التنمية المحلية على جميع العارضين بـ«الالتزام بالأسعار المعلنه طول مدة المعرض خاصة مع اقتراب شهر رمضان»، كما وجه بـ«قيام الجهات التنفيذية بمحافظة القاهرة بالتابعة المكثفة على كافة المنافذ والمحلات التجارية، للتأكد من عدم المغالاة في الأسعار، وحجب السلع عن المواطنين واحتكارها، واتخاذ كافة الإجراءات القانونية اللازمة تجاه المخالفين».

القاهرة، الشرق الأوسط».

تتوسع الحكومة المصرية في معارض السلع والمنافذ الثابتة والمتحركة لـ«توفير السلع الغذائية للمواطنين بأسعار مخفضة وجودة مناسبة»، في وقت تعهدت فيه الحكومة بـ«ضبط الأسواق»، كما توعدت «المخالفين بعقوبات»، وذلك لمواجهة الغلاء.

وتؤكد الحكومة المصرية «اهتمامها بتوفير السلع الرئيسية للمواطن، بأسعار عادلة لتقليل تداعيات الأزمات العالمية على المواطن»، وتشير «إلى أنها ما زالت تبذل قصارى جهدها في سرعة الإفراج عن باقي السلع في الموازن؛ لضمان استدامة (دوران) عجلة الإنتاج بكامل طاقتها، وتوفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين». وافتتح وزير التنمية المحلية المصري، هشام أمينة، ومحافظ القاهرة، خالد عبد العال، معرض «أهل رمضان» في ضاحية مدينة نصر (شرق القاهرة)، لـ«بيع السلع الغذائية والاستهلاكية والخضراوات والفاكهة بتخفيضات تصل ما بين 20 إلى 30 في المائة، بمشاركة عدد من الشركات الخاصة التابعة للفرقة التجارية وجهاز الخدمة الوطنية ومديرية التموين بالقاهرة».

المعارضة تواصل انتقاد تجاهل التحذيرات السابقة من الزلزال

تركيا في اليوم الـ17 للكارثة... مساعدات مالية للمتضررين ومنع تسريح الموظفين

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

بدأت السلطات التركية، في اليوم الـ17 للكارثة زلزال 6 فبراير (شباط)، والتي أعقبها زلزالان في هطاي لتعمق أزمة الولاية التي كانت الأكثر تضرراً من الكارثة، التركيز على إجراءات ضبط الأوضاع وتسهيل حياة المواطنين المتضررين.

وأعلن وزير الداخلية التركي سليمان صويلو وفاة 6 أشخاص، وإصابة 562 آخرين؛ بينهم 18 شخصاً في حالة خطيرة، جراء زلزال هطاي الجديد الذي وقع مساء الاثنين الماضي بقوة 6,4 على مقياس ريختر، وأعقبه آخر بقوة 5,8 درجة.

ودعا صويلو، في تصريحات أدلى بها من مركز إدارة الكوارث والطوارئ في هطاي، في ساعة مبكرة الأربعاء، المواطنين إلى الابتعاد عن المباني وعدم دخولها، وخصوصاً تلك المتضررة باضرار بالغة. وأكد أن حركة الزلازل والهزات الارتدادية ما زالت مستمرة في المنطقة.

وأعلن مرصد «قنديللي للزلزال» بجامعة يوغاز يتشي في إسطنبول، الأربعاء، وقوع هزة أرضية جديدة بقوة 4,5 درجة في ديار بكر؛ إحدى الولايات التي ضربها زلزال 6 فبراير في جنوب شرقي البلاد.

وقال صويلو إنه أعطى تعليمات لجميع وحدات إنقاذ القانون بوزارة الداخلية «بمنع أي مواطن من دخول المباني المتضررة»، مشيراً إلى استمرار أعمال البحث والإنقاذ؛ بالترام مع إزالة الحطام. وحذّر من استمرار النشاط الزلزالي.

وأضاف صويلو أنه جرى حصر أكثر من 40 ألف مبنى منهار ومتضرر بشدة في هطاي وحدها، من بين أكثر من 200 ألف مبنى منهار في 11 ولاية، مشيراً إلى أنه «تم العثور على مبان متضررة

بشكل كبير، وأن هذا العمل الحازم مستمر، وتؤكد لمواطنينا أن هذه النتائج ليست نهائية، وإذا أراد أي مواطن تعزّض منزله لأضرار الزلازل بدخول منازلهم المتضررة؛ إما محاولة استعادة ما يمكنهم إخراجها من أثاث وأغراض، وإما للاحتماء من البرد.

وفي خطوة أخرى لدعم المواطنين المتضررين من الزلزال، أعلنت السلطات التركية برنامجا مؤقتاً لدعم الأجور وحظرت تسريح الموظفين في الولايات المتكوبة بالزلزال؛ لحماية الموظفين والشركات من

عام حتى يتم الانتهاء من البناء، وتسليم الوحدات السكنية في مناطق الزلزال، كما هو مخطط». ويخاطر بعض الناجين من الزلزال بدخول منازلهم المتضررة؛ إما محاولة استعادة ما يمكنهم إخراجها من أثاث وأغراض، وإما للاحتماء من البرد.

وقال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إنه شاهد «دماراً مروعاً» في تركيا جراء الزلزال الذي ضربت البلاد مؤخراً. وأوضح في تغريدة عبر



رجل يقف وحيداً في أحد شوارع سامان داغ التي ضربها الزلزال الجديد مساء الاثنين (أ.ف.ب)



من آثار الزلزال في سامان داغ (أ.ف.ب)

تسريح الموظفين في الولايات الـ11 المتضررة التي أعلنت فيها حالة الطوارئ لمدة 3 أشهر انتهت في 7 مارس (آثار) المقبل. من ناحية أخرى، ودخ وزير الصحة فخر الدين كوجا نداء إلى المواطنين في ولاية هطاي بعدم شرب المياه من خطوط المياه الرئيسية غير صالحة للشرب في هذه المرحلة، وهي صالحة فقط للاستخدام اليومي». «أكدت أن المياه في خطوط الإرياضية غير صالحة للشرب في هذه المرحلة، وهي صالحة فقط للاستخدام اليومي». «أكدت أن المياه في خطوط الإرياضية غير صالحة للشرب في هذه المرحلة، وهي صالحة فقط للاستخدام اليومي».

في تركيا، بدءاً من هطاي، محذرة من «المشكلات الديموغرافية التي يمكن أن تنجم عن كارثة الزلزال». وقالت أكشينار «إن إخلاء القرى قد لا يؤدي فحسب إلى تغيير ديموغرافي، بل قد يؤدي أيضاً إلى منح التنظيمات آثاراً للمكارثة، وهدفتنا هو ضمان عدم ضياع حقوق أي مواطن حتى يعود مواطنونا إلى ديارهم». وأضافت: «إنه لا شك أبداً في

أن آثار هذه الكارثة التي مررنا بها لن نحمي من ذاكرتنا أو قلوبنا، ولن ننسى أبداً ذلك الخط الرفيع بين الحياة والموت، وذلك الألم الكبير الذي يخفق بلادنا، وذلك الصرخات، ولن ننسى أبناءنا وأمهاتنا وأبائنا وإخواننا الذين لم يتمكنوا من سماع أصواتهم، قد ينسى الآخرون (الحكومة) الباشا، لكننا لم ننس البارحة، ولن ننسى اليوم». وتابعت: «أنا شخص عاش

بليكن: شاهدت دماراً مروعاً في تركيا

حسابه على «تويتر» ليل الثلاثاء - الأربعاء: «شاهدت دماراً مروعاً في تركيا جراء الزلزال، وكذلك العمل الذي لا يصدق الذي يقوم به السعوف والمجتمع الدولي». وأضاف: «سنواصل تقديم الدعم والمساعدات

واشنطن، «الشرق الأوسط»، وقال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، إنه شاهد «دماراً مروعاً» في تركيا جراء الزلزال الذي ضربت البلاد مؤخراً. وأوضح في تغريدة عبر

ماذا ستفعل تركيا بملايين الأطنان من أنقاض الزلزال؟

كوروم، أكد أنه «لن تكون هناك مشكلة في إزالة الأنقاض، حيث يتم صيها في مناطق مخصصة لها، ويتم فصلها للهدم في إعادة البناء». وحثت منظمة الصحة العالمية من مخاطر تفشي الأمراض المعدية، حيث يعيش معظم المتضررين من الزلزال في خيام أو حاويات بالقرب من بعضهم البعض، وفي بعض الأحيان لا يتمتعون بإمكانية الوصول إلى المراحيض والمياه النظيفة، مشيرة إلى أن مخاطر الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي والكوليرا والنهاس الكبد «إيه» والحصبية، تزداد. على صعيد آخر، دمرت آلاف السيارات التي بقيت تحت أنقاض الزلزال وتحولت إلى خردة، ويتم تحميل السيارات على شاحنات، ونقلها إلى ساحات فارغة، لكن العدد يتزايد مع أعمال إزالة الأنقاض. ويمكن للمتضررين من الزلزال تسلم سياراتهم التالفة أو متعلقاتهم الشخصية عن طريق الحصول على وثيقة من إدارة

اختيار التربة المناسبة، أو تطويق اشترطات البناء المقاوم للزلزال على المباني الجديدة. وقدر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن 1,5 مليون شخص نزحوا في تركيا بسبب الزلزال الأخيرة، وأن نحو 500 ألف منزل ستحتاج إلى إعادة بناء في البلاد، وهو ما يؤكد المسؤولين الأتراك أيضاً. وأكدت فينقون، في إفادة صحافية ليل الثلاثاء - الأربعاء، أن الحكومة التركية قامت بفحص نحو 70 في المائة من المباني التي تضررت في الزلزال، ومن بين هذه المباني تم هدم 412 ألف شقة في 118 ألف مبنى، أو سيتم هدمها بالكامل. وقالت فنقون إن زلزال 6 فبراير «هما أكبر كارثة طبيعية في تاريخ تركيا، وإن الحكومة أنهت مرحلة البحث والإنقاذ الأولى، مساء يوم الأحد، وخرج نحو الأخير من تحت الأنقاض بعد نحو 300 ساعة من وقوع الزلزال، والأن تجري إزالة الأنقاض وهي مهمة شاقة». وكان وزير البيئة والتطوير العمراني والتحصن التركي مراد

أنقرة، سعيد عبد الرزاق طفت على السطح مشكلة تتعلق بملايين الأطنان من الأنقاض التي خلفتها كارثة زلزال 6 فبراير (شباط) في تركيا، وكيفية التخلص منها بعد أن بدأت إزالتها من مواقع المباني المنهارة. الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تركيا، لوبيرا فينقون، كشفت عن أنه سيتم إزالة نحو 210 ملايين طن من أنقاض المباني المنهارة جراء الزلزال الذي ضرب 11 ولاية في جنوب وشرق ووسط تركيا، مشيرة إلى أن التخلص من هذا الكم الهائل من الأنقاض يتطلب نحو 7 ملايين متر مربع من الأراضي، وهي مهمة شاقة». وتعد وزير الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بالبدء في إعادة إعمار المناطق المتكوبة في الولايات الأحدى عشرة في مارس (آذار) المقبل، لكن خبراء حذروا من وقوع كارثة أخرى إذا لم توضع عوامل السلامة في الاعتبار، كمنع البناء بالقرب من خطوط الصدع، أو

الجزء من فائق شمال الأناضول، الذي يمر تحت بحر مرمرة، وهذا هو ما يحدد مسبقاً التهديد الزلزالي. وجاء الخداء الجديد من رئيس بلدية إسطنبول، بعد تزايد تحذيرات الخبراء من أن زلزالاً مدمراً يحتمل أن يضرب إسطنبول، تتراوح شدته ما بين 7,2 و7,5 درجة خلال السنوات المقبلة، لا سيما بعد وقوع زلزال 6 فبراير (شباط) الحالي المدمرين في جنوب البلاد والذين تسببا في تدمير أو إلحاق الأضرار بنحو 500 ألف مبنى وخلفا أكثر من 42 ألف قتيل. وحذر خبير الزلازل الدكتور جلال شن غور من زلزال محتمل سيضرب إسطنبول بقوة 7 درجات، لكنه أوضح أن درجة شدته «سيسببها المخاوف من المواطنين كما لو أنه بقوة 9 درجات، لا سيما في منطقتي بيشل كوي في الشطر الأوروبي من إسطنبول، وتوزلا في الشطر الآسيوي»، قائلاً: «انتبه، فإن الخطر تحت

إلى ما قبل عام 1980، و538 ألف مبنى إلى الفترة ما بين 1980 و2000، وتم بناء 376 ألف مبنى بعد عام 2000. وتمت إعادة بناء 70 في المائة من المباني في إسطنبول، عقب زلزال مرمرة الذي وقع في أغسطس (آب) 1999. و30 في المائة في مباني إسطنبول تم تشييدها بعد عام 2000، ولكن هذا لا يعني أنها آمنة بالكامل أو غير آمنة بالكامل، لأنه خلال زلزال كهرمان ساراش سقطت مجمعات فاخرة تم بناؤها قبل بضع سنوات فقط، وتم الترويج لها على أنها مقاومة للزلزال، مثل مجمع «روينسانس ريزيدنس»، في هاتاي، الذي كان يسكنه مئات الأشخاص، وانهار تماماً. وعلى مدى أكثر من عقد كامل، يحذر عدد من علماء الزلازل في تركيا من وقوع زلزال مدمر في إسطنبول، لأنها تقع عند تقاطع الصفائح التكتونية الأناضولية والأوراسية على بعد 15 إلى 20 كيلومتراً جنوب ذلك

المسح الضوئي للمباني التي يعود تاريخها إلى ما قبل العام 1999. الذي شهد زلزالاً مدمراً في منطقة مرمرة التي يقع جزء من إسطنبول فيها بقوة 7,4 درجة وخلف أكثر من 17 ألف قتيل، وأدى إلى تدمير آلاف المباني في إسطنبول وعدد من ولايات غرب البلاد. وبحسب تقرير للبلدية، يوجد في إسطنبول مليون و46 ألف مبنى و4,5 مليون شقة، كل منها يضم 3,3 شخص في المتوسط، ومع وقوع زلزال بقوة 7,5 درجة أو أكثر، سصاب 13 ألفاً و492 مبنى باضرار جسيمة، و39 ألفاً و325 مبنى باضرار شديدة، و136 ألفاً و746 مبنى باضرار متوسطة، و300 ألف مبنى باضرار طفيفة، وأن عدد الشقق المتوقعة تضررها لأضرار جسيمة وشديدة سيصل إلى أكثر من 211 ألف شقة، بمتوسط 1,3 شخص في كل منها. ويوجد في إسطنبول 255 ألف مبنى يعود تاريخ إنشائها

حسابه على «تويتر» الأربعاء، مناشداً مواطني إسطنبول مجدداً الإسراع بتقديم طلبات التقديم قائلًا إنها «مسألة حياة»، وأشار إلى أن البلدية لديها طريقة فعالة للمسح السريع عبر فرقها، وأن الأولوية للمباني التي أقيمت قبل العام 2000، ويمكن الإبلاغ أيضاً عن المباني التي أقيمت بعد ذلك العام.

وذكر، أنه «تم البدء بهدم المباني التي وجدنا أنها محفوفة بالمخاطر من خلال طريقة المسح السريع من أجل تسريع العملية وتشجيعها، وتتكفل البلدية بدفع إيجار مبلغ 4500 ليرة تركية شهرياً للمقيمين في الشقق بالمباني التي تتم إزالتها حتى الانتهاء من إعادة البناء وعودتهم إليها». مضيفاً: «أدعو الجميع إلى التعاون الجاد في هذه القضية لأنها مسألة حياة». وسبق أن أطلقت البلدية في يونيو (حزيران) الماضي تطبيقاً باسم «إسطنبول لك» يتضمن قسماً للاستعلام وتقديم طلبات

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

أعلن رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو البدء في إزالة بعض المباني التي قد تكون عرضة للانهايار في حال وقوع زلزال في المدينة يقطنها 16 مليون شخص، وتعد أكبر مدن تركيا. وسط تحذيرات من زلزال قادم لن تقل قوته عن 7 درجات على مقياس ريختر.

وحدد إمام أوغلو، الأربعاء مناشدته لسكان المدينة من مالكا الوحدات السكنية التي يعود تاريخ إنشائها إلى قبل عام 2000. أو حتى بعد، إبلاغ البلدية لطلب إجراء عملية مسح ضوئي للمبنى للتأكد من قدرته على المقاومة.

وأضاف أنه، «بالنسبة للمستأجرين أيضاً، يمكنهم طلب إجراء عملية التقديم والمسح الضوئي السريع، وهي الآلية التي أتاحتها البلدية على موقعها منذ العام 2019 عبر تطبيق «إسطنبول لك». وكتب إمام أوغلو عبر

مرت عليهم الحرب وصدوا... إلى أن قهرهم الزلزال

سوريون يرفضون مغادرة منازلهم المتصدعة في حلب

ويقول بينما تملأ الدموع عينيه وهو يشاهد أحفاده بلهون بكرة قدم مهترئة وعندهم حافة، «لو بقي لدي منزل لم وجدتها، اجلس هنا». متحسراً على ما خسره من منزل وأثاث ومخدرات. لم يتوقع الرجل أن يجد يوماً إلى «نقطة الصفر» على حد تعبيره، جراء زلزال مدمر قضى على جني العمر، وجعله ينتقل مع عائلته وعائلة ابنته للأقامة الخمسة أمتار مربعة.

بعد لحظات صمت ثقيلة، يعبر الرجل عما يختلج في صدره من مشاعر ويقول «أشعر بضيق في صدري في هذه العجبة الضيقة، لذا اجلس خارجها معظم الوقت». ويتابع بحزن شديد «أشعر بانني ساموت... جراء الحزن في داخلي».

الآن مع مكان جديد (...) لم نعدت أن نسكن عند أحد أو في مراكز إيواء، ولا قدرة لدينا على استئجار منزل جديد». وبينما يجلس أحفادها حولها يكررون الكلام على مسامعها، تقول الأخيرة المسنة «خسرت اثنين من أولادي خلال الحرب، لا أريد أن أخرج من منزلي (...) لا أريد أن أخسر المزيد». وفي حين لا تزال هذه السيدة المسنة قادرة على البقاء في منزلها حتى الآن، لم يجد محمد جابويش (63 عاماً) خياراً أصامه سوى الانتقال للإقامة مع عشرات العائلات في مخيم أقيم على عجل في إحدى ساحات حي بستان الساعة،» مضيفة «انهار كل شيء مع الجدار الذي سقط». وتتابع «عشنا في المنزل خمسين سنة ولا استطع التأقلم

ويضيف «بعد الزلزال، بتنا نعيش من دون جدار ونشرف مباشرة على الدمار» في إشارة إلى ركاب المبنى الملاصق الذي انهيار تماماً. وقضى أكثر من ثلاثين شخصاً في حي المشاركة جراء انهيار مبنيين فيه على رؤوس قاطنيهما. ووصل عدد الأبنية التي دمرها الزلزال في مدينة حلب إلى 54. وفق صحيفة رسمية. في المنزل ذاته، تخفق أمينة رسالن (85 سنة)، والدة الباش، بدموعها حين تتذكر كيف كان منزلها. تشير إلى الجدار المدمر وتقول «هنا كانت لوحة رسمها ابني، وهناك كانت الخزانة وقربها الساعة»، «نحن على هذا المنوال منذ كان منزلنا على خط تماس طيلة الحرب، وسقطت علينا القذائف وأصابنا الصواريخ عمارتنا».



عائلة الباش إلى جانب حطام منزلها الحلي (أ.ف.ب)

أخرى في المنزل، «خرجت ليل أمس مع أولادي وزوجتي إلى الحديقة المجاورة، وعدنا بعد انتهاء الهزة» موضحة «نحن على هذا المنوال منذ الزلزال الأول قبل أسبوعين». ورغم أن عمارتهم آيلة للسقوط في أي لحظة، لا يتردد الباش

لم تدفع المعارك «أم منير» إلى مغادرة منزلها القريب من خط التماس سابقاً، ولا الهزات الارتدادية التي تجد نفسها تهول إلى الشوارع في كل مرة تتكرر فيها. وتروي كيف تضي غالبية وقتها لدى جاريتها في الطابق الأول ليتسنى لهما الخروج فوراً. وتوضح «لا نستطيع جارتي الجري، لذلك أسندها بيدي ونجري بأسرع ما نستطيع إلى الساحة المجاورة».

بعد الزلزال الجديد الذي ضرب تركيا وسوريا مساء الاثنين، غادر علي الباش (55 سنة) وعائلته منزلهم في الطابق الأول من المبنى ذاته، ويروي لوكالة الصحافة الفرنسية، بينما يجلس على حجر صغير داخل غرفة النوم التي سقطت خزائنها إثر انهيار الجدار، ونقل بقية أثاثها إلى غرفة

ولن ننزع الآن». إثر الزلزال المدمر في السادس من الشهر الحالي والذي ضرب سوريا وتركيا، مودياً بحياة قرابة 49 ألف شخص في البلدين، انهيار المباني المجاور بالكامل. وانهارت معه الواجهة الخلفية للمبنى الذي تقطن فيه السيدة والمؤلف من سبعة طوابق. ويانت غرف النوم فيه أشبه بشرفات مكشوفة. وحيدة، تلازم السيدة منزلها رغم إدراكها للخطر الموجود، وكذلك يفعل عدد من جيرانها. وتقول بينما ترددي معطفاً أسود فوق ملابسها بقيها البرد، وتتواصل عبر هاتفها الخليوي مع ابنيها المقيمين خارج سوريا: «المنبي متصدع ونعلم أنه مهدد بالانهيار، لكننا عشنا طيلة سنوات الحرب متكلين على الله، ونؤمن أنه سيحفظنا».

حلب، «الشرق الأوسط» في غرفة نومها التي دمر الزلزال واجهتها وجعلها مشرعة على الهواء الطلق، تصر «أم منير» على أن الموت وحده يمكنه أن يقتلها من شقتها التي تحضن ذكرياتها وعائلتها في مدينة حلب في شمال سوريا. وتقول أم منير (55 عاماً) التي تعيش وحدها في الطابق الرابع من مبنى في حي المشاركة لوكالة الصحافة الفرنسية: «لا شيء يخرجني من منزلي سوى الموت (...). حينها سأخرج مباشرة إلى المقبرة».

الأوكرانيون والسوريون والأفغان يتصدرون قائمة الوافدين

طلبات اللجوء تبلغ مستويات قياسية في أوروبا... وتثير جدلاً في أميركا

يبحثون عن الأمان والحماية في الولايات المتحدة». ورات ماكسمان أن «هذه السياسة غير قانونية وغير أخلاقية، وسيكون لها تأثير مريع على الأطفال والنساء والرجال الباحثين عن الأمان».

من جهته، قال «الاتحاد الأميركي للحريات المدنية» إن التأثير سيكون «الرفض على القانوني» للجوء للأشخاص الذين يسعون لدخول الولايات المتحدة من المكسيك. وأضاف أن تطبيق «سي بي بي وان» لم يجعل باستمرار مع العدد المحدود للمهاجرين الذين يُطلب منهم استخدامه. واعتبر أنو جوشي، المسؤول بـ«الاتحاد الأميركي للحريات المدنية»، أن «حظر اللجوء هذا في جوهره حظر اللجوء نفسه الذي فرضه ترمب باسم مختلف».

وأكد أن أعضاء مجلس الشيوخ الديمقراطيون أنهم «شعروا بخيبة أمل عميقة» من القواعد الجديدة، معتبرين أنها «تطيل أمد الأسطورة المؤذية» بشأن طالبي اللجوء بشكلين المستضعفين، بموجب القانونين، وأضاف مجلس الأمناء، «أضف أعضاء مجلس الشيوخ، بوب مينانديز وكوري بوكر بين رأي لوجان والبكس باديليا، في بيان، «من واجبنا حماية المهاجرين المستضعفين، بموجب القانونين المحلي والدولي، ويجب ألا نترك المهاجرين الضعفاء عالقين في بلدان غير قادرة على حمايتهم».

لللقاء مسؤولين أميركيين، أو التقدم بطلب للحصول على اللجوء أولاً في بلد يعبرونه للوصول إلى الولايات المتحدة. وهي تطبيق بذلك نظاماً يُستخدم أساساً للمهاجرين من أوكرانيا وفنزويلا وكوبا ونيجاراغوا وهاتي.

ويُفترض أن تُطبق هذه القواعد فور رفع إجراء مرتبط بالوباء يُسمى «تايتل 42»، ويسمح بترحيل فوري للمهاجرين الذي لا يحملون تأشيرات دخول، بمن فيهم طالبو اللجوء المحتملون. ومن المقرر رفع إجراء «تايتل 42»، في 11 مايو.

وقال وزير الأمن الداخلي، ألكساندرو مايوركاس: «نعرز تأمين مسارات قانونية ومنظمة للمهاجرين للمجيء إلى الولايات المتحدة، ونقترح في الوقت ذاته عواقب جديدة للذين يخفون في تطبيق الإجراءات التي نتجها لهم الولايات المتحدة وشركاؤها في المنطقة». وقال مسؤولون إن القواعد الجديدة ستكون مؤقتة، وستنتهي بعد 24 شهراً. لكنهم لم يوضحوا التدابير التي ستحلها.

إلا أن هذه الإجراءات المقترحة أثارت انتقادات حادة من طرف المدافعين عن حقوق المهاجرين. وقالت إني ماكسمان، مديرة فرع «أوكتافيا» في الولايات المتحدة، إن الحكومة «استغلق الباب أمام عدد لا يحصى من اللاجئين الذين



طالبو لجوء أوكرانيون في محطة قطارات ببرلين في 8 مارس 2022 (أ.ب)

مسؤول طلب عدم الكشف عن هويته إن «هذه الإدارة لن تسمح بفضوى واسعة وفوضى على الحدود بسبب فشل الكونغرس في التحرك»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية.

وتفرض القواعد الجديدة على المهاجرين الراغبين في دخول الولايات المتحدة الحدود بطلب للحصول على اللجوء عبر الإنترنت، عبر التطبيق الرسمي، «سي بي بي وان»، وطلب موعد

خلال 30 يوماً قبل تطبيقها، تستند إلى حد كبير إلى النظام الذي وضعه الرئيس السابق، دونالد ترمب، والغلبة المحاكم في نهاية المطاف.

وترى إدارة الرئيس بايدن أنه، في غياب أي إجراء من «الكونغرس»، تشكل هذه القيود الطريقة الوحيدة لإدارة الحدود التي يحاول نحو مائتي ألف مهاجر عبورها كل شهر، لطلب معظمهم اللجوء بعد ذلك. وقال

التي فرضت لحد من انتشار وباء «كوفيد - 19»، المقر في 19 مايو (أيار) المقبل.

وبهذا الهدف، اقترحت الإدارة فرض قيود جديدة على طالبي اللجوء تتضمن التقدم بطلبات اللجوء مسبقاً، وليس عند وصولهم إلى الولايات المتحدة، ولا أسيتم اعتبارهم غير مؤهلين للحصول على اللجوء. ويبدو أن هذه القواعد التي نُشرت في السجل الفيدرالي للتعليق عليها

جداً لمواطني الهند ومولادافيا ومقدونيا الشمالية وفيتنام (1 في المائة)، وتونس والبوسنة والهرسك (2 في المائة)، وفنزويلا وصربيا والنيبال (3 في المائة).

عودة إلى سياسات ترمب؟

وفي الجانب الآخر من الأطلسي، تسعى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى منع تدفق المهاجرين على حدودها الجنوبية، بعد رفع الإجراءات

1,2 مليون على التوالي. وارتفعت طلبات اللجوء التي قدمها قُصر غير مصحوبين إلى 43 ألفاً في 2022 في أعلى مستوى لها منذ 2015، كما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية». وحلّ السوريون والأفغان في المرتبة الأولى بين طالبي الحماية، مع 132 ألفاً و129 ألفاً على التوالي، يليهم الأتراك مع 55 ألفاً. وزاد عدد الطلبات التي قدمها فنزويليون (51 ألف طلب)، وكولومبيون (43 ألفاً) الذين لا يحتاجون إلى تأشيرة دخول إلى الفضاء الأوروبي، 3 مرات مقارنة بعام 2021. واتي بعدهم الباكستانيون (37 ألفاً)، والنيجالديشيون (34 ألفاً)، فالجورجيين (29 ألفاً).

وأضافت «الوكالة» أن هذا الارتفاع ناجم «جزئياً عن رفع القيود المرتبطة بجائحة (كوفيد - 19)»، فضلاً عن النزاعات وانعدام الأمن الغذائي في العالم. وإلى جانب هذه الطلبات، استقبلت دول الاتحاد الأوروبي 4 ملايين أوكراني فروا من الحرب، ويستفيدون من حماية مؤقتة خاصة في الاتحاد الأوروبي، على ما أشارت إليه «الوكالة»، مشددة على أن هذين العاملين «شكلاً ضغطاً هائلاً على أنظمة الاستقبال الوطنية».

وفي 2015 و2016، خلال تدفق اللاجئين إلى أوروبا بسبب النزاع في سوريا خصوصاً، بلغ عدد طالبي اللجوء 1,3 مليون

بروكسل، «الشرق الأوسط»

سجلت طلبات اللجوء في دول الاتحاد الأوروبي في عام 2022 مستوى هو الأعلى منذ 6 سنوات، بينما تثير إجراءات جديدة لحد من عدد اللاجئين جديلاً واسعاً في الولايات المتحدة.

وكشفت «وكالة الاتحاد الأوروبي للجوء» عن تلقي نحو 966 ألف طلب لجوء العام الماضي في دول الاتحاد الأوروبي وسويسرا والنرويج، مسجلة ارتفاعاً بنسبة 50 في المائة مقارنة مع عام 2021، موضحة أن غالبية طالبي اللجوء كانوا من السوريين والأفغان.

وأضافت «الوكالة» أن هذا الارتفاع ناجم «جزئياً عن رفع القيود المرتبطة بجائحة (كوفيد - 19)»، فضلاً عن النزاعات وانعدام الأمن الغذائي في العالم. وإلى جانب هذه الطلبات، استقبلت دول الاتحاد الأوروبي 4 ملايين أوكراني فروا من الحرب، ويستفيدون من حماية مؤقتة خاصة في الاتحاد الأوروبي، على ما أشارت إليه «الوكالة»، مشددة على أن هذين العاملين «شكلاً ضغطاً هائلاً على أنظمة الاستقبال الوطنية».

وفي 2015 و2016، خلال تدفق اللاجئين إلى أوروبا بسبب النزاع في سوريا خصوصاً، بلغ عدد طالبي اللجوء 1,3 مليون

بعد معلومات عن عرض أميركي بمعونات لبانفي مقابل طرد المجموعة الروسية

هل بدأت واشنطن استراتيجية جديدة لتقويض «فاغنر» في أفريقيا؟

في أفريقيا. وانتقد زهمدي «إصرار أميركا وبعض القوى الغربية على النهج القديم نفسه من التهديد والابتزاز والاستثمار في احتياجات وأزمات الشعوب في البلاد التي يسودها الفقر والفساد».

وتوقع زهمدي عدم نجاح هذه المبادرات في تحقيق اختراقات حقيقية في مواجهة نفوذ قوى أخرى مثل الصين وروسيا في القارة. وقال: «على القوى الغربية، وعلى رأسها أميركا، احترام الشعوب والحكومات وحقوقهم في اختيار سياساتهم وتنوع شركائهم»، مشيراً إلى أن «دراسة النموذج الفرنسي وما حدث لباريس في القارة على الرغم من تجزئ نفوذها، من طرد بعد الرفض الشعبي، قد تكون مفيدة في هذا السياق».

وتشهد أفريقيا الوسطى، ثنائية أفقر الدول في العالم، معارك وأعمال عنف داخلية منذ عام 2013، بما يشمل تنامياً لنفوذ «ولاية داعش وسط أفريقيا» في البلاد.

والشهر الماضي، أعلنت هيئة الأركان العامة الفرنسية، خروج آخر جندي فرنسي من أفريقيا الوسطى. وكانت باريس أعلنت قبلها تعليق تعاونها العسكري مع البلاد بعد تعزيزن التعاون العسكري بين بانغي وموسكو.

وفي المقابل تدعي السلطات في بانغي أن روسيا ساعدت بلادهم في استعادة 90 في المائة من أراضيها التي كانت بقبضة الجماعات المسلحة.



جنود فرنسيون من البعثة اللوجيستية في مطار بانغي قبل مغادرة جمهورية أفريقيا الوسطى (أ.ف.ب)

تنتظر إلى الدول الأفريقية إلا من خلال كونها وقوداً لنار التنافس الاستراتيجي مع قوى أخرى مثل موسكو و«كين».

ويعتقد آغ عيسى أن «القادة والشعوب الأفريقية صاروا أكثر وعياً بدور القارة في سياق نظام عالمي متعدد الأقطاب جارٍ تشكله، لذلك تعمل الحكومات على تنوع الشركاء وهذا من حق حكام وشعوب القارة، وأن على الغرب تغيير الصورة النمطية للتعامل مع القارة من خلال منحها بعض المساعدات مقابل شروط محددة».

ويرى الخبير المصري في الشؤون الأفريقية رامي زهمدي، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن أراضيهما التي كانت بقبضة الجماعات المسلحة.

مسؤول أميركي، تحدث لـ«الشرق الأوسط»، بيان بلاده لن تكتفي بتصنيف «فاغنر» من منظمة إجرامية، بل يمكن أن تلجأ إلى فرض عقوبات على المتعاونين معها حول العالم أيضاً.

ويرى محمد آغ عيسى، أستاذ العلاقات الدولية، من مالي، أن المقاربات الأميركية والغربية للقضاء على النفوذ الروسي من خلال استهداف الخزائنة الأميركية «منظمة «النفوذ الروسي في أفريقيا لا يقتصر على الجانب العسكري، بل يمتد إلى جوانب أخرى، اقتصادية وسياسية وشعبية».

وقال لـ«الشرق الأوسط» إن موسكو «تستفيد من الغضب الشعبي الأفريقي المتنامي تجاه سياسات القوى الغربية التي لا

وتسعى واشنطن إلى مواجهة النفوذ الروسي المتصاعد في أفريقيا، وذلك من خلال عدد من الإجراءات، يأتي على رأسها استهداف نفوذ قوات مجموعة «فاغنر» الروسية في القارة، غير أن خبراء يرون أن «المقاربات الغربية لتقليص النفوذ الروسي من خلال العقوبات وعرض المساعدات لا تعكس تغييراً في طريقة تعاملهم مع القارة»، وأن مصيرها «الغسل».

في هذا السياق، قالت صحيفة «لوموند» الفرنسية، في تقرير لها، إن واشنطن عرضت على جمهورية أفريقيا الوسطى تدريب جيشها وزيادة المساعدات الإنسانية لها، مقابل طرد القوات الروسية شبه العسكرية. وبحسب ما نشرته الصحيفة، الاثنين، تلقى رئيس أفريقيا الوسطى فوستين أرشانغ تواديرا، مذكرة من الإدارة الأميركية في منتصف ديسمبر (كانون الأول) الماضي، توضح له «فوائد قد يجنيها من الانفصال عن الجماعات شبه العسكرية التابعة لفاغنر، والعواقب التي يمكن أن يتكبدها ببقائه على تحالف معها».

ووفق الصحيفة، تم تقديم العرض في وقت انعقاد القمة الأميركية- الأفريقية في واشنطن، وتم إعداده من قبل وكالة الأمن القومي الأميركي.

تليل إضباري

القاهرة، تامر الهلالي

توجهت في سن الخامسة عشرة إلى سوريا للانضمام إلى «داعش»

القضاء البريطاني يرفض إعادة الجنسية لشميمة بيغوم

ويولن أن تعتقد القضية تسبب في «قلق وصعوبة كبيرين» أمام هيئة المحكمة المكونة من 3 أشخاص.

وقال إن اللجان حصلت إلى أن هناك شكوكاً ذات مصداقية بأن بيغوم قد تم تهريبها إلى سوريا. «كان الدافع لإحضارها إلى سوريا هو الاستغلال الجنسي الذي لم تستطع، عندما كانت طفلة، إعطاء موافقة صالحة». كما خلصت اللجنة إلى أنه «كانت هناك انتهاكات يمكن الحد منها لولا وجودها من جانب مختلف الهيئات الحكومية في السماح للسيدة بيغوم بمغادرة البلاد كما فعلت، وفي النهاية عبور الحدود من تركيا إلى سوريا».

لكن على الرغم من هذه المخاوف، قال القاضي إنه حتى لو تم الاتجار ببيغوم، فإن ذلك لا يتفق على الواجب القانوني لوزير الداخلية في اتخاذ قرار للأمن القومي لتجريدتها من جنسيتها البريطانية.

من جهتهما، دعا محاميا بيغوم، غاريت بيرس وداينيل فورتر، في بيان وزير الداخلية الحالية سويلا برافرمان، إلى النظر في القضية مرة أخرى «في ضوء النتائج المقلقة للجنة».

وقالا إن القرار يزيل الحماية عن ضحايا الاتجار بالأطفال البريطانية، إذ كان ينبغي أن يكون لالتزامات الدولة بمكافحة الاتجار بالأطفال وإساءة معاملتهم أي تأثير على قرارات الأمن القومي. وكشف القاضي في محكمة العدل العليا لحاكم إنجلترا

في عام 2019، جردها وزير الداخلية آنذاك، ساجد جاويد، من جنسيتها البريطانية، ومنعها من العودة، وتركها محتجزة في أحد المعتكبات بصفتها مؤيدة لـ«داعش».

وفي بداية 2020، رأت اللجنة الخاصة للنظر في الطعون في مجال الهجرة، أن القرار لا يجعل شميمة عديمة الجنسية، لأنها مولودة لأبوين يحملان جنسية بنغلاديش. لكن دكا رفضت استقبالها؛ لأنها لم تتقدم يوماً بطلب للحصول على جنسيتها.

وقضت لجنة الاستئناف الخاصة بالهجرة بأن هذا القرار الذي اتخذ بعد أن تلقى الوزراء نصائح للامن القومي بشأن تهديد بيغوم للمملكة المتحدة، كان قانونياً، على الرغم من أن محاميا قدموا حججاً قوية بانها كانت ضحية.

خلال جلسة الاستئناف في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، جادل محاميا بيغوم بأن القرار كان غير قانوني؛ لأن وزير الداخلية فشل في النظر فيما إذا كانت ضحية للاتجار بالأطفال، بجهة أنها تم إعادها وخداعها للانضمام إلى المقاتلين، إلى جانب أصدقائه المدرسة.

وكانت في المرة الأولى التي يتعين على القضاة فيها النظر فيما إذا كان ينبغي أن يكون لالتزامات الدولة بمكافحة الاتجار بالأطفال وإساءة معاملتهم أي تأثير على قرارات الأمن القومي. وكشف القاضي في محكمة العدل العليا لحاكم إنجلترا

لندن، «الشرق الأوسط»

خسرت شميمة بيغوم التي توجهت في سن الخامسة عشرة إلى سوريا للانضمام إلى تنظيم داعش، في القرار الذي قرر حرمانها من الجنسية البريطانية.

وكانت لندن جردت الشابة من جنسيتها البريطانية عام 2019، مشيرة إلى الأمن القومي في قضية أثرت بشكل خاص على الرأي العام؛ بسبب صغر سنها. لكن شميمة بيغوم البالغة من العمر الآن 23 عاماً ولا تزال في سوريا، استأنفت القرار.

وقد رفض استئنافها بالكامل، بحسب ما أعلن القاضي في محكمة العدل العليا لحاكم إنجلترا ويلز، روبرت موريس.

ويحتمل الحكم أن بيغوم لا تزال ممنوعة من العودة إلى المملكة المتحدة، وظلت عالقة في معسكر في شمال سوريا.

وكانت بيغوم تبلغ من العمر 15 عاماً عندما سافرت للانضمام إلى تنظيم داعش في عام 2015. وأنجبت 3 أطفال ماتوا جميعهم بعد زواجها من مقاتل من المجموعة.

وقد أعربت عن رغبتها في العودة إلى المملكة المتحدة لكن لندن جردتها من جنسيتها. وادعت أنها عائلتها على هذا

تحذير أميركي قبل أيام من بدء التصويت

العنف يهيمن على المشهد الانتخابي في نيجيريا

وفي بيان أصدره الثلاثاء، دعا وزير الدولة البريطاني للتنمية أندرو ميتشل «أصحاب المصلحة والأحزاب السياسية لضمان انتخابات خالية من العنف». وحد البيان على «احترام القوانين الانتخابية، والمؤسسات الانتخابية وتجنب خطاب الكراهية».

وسابقاً هذا الأسبوع، أعرب مكتب الأمم المتحدة في نيجيريا عن «مخاوفه» من تهديدات العنف وتاجيل الانتخابات، مشيراً إلى أن العنف ممتد في مختلف أنحاء البلاد. وقال ماتياس شمالي، منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في نيجيريا والمقيم هناك، إن العنف «يهدد سلامة الانتخابات، وعلى رأسها نقص العملة والوقود».

على فدية تحدث بشكل متكرر، وغالباً ما تستهدف المواطنين مزدوجي الجنسية الذين عادوا إلى نيجيريا في زيارة، بالإضافة إلى المواطنين الأميركيين ذوي الثروة المتصورة». وقال التحذير إن «الدي حكومة الولايات المتحدة قادرة محدودة على تقديم خدمات الطوارئ للمواطنين الأميركيين في العديد من المناطق في نيجيريا بسبب الظروف الأمنية»، وحذرت السفارة مواطنيها من السفر إلى ولايات بورنو ويوبي وكوجي وإداماوا الشمالية بسبب الإرهاب والاختطاف. وأضاف أن «جرائم العنف - مثل السطو المسلح والاعتداء وسرقة السيارات والاختطاف وأخذ الرهائن والمصصية والاعتصاب - منتشرة في جميع أنحاء البلاد»، وأن «المهاجرين غالباً ما يعملون بالتعاون مع الإرهابيين».

أجل انتخاب رئيس بين 18 مرشحاً، كذلك سيختار الناخبون في الوقت ذاته أعضاء الجمعية الوطنية (البرلمان). ويُنتخب رئيس نيجيريا بعد حصوله على أغلبية الأصوات، وأكثر من 25 في المائة من الأصوات في 24 من أصل 36 ولاية. وإذا لم يتجاوز أي مرشح هذه العتبة، فستعقد جولة ثانية. ويأمل 18 مرشحاً في الحلول مكان الرئيس الحالي محمد بخاري. وينظر إلى بولا تينوبو من حزب «المؤتمر الشعبي» العام الحاكم، وأتيكو أبو بكر من حزب الشعب الديمقراطي، وبيتر أوبي من حزب «العمال»، على أنهم أبرز المرشحين في المسابقة.

وقالت السفارة الأميركية في نيجيريا، (الاثنين)، إن أعمال العنف قد تستهدف المواطنين الأميركيين في البلاد. وأوضحت أن «عمليات الاختطاف من أجل الحصول

مرويو كرم وعشرات العساكر وضباط الشرطة وموظفي النيابة. وقد أحدث الاعتقال صدمة كبيرة في المكسيك وأوضحت النيابة أن هؤلاء مطلوبون بتهم «جريمة منظمة واختفاء قسري وتعذيب وجرائم قتل وجنح ضد إحقاق العدل». ومرويو كرم كان مدعياً عاماً في عهد الرئيس إنريكي بينيا نييتو (2012 - 2018)، وقاد تحقيقاً أولياً مثيراً للجدل في حالات اختفاء الطلبة، وهو عضو سابق في الحزب الثوري المؤسسي الذي حكم المكسيك 71 عاماً بلا انقطاع حتى العام 2000. وهو أهم شخصية تم توقيفها حتى الآن في إطار هذه التحقيقات التي استؤنفت من الصفر بعد وصول الرئيس اليساري أندريس مانويل لوبز أوبرادور إلى السلطة في 2019.

يشبه بتورطه في قضية اختفاء 43 طالباً عام 2014

إسرائيل ترفض تسليم المكسيك قاضياً سابقاً

أدلة خلال التحقيقات حول اختفاء الطلاب. وقالت إن سلطات التحقيق توصلت إلى قناعة بأن جميع الطلبة قتلوا خلال الحدث. وحسب هذه الاستنتاجات، ترى السلطات المكسيكية أن توماس زيرون نفسه شارك في التحقيقات الأولية، لكنه هرب عندما بدأ ظهور أدلة على أن الرواية التي زعمت بأن الشرطة المحلية سلمت الطلاب إلى تجار مخدرات قاموا بقتلهم حرفاً والقوا ما تبقى من جثامينهم المحترقة في نهر، ليست ذات مصداقية. وتبين أن جهات حكومية تابعه بالادلة، وحصلت على الشهادات في هذا الأمر عن طريق التعذيب، وغادر زيرون منصبه عام 2016، بعد حصول المحققين على مقطع فيديو يظهره وهو يتعامل مع أدلة قالت ليهبته أن مقتولها.

أدلة خلال التحقيقات حول اختفاء الطلاب. وقالت إن سلطات التحقيق توصلت إلى قناعة بأن جميع الطلبة قتلوا خلال الحدث. وحسب هذه الاستنتاجات، ترى السلطات المكسيكية أن توماس زيرون نفسه شارك في التحقيقات الأولية، لكنه هرب عندما بدأ ظهور أدلة على أن الرواية التي زعمت بأن الشرطة المحلية سلمت الطلاب إلى تجار مخدرات قاموا بقتلهم حرفاً والقوا ما تبقى من جثامينهم المحترقة في نهر، ليست ذات مصداقية. وتبين أن جهات حكومية تابعه بالادلة، وحصلت على الشهادات في هذا الأمر عن طريق التعذيب، وغادر زيرون منصبه عام 2016، بعد حصول المحققين على مقطع فيديو يظهره وهو يتعامل مع أدلة قالت ليهبته أن مقتولها.

أدلة خلال التحقيقات حول اختفاء الطلاب. وقالت إن سلطات التحقيق توصلت إلى قناعة بأن جميع الطلبة قتلوا خلال الحدث. وحسب هذه الاستنتاجات، ترى السلطات المكسيكية أن توماس زيرون نفسه شارك في التحقيقات الأولية، لكنه هرب عندما بدأ ظهور أدلة على أن الرواية التي زعمت بأن الشرطة المحلية سلمت الطلاب إلى تجار مخدرات قاموا بقتلهم حرفاً والقوا ما تبقى من جثامينهم المحترقة في نهر، ليست ذات مصداقية. وتبين أن جهات حكومية تابعه بالادلة، وحصلت على الشهادات في هذا الأمر عن طريق التعذيب، وغادر زيرون منصبه عام 2016، بعد حصول المحققين على مقطع فيديو يظهره وهو يتعامل مع أدلة قالت ليهبته أن مقتولها.

أدلة خلال التحقيقات حول اختفاء الطلاب. وقالت إن سلطات التحقيق توصلت إلى قناعة بأن جميع الطلبة قتلوا خلال الحدث. وحسب هذه الاستنتاجات، ترى السلطات المكسيكية أن توماس زيرون نفسه شارك في التحقيقات الأولية، لكنه هرب عندما بدأ ظهور أدلة على أن الرواية التي زعمت بأن الشرطة المحلية سلمت الطلاب إلى تجار مخدرات قاموا بقتلهم حرفاً والقوا ما تبقى من جثامينهم المحترقة في نهر، ليست ذات مصداقية. وتبين أن جهات حكومية تابعه بالادلة، وحصلت على الشهادات في هذا الأمر عن طريق التعذيب، وغادر زيرون منصبه عام 2016، بعد حصول المحققين على مقطع فيديو يظهره وهو يتعامل مع أدلة قالت ليهبته أن مقتولها.

وعد بالدفاع عن «كل بوصة» من «الناطو»... وستولتبرغ لتمكين أوكرانيا من النصر

بايدن يرى «خطأ جسيماً» في انسحاب بوتين من المعاهدة النووية



بايدن مع زعماء «9 بوخارست» لبلدان أوروبا الشرقية في حلف شمال الأطلسي في وارسو (أ.ب)

ترك أي نقاط ضعف». وهدف الاجتماع إلى طمأنة مجموعة «9 بوخارست» التي تالفت عام 2015 على أثر ضم روسيا لشبه جزيرة القرم، وهي بلغاريا والجمهورية التشيكية وإستونيا والمجر ولاتفيا وليتوانيا وبولندا ورومانيا وسلوفاكيا غداة تعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمواصلة الهجوم على أوكرانيا «بشكل منهجي»، دفاعاً عن «أراضي روسيا التاريخية».

وغاب رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، وهو زعيم شعبي يميني يرفض العقوبات على موسكو وتسليح كييف، عن الاجتماع مع بايدن، وأودف الرئيس كاتالين نوكال للحضور بدلاً منه. ومع ذلك، أصر الرئيس الروماني كلوس يوهانيس على أن «9 بوخارست أقوى من أي وقت مضى».

وبعد تردد من المجر التي أعلنت موافقة متاخرة نسبياً، أصدر المجتمعون بياناً مشتركاً أشاروا فيه إلى تعزيز قدرات حلف شمال الأطلسي عند حدود الدول المجاورة لروسيا، بما في ذلك نشر المزيد من القوات والعتاد الحربي المتقدم. وأبدى الرئيس البولندي أندريه دودا استعداد بلاده لتزويد

الأسلحة إلى أوكرانيا. وكتب على «تويتر» قبيل الاجتماع: «دعونا للوحد». وكذلك طالب الرئيس الليتواني جيتاناس ناوسيدا مشاركة أكبر للولايات المتحدة في أوروبا والجناب الشرقي لحلف شمال الأطلسي، وإرسال المزيد من

مضيقاً أنه «الذالك يجب أن نواصل ونعزز دعمنا لأوكرانيا. يجب أن نعطي أوكرانيا ما تحتاج إليه للامن الأوروبي». داعياً إلى «كسر متى سنتتهي الحرب، ولكن عندما تنتهي، نحتاج إلى التأكد من أن التاريخ لا يعيد نفسه». وإذ أشار إلى الإجراءات العدوانية الأخرى

لحلف الناتو، فانتقم تمثلون الخط الأصامي لدفاعنا الجماعي»، مضيفاً «انتم تعرفون أكثر من سواكم ما هو على المحك في هذا النزاع ليس فقط لأوكرانيا، بل بالنسبة إلى حرية الديمقراطيات في كل أنحاء أوروبا وحول العالم». وإذ أشار إلى الجهود الأميركية «لإعادة تأكيد التزامنا المشترك» بقيم الحرية والديمقراطية، قال: «سنواصل دعمنا الدائم لأوكرانيا، وللاوكرانيين الذين يدافعون عن حريتهم».

وأضاف أن «فكرة أن أكثر من مائة ألف جندي يغزؤون دولة أخرى (...) منذ الحرب العالمية الثانية لم يحصل أمر من هذا القبيل»، داعياً إلى منع حصول ذلك مرة أخرى. وجدد «التزام الولايات المتحدة بحلف الناتو»، مذكراً بالمادة الخامسة من معاهدة الحلف، التي هي «التزام مقدس قطعتة الولايات المتحدة على نفسها، حرفياً سندافع عن كل بوصة من الناتو - كل بوصة من الناتو». ودعا إلى «مناقشة الخطوات التالية التي يمكن أن نتخذها سوية - للحفاظ على تحالفنا قويا ولردع العدوان بشكل أكبر». وكذلك قال ستولتنبيرغ إن «الرئيس بوتين لا يحضر للسلام. على العكس، يعد للحرب».

واشنطن، علي بردى

رأى الرئيس جو بايدن الأربعاء أن نظيره الروسي فلاديمير بوتين ارتكب «خطأ جسيماً» بتعليق مشاركة روسيا في معاهدة «ستارت الجديدة» الخاصة بتدابير زيادة خفض الأسلحة الهجومية (النووية) الاستراتيجية والحد منها مع الولايات المتحدة، وإعداد بيان أميركا «ستدافع عن كل بوصة» من أراضي الدول الـ30 الأعضاء في حلف شمال الأطلسي، الناتو، الذي طالب الأمين العام ينس ستولتنبيرغ بإعطاء أوكرانيا «ما تحتاج إليه لتتنصر».

وقبيل ختام زيارة استمرت أربعة أيام لكل من بولندا وأوكرانيا، اجتمع الرئيس الأميركي مع زعماء «9 بوخارست» لبلدان أوروبا الشرقية في حلف شمال الأطلسي (الناتو) في وارسو، مؤكداً أنه إذا هاجمت روسيا أيًا من دول أوروبا الشرقية الأعضاء، فإن الولايات المتحدة ستفعل المادة الخامسة من معاهدة الحلف، التي تنص على أن العدوان على عضو في الناتو هو اعتداء على كل دوله الـ30. وخاطب على المشاركين: «بصفتكم تمثلون الجناب الشرقي

قتال عنيف في باخموت... وموسكو «تراقب» تصرفات الغرب

«الدوما» يقر قانون تعليق مشاركة روسيا في معاهدة الأسلحة الهجومية

في أيدي مقاتلينا، لقد دخلت قواتنا منذ فترة من الجانب الشمالي من أرتيموفسك. الآن يقاتلون بالفعل في وسط المدينة». وبحسب غاغين، فإن «استسلام هو مسألة وقت وسيحدث قريباً جداً». وكانت نائبة رئيس وزراء أوكرانيا إيرينا فيريشوك دعت إلى وقت سابق سكان باخموت في ميغادرة المدينة «في أقرب وقت ممكن». وتحدثت عن وجود نحو 6 آلاف مدني قالت إن كييف سعى إلى تأمين انتقالهم للحفاظ على أرواحهم. فيما كتبت وسائل إعلام أوكرانية أن كييف قامت بنقل وثائق الأرشيف الأوكراني التابع لمؤسسات الدولة من المدينة.

قال مسؤولان محليان إن مدينتين أصيبا في ضربة صاروخية روسية أمس الأربعاء على منشآت صناعية في خاركييف أكبر مدينة بشرق أوكرانيا. وقال إيهور تيريكوف رئيس بلدية المدينة عبر «تليغرام»: «حسب البيانات الأولية تعرضت منطقة كييف التابعة لخاركيف لأربع ضربات. يستهدف العدو المنشآت الصناعية». وأوضح المسؤول المحلي أوليه سينيهيوف في تصريح مفصل أن اثنين من المدنيين أصيبا بجروح طفيفة، لكنه لم يذكر مزيداً من التفاصيل.

ويشهد شرق أوكرانيا بعضاً من أشد معارك الحرب، ويتوقف مسؤولون أوكرانيون إن تكثف روسيا هجماتها بالصواريخ والطائرات المسيّرة في الأيام المقبلة مع حلول الذكرى الأولى للحرب عدأ الجمعة. وتقع خاركييف، وهي ثاني أكبر مدينة في أوكرانيا على بعد نحو 30 كيلومترا من الحدود مع روسيا، وتعرض لكصف متكرر.



جندي أوكراني يظهر وحيداً في أحد شوارع باخموت التي تشهد قتالاً عنيفاً وصَفراً روسياً (رويترز)

موسكو ويكثف خطوة إضافية لتأكيد مقانة العلاقات بين البلدين، وعزمهما على مواصلة تعزيز التنسيق في خطوات مشتركة لمواجهة ما وصف بأنه «تهديدات معاصرة». وأكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية الصينية وانغ يي، خلال جولة محادثات الأربعة على «مقانة العلاقات بين البلدين، وتطورها بشكل ديناميكي رغم الاضطرابات

المسؤول الروسي في حديث مع الصحفيين «بالتأكيد، نراقب عن كثب تصرفات الولايات المتحدة وحلفائها، بما يتبع ذلك من اتخاذ مزيد من الإجراءات المضادة إذا لزم الأمر». وجاء الحديث تعليقاً على معطيات وسائل إعلام أميركية تحدثت عن فشل تجربة صاروخ «سمارت» الأخيرة، وقال نائب الوزير: «لا داعي لتصديق البيانات المزعومة لشبكة (سي إن إن)...

بوتين، وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا إن «الغرب قام بتدمير نظام الأمن الدولي القائم على المساواة»، وزادت الدبلوماسية: «لقد بدأوا بوعي تام ويدم بارد واستخفاف في تدمير نظام الأمن الراهن في العالم، مجرد أنه يفترض المساواة، وتوازن المصالح، والمعاملة بالمثل في عدد من المجالات، شعروا كما لو كانوا قد أهدموا بسبب تساويهم مع كيانات أخرى، أو مع أولئك الذين يرتبطون معهم بعلاقات تعاقدية، ولا سيما معنا، لأنهم كانوا يرتبطون بالتزامات معنا».

ويطلق تعليق روسيا مشاركتها في المعاهدة مرحلة جديدة في التعامل بين موسكو وواشنطن في مجال التسليح؛ كون معاهدة «ستارت» كانت قد حددت التزامات الطرفين بشأن تقليص عدد الرؤوس النووية، وحاملات الرؤوس النووية من الطائرات والصواريخ والغوصات، كما أن الخطوة تزيد من تعقيد الاتصالات المتوقعة أصلاً بين الطرفين إلا عبر قنوات محدودة للغاية، وكمثال فإن روسيا كانت أبلغت واشنطن بقيامها بتجربة صاروخ استراتيجي جديد من طراز «سمارت» قبل وقت قصير على زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى كييف أخيراً. وجاء هذا التبليغ التزاماً بأحد بنود المعاهدة التي فرضت على الجانبين إجراءات لتبادل المعلومات وتنسيق المخاطر. ويعني تعليق المشاركة الروسية حالياً أن موسكو وواشنطن لن يتبادل كلهما لاحقاً أي معلومات حول التجارب العسكرية للأسلحة الاستراتيجية، أو معطيات تنسيق المواقف

موسكو، رائد جبر

بالتزامن مع احتدام المعارك في محيط باخموت، وانتقال الاشتباكات إلى داخل المدينة الاستراتيجية؛ وفقاً لتأكيد مصادر عسكرية روسية، سَرَع مجلس الدوما (النواب) الأربعة آلية إقرار قانون تعليق مشاركة روسيا في معاهدة الحد من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية في خطوة تطلق يد الروس لتجميد آخر قنوات التنسيق مع الولايات المتحدة، وتكثيف وتيرة الصناعات العسكرية التي كانت المعاهدة تفرض قيوداً عليها.

وتبنى مجلس الدوما الروسي الإتحاد الروسي المعاهدة المبرمة مشاركة روسيا في معاهدة «ستارت»: التزاماً بأمر رئاسي وجهه الرئيس فلاديمير بوتين خلال خطابه أمام المشرعين الروس الثلاثاء، وأقر المجلس القانون بإقرارات سريعة، وتم تحويله فوراً إلى مجلس الإتحاد (الشيوخ) لإقراره بصيغته النهائية قبل عرضه على الرئيس الروسي لتوقيعه. ويعتبر القانون سارياً فور نشره في الجريدة الرسمية. وبحسب بيان مجلس الدوما «نص مشروع القانون على أن يعلق الإتحاد الروسي المعاهدة المبرمة بين الإتحاد الروسي والولايات المتحدة الأميركية بشأن التدابير الرامية إلى مواصلة خفض الأسلحة الهجومية الاستراتيجية الموقعة في براغ في 8 أبريل (نيسان) 2010». ولفت البيان إلى أن استئناف مشاركة روسيا في المعاهدة يمكن أن يتم بناء على قرار رئاسي خاص.

وكانت روسيا رفضت ردود الفعل الغربية التي انتقدت قرار

جولة وانغ شهدت تفاقم التوتر مع واشنطن وتحذيرات من دعم موسكو في أوكرانيا

مساعي الصين للتقرب من أوروبا تصطدم بـ«جدار روسي»

في هذا الصدد، أعرب نواه باركي، المتخصص في العلاقات الصينية - الأوروبية لدى «روديوم غروب»، مؤسسة استشارية بحثية، عن اعتقاده بأن «الحملة الدبلوماسية التي نظمتها الصين داخل أوروبا اصطدمت بجدار في ميونيخ». وأضاف «داخل مؤتمر بحثي بوحدة صفتي الأطلسي إزاء أوكرانيا، اختار وانغ اللقاء اللوم على الولايات المتحدة (...) لقد عكس ذلك سوء قراءة مروج لما كان يجري داخل القاعة»، ورأى محللون أن استراتيجية وانغ الأوسع كانت تستمر لمخاطبة شعور أوروبا بالاستقلالية. وكان هدفه تصوير جهود واشنطن لفرض قيود على التجارة مع الصين وحشد الدعم العسكري للدفاع عن أوكرانيا، باعتباره محاولة لجر المنطقة بأسرها نحو حرب باردة جديدة. من ناحيتها، رفضت أوروبا

لروسيا بأسلحة، وطلبت منه ألا يفعلوا ذلك. من وجهة نظرنا، هذا سيكون خطأ أحمري في علاقتنا». ومع ممارسة أوروبا والولايات المتحدة ضغوطاً على بكين كي لا تمد يد العون لروسيا في حربها، تبقى القيادات الأوروبية في أن بعض القيادات الأوروبية في أن تتبنى الصين خطاباً أكثر اعتدالاً، وتبدي استعدادها لخلق مسافة أكبر بينها وبين موسكو، حسبما رأى بعض المحللين. في هذا السياق، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الصينية، الإثنين، إن «الولايات المتحدة، وليس الصين، هي من عمد باستمرار إلى ضخ السلاح داخل ميدان القتال. والولايات المتحدة لا يجوز لها إصدار أي أوامر للصين، ومع ذلك، لن نجدى الخطاب الناري الصيني في دفاعها عن علاقاتها مع روسيا. كثيراً في طمأنة المسؤولين الأوروبيين. فيما مضى، كحرت الصين النقاط

الثابت لبكين فيما يتعلق بقضايا تايوان وشينجيانغ والتبت وهونغ كونغ، والتي يستغلها الغرب لتشويه الصين». وفي تأكيد آخر على الروابط الوثيقة بين البلدين، من المتوقع أن يتوجه الرئيس الصيني شي جينبينغ لموسكو، خلال الربيع، في زيارة رسمية. وألقت اتهامات أميركية للصين بأنها ربما تفكر في إمداد القوات الروسية المحاصرة بمدات وذخيرة بظلالها على الجهود الصينية الخفيفة. وقد وجد وانغ، الدبلوماسي المخضرم، نفسه مضطراً لاتخاذ موقف الدفاع وتقديم تطمينات، كما أنه تحول لهدف للتوبيخات والتحذيرات. من جهته، قال جوزيب بوريل، الممثل السامي للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية، أمام حشد من المراسلين الصحفيين، الإثنين: «عقدت محادثة مع (وانغ)، وأعربت عن قلقنا الشديد حيال إمداد الصين

نيويورك، ديفيد بيرسون*

السير على خطوات الولايات المتحدة، وأبت خطر شركات صينية بناءً على اعتبارات تتعلق بالأمن القومي. على سبيل المثال، لا تزال تحظى شركة «هاواي» بوجود كبير داخل سوق الاتصالات الألمانية. من جهتها، قالت أوسولا فون دير لاين، رئيسة المفوضية الأوروبية، أثناء كلمة لها أمام المنتدى الاقتصادي العالمي في يناير (كانون الثاني)، إنه يتعين على أوروبا التركيز على «نزع عنصر المخاطرة من العلاقات، وليس بنائها»، فيما يخص الصين.

يقول محللون إن الصين ربما كانت تأمل في الفوز بدعم مجتمع الأعمال الأوروبي، الذي كان يدعو بقوة لكي يعاود الدخول إلى السوق الصينية، واستغلال المخاوف إزاء اتجاه الصراع في أوكرانيا، والذي سيكمل عامه الأول الجمعة. في هذا الصدد، قال يون سون، مدير برنامج الصين داخل «مركز

*خدمة «نيويورك تايمز»

التقرير الأوسط تحاور 5 مراكز بحثية أميركية كبرى حول انعكاسات «الغزو على النظام الدولي»

بوتين «معزول» عالمياً وأمام «طريق مسدود»... وروسيا خسرت أوكرانيا «إلى الأبد»

واشنطن، علي بردى

يعتقد الباحثون الأميركيون الجادون في الشؤون الروسية والأوراسية أنه بمضي سنة كاملة على «العملية العسكرية الخاصة» التي أعلنها الرئيس فلاديمير بوتين ضد أوكرانيا في 24 فبراير (شباط) 2022، تبين أنه أخفق بما لا يدع مجالاً للشك في تحقيق أهدافه الرئيسية المعلنة، ومنها إزالة أوكرانيا كدولة قائمة بذاتها، بعد منعها من الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والناطو، ووضعها ضمن فلك النفوذ الروسي. على العكس، تبدو أوكرانيا اليوم «مصرّة» على دخول الاتحاد الأوروبي، ويظهر التناؤ أنه «صار في وضع يمكن أن يرحب بها»، بعدما أرغمت الحرب كلاً من السويد وفنلندا على «الارتقاء في أحضان» التحالف الغربي العسكري القوي. أسقطت هذه الحرب نموذج «الحياة الفلندي» الذي نشأ بعد عقود من الحروب والاضطرابات مع دول الجوار، ولا سيما مع الاتحاد السوفياتي.

سعيًا وراء أجوبة من الولايات المتحدة، باعتبارها الجانب الأقوى في المعادلة الدولية التي لم ترتمس نهايتها بعد سنة كاملة من غزو روسيا لأوكرانيا، وجهت «الشرق الأوسط» أسئلة لخمسة من مراكز الأبحاث والدراسات الأميركية الكبرى، التي تعد جزءاً رئيسياً من عمليات صنع القرار في واشنطن. وشملت الأسئلة الرميال الرفيع لدى مجلس العلاقات الخارجية استاذ العلاقات الدولية لدى جامعة جورج تاون البروفيسور تشارلز كويتشان، والباحث الدفاعي الدولي لدى مؤسسة «راند» كلينت ريتش، والرميال الرفيع لدى «معهد دراسات الحرب الأميركي» اللفنتانت جنرال المتقاعد الدكتور جيمس دوبيك، ورئيس «معهد الشرق الأوسط البحثي» في واشنطن البروفيسور بول سالم، ومدير مركز التحليل السياسي العسكري لدى «معهد هادسون للدراسات» ريتشارد وايتز.

«طريق مسدود»

وردت على سؤال عما إذا كان يوافق على تقييم صدر في بعض المنشورات الأميركية الوازنة ويخلص إلى أن «روسيا خسرت الحرب في أوكرانيا»، يجيب تشارلز كويتشان بأنه «من نواح مهمة، عانت روسيا بالفعل هزيمة استراتيجية مروعة»؛ إذ إنها «أخفقت في مساعيها من أجل إخضاع أوكرانيا وسحبها مرة أخرى إلى دائرة النفوذ الروسي»، وأضاف أن «الغزو بما سببه من موت ودمار أدى إلى عزل الغالبية العظمى من الأوكرانيين وإغضابهم بشكل لا رجعة فيه»، خلاصاً إلى أن «روسيا خسرت أوكرانيا إلى الأبد».

لا يذهب بول سالم إلى هذا الحد في قراءته، مع أن روسيا «خسرت الكثير من الأشياء»، لكنها «لم تخسر الحرب بالمعنى التقني»، موضحاً أن هزيمة جيش ما تؤدي «إلى التراجع وإما إلى الاستسلام». ويضيف أن الروس «بالتأكيد لم ينتصروا، بل اضطروا إلى التراجع عن مناطق عديدة كانوا سيطروا عليها في المرحلة الأولى من الصراع». «ينبغي عدم استثناء إمكانية أن يربحوا لاحقاً»، لأن «الدعم العمق والقدرة والإرادة، علماً بأن الوضع الميداني الراهن وصل عسكرياً إلى «طريق مسدود»، ومع ذلك، يرى أنه «من الناحية المعنوية، هذه هزيمة للروس؛ لأن الذي كان مرتقباً من دولة كبيرة وعظيمة مثل روسيا هو أن تريح بسهولة دولة أصغر وأضعف مثل أوكرانيا».

ويقول الباحث الدفاعي كلينت ريتش، الذي عمل سنوات عديدة في البحرية الأميركية، إنه «من السابق لأوانه القول إن روسيا خسرت الحرب، فالحرب لا تزال مستمرة، ولدى روسيا قدرة احتياطية كبيرة يمكن أن تضعها في القتال بمرور الوقت. وينطبق الشيء نفسه على أوكرانيا وداعيتها الغربيين».

لا استعجال

يتفق معه في ذلك ريتشارد وايتز الذي يعتقد أنه «من السابق لأوانه» القول إن روسيا انهزمت، مشيراً إلى «وضع جديد



أحد جسور كييف دمر في القصف الروسي (إ.ب.أ)

ببدا أن الجنرال دوبيك يقول إن «منع العدوان غير المبرر ضد الجيران، كما فعل بوتين في أوكرانيا، هو بالضبط سبب قيام القادة السياسيين والعسكريين الذين عانوا الحربين العالميتين بإبشاء النظام الدولي بعد عام 1945». معتبراً أن «التحارب الحية علمتهم أنه من المهم وقف المتطرفين مثل بوتين». ويستدرك أن «هذا الترتيب مقادير ويحتاج إلى مراجعة»؛ لأن «عام 2022 ليس كعام 1945».

عالم متعدد الأقطاب؟

يرجع كويتشان بالفعل أن يكون للحرب ثلاث عواقب رئيسية على النظام الدولي، تتمثل أولاً في «عودة العالم إلى نظام من كتلتين يذكرا بالحرب الباردة»، بحيث تكون الديمقراطيات الليبرالية في العالم «متماصة بعضها مع بعض بواسطة نظام تحالفي تقوده الولايات المتحدة»، مقابل «كتلة استبدادية تمتد من أوروبا الشرقية إلى غرب المحيط الهادئ»، بزعامة روسيا والصين. ولا يستبعد أن «يتمتع كثيرون عن الانحياز» في كل من أميركا اللاتينية وأفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا وجنوب شرقي آسيا، في ظل «تصاعد التوتر بين الكتلتين الرئيسيتين». ويعتبر أن «هذا النمط من عدم الانحياز يشير إلى أن العالم يتجه نحو تعددية قطبية، وليس إلى قطبية ثنائية على غرار تلك التي سادت خلال الحرب الباردة».

أما ثمانية العواقب فتتمثل في «عودة التخالف العسكري بين القوى العظمى» بعدما «بقي معلقاً منذ نهاية الحرب الباردة»، ويؤكد أن الغزو الروسي «أعاد إشعال المنافسة العنصرية بين القوى العظمى؛ إذ يعاد تقسيم أوروبا»، فيما «تصاعد التوتر بين الصين والولايات المتحدة، وبخاصة حول تايوان». ويعتبر أن ذلك سيدفع الولايات المتحدة إلى «تعزيز وجودها المتقدم في كل من أوروبا وآسيا في المستقبل المنظور».

ويرى أخصائياً أن «العالم دخل في فترة تراجع العملة»، مستدلاً على ذلك بـ«قطع المجتمع عبر الأطلسي لعلاقات التجارة مع روسيا»، وفي وقت «تراجع فيه الولايات المتحدة وحلفاؤها عن الترابط الاقتصادي مع الصين، ويسعون إلى تقديم تكنولوجي بطيء للصين». ويتراقق ذلك مع «إعادة تشكيل سلاسل التوريد العالمية. لقد ولت أيام زيادة التجارة الحرة وتعميق الترابط العالمي». بالنسبة إلى سالم فيرى أنه «صار واضحاً أن أميركا والصين هما الجباران». أما روسيا التي «كانت تلعب وتقول إنها أيضاً جبارة»، فليست في هذا الموقع بعدما «تبين أن السلاح الروسي فضيحة. ما عاد أحد يريد شراء معدات روسية (...) لا تقارن بالمعدات الأميركية». يعتقد وايتز أن إدارة بايدن «أبالت بلاء حسناً» في التعامل مع غزو روسيا لأوكرانيا، خلافاً لـ«المعنى السيئ» مع أفغانستان. ويرى أن المسؤولين الأميركيين «تمكنوا من تحقيق توازن بين الحاجة إلى مساعدة أوكرانيا على هزيمة روسيا، وضرورة تجنب التصعيد الذي قد يؤدي إلى حرب مع روسيا».

كيف تنتهي الحرب؟

يرى وايتز أن كل الاحتمالات واردة، بما في ذلك أن يبقى هذا النزاع فترة طويلة، على غرار الوضع بين سوريا وإسرائيل والنزاعات العربية، وأيضاً بين أذربيجان وأرمينيا، أي أن تستمر هذه الحرب حتى لو توقف القتال وجمد مؤقتاً. لكنهم يعودون إلى القتال لاحقاً، ويعبر عن اعتقاده بأن «الحل الدائم قد يتطلب تحليلاً جدياً لروسيا، فاعتقد ذلك عندما يغادر بوتين ويأتي شخص آخر، قد تكون هناك فرصة لنوع ما من السلام الدائم». يعبر عن تشاؤمه بأنه «ما دام بوتين رئيساً لروسيا، فاعتقد بوتين ليس سوى بداية العمل الشاق الذي ينتظر الجميع».

وقع على الناس بسبب ارتفاع أسعار النفط والغذاء»، موضحاً أن الحرب خلقت أزمات معيشية مؤلمة جداً للناس في بلدان تمتد من المغرب والنمسا والأردن إلى سوريا ولبنان وتركيا وإيران وغيرها؛ لأن روسيا منتج أساسي للطاقة وانقطعت عن الأسواق العالمية، كما أن روسيا «روسيا تراجعت كثيراً ولم تعد تعتبر دولة عظمى»، موضحاً أنه قبل الحرب، كان ينظر إلى بوتين باعتباره زعيماً بعيد النظر لروسيا المستقرة وللاقتصاد الروسي المنفتح على العالم الذي كان يعتقد أن «السلاح الروسي فعال والجيش الروسي مهم، وأن روسيا خيار استراتيجي».

غير أن «بوتين خسر قسماً كبيراً من ذلك، وصارت روسيا دولة معزولة عن الاقتصاد العالمي وعن الحياة العالمية»، فيما ينذر بأن تكون بلداً على شاكلته إيران أو كوريا الشمالية حالياً أو العراق في عهد الرئيس السابق صدام حسين. لا يزال بوتين لاعباً كبيراً، لكنه صار «معزولاً ومستضعفاً» وسط تساؤلات عنلنية، إلى ابن روسيا بعد بوتين، حتى لو بقي سنة، أو 5 سنوات أو أكثر؟ فهل وصل فعلاً إلى «طريق مسدود»؟ تغيرت النظرة في مراكز الأبحاث الأميركية إلى روسيا، التي لا تزال -مع الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية - الدول الأكثر إلتحافاً للنفط والغاز في العالم. وعلى الرغم من ذلك، على مساهماتها الاقتصادية والدبلوماسية والسياسية مع روسيا، حتى لو تكون كالصين أو أميركا. على عكس طموحات بوتين، يؤكد ريتش أن «الإضافة المقترضة للسويد وفنلندا إلى الناتو (استنزيف من الإمكانيات العسكرية للحل، وستكون روسيا أكثر عزلة عن غرب أوروبا على المدى القريب على الأقل، وربما في المستقبل»، مشيراً إلى أن «الأمير سيستغرق سنوات حتى تعيد روسيا بناء إمكانياتها القتالية المفقودة، مما قد يقلل من نفوذها ووجودها العالمي».

يعبر وايتز عن اعتقاده أن «النظام الدولي تغير» بفعل الحرب التي أدت إلى «التقسيم أوضح بكثير للتحالف المناهض لروسيا»، مضيفاً أن حلف الناتو «صار موحداً أكثر، وقاعلاً أكثر»، في وقت عززت فيه الولايات المتحدة الإنفاق الدفاعي، واقتربت الدول الآسيوية أكثر من حلف شمال الأطلسي، واستنتج: «نحن نقرب من عالم مكون من كتلتين».



بول سالم



ريتشارد وايتز



تشارلز كويتشان



كلينت ريتش



جيمس دوبيك

يؤكد سالم أن التصريحات الروسية النووية «ما هي إلا مجرد تهديد»، معتبراً أن حصول ذلك «سيؤدي إلى تسارع لإنهاء الحرب لا فتح مجالات جديدة لخوضها». ويذكر بأن «الصين والهند لديهما بعيد النظر للغاية»؛ إذ إن المسؤولين الصينيين «قالوا لبوتين إن الموضوع النووي غير مقبول على الإطلاق». كما أن «الهند اتخذت موقفاً مشابهاً». وبالتالي فإن استخدام السلاح النووي «يمكن أن يكون استرخاً الأخيرة، لكنه سيؤدي إلى استعمال عزل روسيا». فضلاً عن أنه «ليس حلاً، ولن يمنح (بوتين) نصراً ميدانياً».

لم تعد عظمى!

وعن انعكاس وضع كهذا على أزمات الشرق الأوسط ونوازاتاته، بما في ذلك سوريا حيث توجد قوات روسية، وليبيا حيث تنتشر قوات «فاغنر»، يرى بول سالم أن «الأثر الأول العام

عكس ما كان يريده بوتين» الذي «صارت خياراته ضيقة للغاية»؛ لأن اقتصاد روسيا «سايوا اقتصاد إسبانيا ليس إلا، وبالتالي فإن «قاعدته الاقتصادية العسكرية أصغر بكثير من القاعدة الاقتصادية العسكرية التي تدعم أوكرانيا». كما أن ينسحبوا من كل الأراضي العسكرية التي تدعم أوكرانيا». جيمس دوبيك أن هذا الخبر «ينطوي على خطرين كبيرين: توسيع نطاق الحرب التقليدية فضلاً عن وجود «إرادة قتال رهيبة» عند الأوكرانيين مقابل «إرادة مختلفة» عند المواطن أو العسكري أو المجرم الذي ترسله مجموعة «فاغنر» إلى الجبهة. ويستدرك أن عند بوتين «أفضلية تتمثل بأن عدد سكان روسيا أكبر من عدد سكان أوكرانيا»، كما أن عنده «ميزة (...) القصف العنوائي»، وهو «مرتاح داخل روسيا؛ لأن لا أحد يتحرك ضد». ومع ذلك «لا توجد لديه خيارات عسكرية كثيرة تمنحها من أن ينتصر».

رغم الخفاقات الروسية

خلال السنة الأولى من الحرب، ولا سيما اضطراب القوات الروسية إلى التراجع عن الزحف في اتجاه كييف والانسحاب من خاركييف وبعدها من خيرسون،

قائلاً إنه «على غرار كل الحروب، ستصل الأمور يوماً ما إلى مساطب وطاولات تفاوض، وبالتالي تتحول الأسئلة إلى الشروط التفاوضية لإنهاء الحرب»، ومنها جغرافياً مثلاً: «هل يقبل الأوكرانيون بأن يبقى الروس في شبه جزيرة القرم؟». ويلاحظ أن الأوكرانيين «يصرّون على أنهم يريدون كل شبر من أوكرانيا»، علماً بأن المسؤولين في الولايات المتحدة والدول الأوروبية «يسعون إلى حل وسط ومقبول، لتلا توصيل بوتين وروسيا إلى تصعيد أكبر، ولتلا يشعر بوتين بأنه محشور ويهدد مجدداً بالسلاح النووي». وبلغت إلى وجود «خلاف» بين أوكرانيا وحلفائها حول هذه القضايا، معتبراً أن «مقاسماً سيحصل حول الوجود الميداني لروسيا في أوكرانيا» بالرغم من أن «الموقف الأوكراني يفيد بأنه يجب على الروس أن ينسحبوا من كل الأراضي الأوكرانية»، مقابل «موقف روسي يشدد على البقاء في القرم والمقاطعات الأخرى التي ضمت إلى الأراضي الروسية».

توسيع الحرب

بطبيعة الحال، يبدو الخيار الثالث المتعلق بتوسيع نطاق الحرب من أصعب الخيارات وأكثرها مسررة، بما في ذلك بالنسبة إلى الجنرالات. يؤكد جيمس دوبيك أن هذا الخبر «توسيع نطاق الحرب التقليدية إلى البلدان المجاورة لأوكرانيا، وتصعيد الحرب إلى المستوى النووي»، معتبراً أن الروس «الجاءوا إلى القوة الغاشمة لأنهم يبدون غير قادرين على القيام بأي شيء آخر». وهذا ما «يقبل من إمكانية توسيع الحرب التقليدية، ولكنه يزيد المخاطر النووية». ويؤكد أن سبب حرب أوسع في أوروبا، ويرى أن التحدي الذي يواجهه المسؤولون الأميركيون «هو إنهاء الحرب، وليس جعلها أكبر، وهذا لا يعترف بالحلول والخيارات البيضاء والسوداء».

خيارات ضيقة

غير أن سالم يرى أنه خلال سنة من الحرب «حصل

الآن»؛ لأن روسيا «تحشد مئات الآلاف من القوات» على الجبهات. ويفترض أن موسكو «تعلمت درس السنة الأولى» حين لم تجر الأمور وفق الخطط والعمليات العسكرية التي وضعها قادة الجيش الروسي، مذكراً بأن «أمراً كهذا حصل من قبل» حين غزا الاتحاد السوفياتي فنلندا بين عامي 1939 و1940، معتقداً أنه «سبححوق انتصاراً سهلاً على فنلندا الصغيرة».

لكن الفنلنديين أعاقوا القوات السوفياتية الغازية، مما أدى إلى «صدمة قادت إلى تطوير الجيش السوفياتي، وإلى إجراء إصلاحات». وإذ يذكر بأن ذلك قاد إلى «عمل أفضل بكثير ضد ألمانيا النازية»، لم يستبعد حصول ذلك مع القوات الجديدة التي تحشدتها روسيا، مستفيدة من «معلومات إضافية وأفكار اكتسبها حول الغرب، ومن خلال التدريب والتعرف على أخطائهم». يرى كويتشان أن روسيا «تسعى الآن إلى الحصول على جائزة ترضية من خلال الاستيلاء على جزء من الأراضي شبر من أوكرانيا»، معتبراً «أنه بعد هجوماها الفاشل على كيف العام الماضي، شرعت في ضم 4 مقاطعات من البلاد»، هي: لوغانسك ودونيتسك وزابوريجيا وخيرسون، بالإضافة إلى القرم. علماً بأن «موسكو لا تملك حتى الآن سيطرة كاملة على الأراضي التي تطالب بها»، بل «فقدت مساحة كبيرة من الأرض التي احتلتها في بداية الغزو». ويؤكد أنه «حتى إذا انتهت هذه الحرب بسيطرة روسيا على جزء من الأراضي الأوكرانية، فإن هذه الحرب ستدرج في التاريخ باعتبارها نسخة تاريخية لروسيا»، ليس فقط لأنها مسؤولة عن الخسائر الفادحة في الأرواح بين طرفي النزاع، بل أيضاً لأن الرئيس بوتين فرض على بلاده «عقوبات اقتصادية شديدة وعزلة دبلوماسية شديدة»، مما دفع بالكثيرين من المواطنين الروس إلى الشوارع لمعارضة الغزو، أو إلى الفرار من وطنهم. وكذلك تسببت الحرب في اضطراب اقتصادي وتقصف في الغذاء وارتفاع التضخم على نطاق عالمي.

تجنب التصعيد

وعن التصورات الأميركية لكيفية نهاية هذه الحرب، يربط بول سالم الأمر بإرادة كل من الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين وفلاديمير زيلينسكي،

قال للرئيس الروسي عام 2014: مستعد للركوع أمامك حتى لا تندلع الحرب بين بلدينا

زيلينسكي... المثل الهزلي لعب أدواراً كوميدية بحضور بوتين



زيلينسكي في يوم تنصيبه رئيساً لأوكرانيا في مايو 2019 (أ.ب)

باريس، ميشال أبو نجم
كثيرة الكتب والتحقيقات التي صدرت في الأشهر الـ12 الأخيرة، أي منذ إطلاق الحرب الروسية على أوكرانيا صباحة 24 فبراير (شباط) الماضي، التي يسميها الرسمىون الروس «العملية العسكرية الخاصة»، والتي تناولت سيرة الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وغالبية ما صدرت عن حياة الرجل خصوصاً تلك التي تحولت إلى رمز يجسد إرادة بلده في مقاومة العدوان الروسي. بيد أن الكثير من الكتابات يمر سريعاً على حقب من حياة الرجل خصوصاً تلك التي أمضاها في روسيا بعد تفكك الاتحاد السوفياتي. كذلك تميل غالبية الكتابات إلى التغطية على بعض الأحداث التي من شأنها تشويه الصورة الرسمية التي يرد لها أن تكون ناصعة البياض. من هنا، أهمية التقارير الخمسة المطولة التي كرسها صحيفة «لوموند» لزيلينسكي والتي تغطي ما تسميها الصحيفة «المراحل الخمس» في حياة زيلينسكي؛ من طفولته حتى تحوله إلى رجل الدولة الذي تتسابق الدول الغربية على خطب وده والتجاوب مع مطالبه في سعيه لاستعادة سيطرة بلاده على الأراضي التي احتلتها القوات الروسية. بيد أن آخرين يرون أنه تحول إلى أداة بيد الولايات المتحدة والحلف الأطلسي بشكل عام لإضعاف روسيا والحط من قوتها ومن موقعها على الخريطة العالمية، وهي النظرة التي يروج لها الروس أنفسهم. وُلِدَ زيلينسكي في مدينة «كريفى ريه» الواقعة جنوب شرق أوكرانيا على بُعد 450 كلم من العاصمة كييف في العام 1978. وما يميز هذه المدينة التي لم تستطع القوات الروسية السيطرة عليها بعدما اقتربت منها دبياتها إلى مسافة 17 كلم، ثلاثة أمور: الأول أنها مدينة صناعية، حيث تستخرج من مناجمها كميات ضخمة من الحديد والصلب، والثالث وجود جالية يهودية كبيرة فيها. وفي هذه الجالية وُلِدَ فولوديمير «فولوديا» ونشأ وترعرع، كغيره من مواطني الاتحاد السوفياتي، في كنف الحزب الشيوعي منذ نعومة أظفاره، إذ انتمى إلى منظمة الشباب الشيوعية.

أتوسل إليك لا تجعل شعبنا يركع، أما أنا، فمستعد أن أجثو أمامك إذا توجب الأمر ذلك». أما بخصوص استخدام اللغة الروسية في منطقة الدونباس وفي شبه جزيرة القرم، فإن رأي زيلينسكي الباحث عن التهدئة فكرة الترشح للرئاسة. ويضيف رودينسكي أن زيلينسكي «شخصياً لم يكن يؤمن بأنه قادر على الفوز بها».

كانت الخطوة الأولى للترشح إنشاء حزب جديد سُجِّل باسم المسلسل، أي «خادم الشعب». أما رئيسه فهو صديق الصبا لـ«فولوديا» المحامي إيفان باكأنوف. بيد أن الأمور لم تكن سهلة للمرشح الجديد بسبب المنافسة الشديدة من مرشح جدي حامل شهادة الدكتوراه في الفيزياء لكنه خصوصاً مغرّن مشهور سفاها البعض (مايك جاجير الأوكراني)، واسمه فاكارتشوك. لكن الأخير تراجع بوجه زيلينسكي الذي أعلن ترشحه رسمياً ليلة عيد الميلاد قرب شجرة العيد بتغيات عادية من خلال قناة تلفزيونية. والمدمش أن كثيرين من الأوكرانيين عدّوا ذلك بمقايمة «اسكتش» هزلي في سياق مأخوذ من «خادم الشعب». كذلك، فإن زيلينسكي لم يستشر المقربين منه ولم يستمع لقرود زوجته ثم إن حزبه اقتراضي أكثر مما هو حقيقي: لا كادرات، لا مكاتب في المناطق... لا مداومين... يؤكد التقرير أن زيلينسكي خاض المنافسة من غير برنامج انتخابي ومن غير مهرجانات أو لقاءات صحافية... ما ركّز عليه عنوانه وسائل التواصل الاجتماعي مثل حسابه على «إنستغرام» الذي يتابعه 4,5 مليون شخص والإكثار من ظهوره التلفزيوني على قناة «1 زائد 1». وسريعاً برز زيلينسكي كمرشح جدي مع توقع تخطيه عقبه 20 في المائة من الأصوات. وفي الوقت عينه، واصل تصوير مسلسل «خادم الشعب» ما شكّل خلطاً بين الواقع السياسي والواقعي. وبالتالي، فإن منافسه الرئيس المنتهية ولايته بوروشينكو شُنَّ عليه حملة شعواء تهماً بينهما أبانته «مرشح الكرملين»، أيضاً شبه غيابه عندما احتلت روسيا شبه جزيرة القرم واشعلت الحرب في الدونباس وافقاره لأي خبرة في إدارة شؤون البلاد. وقال له: «إن مثلأ يفكر للخبرة لا يستطيع محاربة المعتدي الروسي»، الأمر الذي كذّبه الأشهر الـ12 المنقضية. وبوروشينكو هُزِمَ زيلينسكي وانتخب وتحوّل إلى رمز وأثبت أنه ليقتل على قيادة الحرب فقط بل لا يتحول إلى بطل ورمز لشعبه.

وهذا لم يعد اليوم خافياً على أحد، إلا أن ما لا يعرفه الكثيرون هو أن الرئيس الأوكراني لعب أدواراً كوميدية بحضوره. وفي العام 2018، اعترف للصحافي الأوكراني ديميتري غورودن بأنه «العاب أمام جميع الرؤساء الروس سريعاً جداً، شق الفكاهي زيلينسكي طريقة في عالم المسرح صغيراً، كان يحلم بأن يصبح دبلوماسياً، وما هو في موسكو الجديدة لما بعد انهيار الشيوعية اكتسبت دينامية ثقافية وفكرية من الطراز الأول. إلا أن زيلينسكي رفض العرض الذي تلقاه من «KVN»، وفي العام 2003 تزوج من المهندسة العمرانية أولينا كياشكو التي كان يعزها منذ صباه. ويفضل فرقة «فرتال»، وشركة الإنتاج التي أسسها مع أصدقائه وشركائه. تحول زيلينسكي سريعاً إلى نجم فكاهي إن في كييف أو في موسكو، حيث نسج علاقات صداقة مع أقرانه الروس. ومع النجاح والشهرة، تآتى الثروة التي اجتمعت لـ«فولوديا» ولفرقة باكرأ. ولم يتردد أصحابها في أتباع نهج فتح حسابات «أوف شور» (مصرفية في الملاذات الضريبية إن في الجزر البريطانية الغدراء

مدينة «سوتشي» المطلة على البحر الأسود، مصيف القيادات وكبار رجال الأعمال الروس. وعاماً بعد عام، حازت الفرقة المشكّلة من طلاب غالبيتهم في العشرين من العمر وعلى رأسهم «فولوديا» بعض الشهرة، لا بل إنها تمكنت من أن تحصل نجاحاً واضحاً بحيث أخذت تدعى إلى المهرجانات والحفلات العامة والخاضعة فاتخذت اسماً جديداً هو «كفرتال 95»، وأخذت تنقل من مدينة إلى مدينة ومن جمهورية إلى جمهورية أخرى. ومن بين الحفلات التي أقامتها، كانت شبه جزيرة القرم، التي احتلتها روسيا وضمتها في العام 2014 حصة الأسد. لكن نجاح الفكاهي «فولوديا» لم يفر حماساً عائلته التي كانت تساهل دوماً، متى ستكون لك مهنة حقيقية؟» وإرضائها، أنهى الأخير دراسته الجامعية وتسجل محامياً في نقابة المحامين في مدينته. إلا أن طموحه كان في مكان آخر. وأول تجلياته الرغبة في الإقامة في العاصمة الروسية، موسكو كانت قد تحولت إلى مدينة الأنوار والشباب والمال ولا نجاح من غير النجاح فيها. وإذا كان الرئيس بوتين اليوم هو «العدو» الأول لـ«فولوديا»

أو في قبرص أو في بيليز لحماية أموالهم. ذلك أن أوكرانيا تعرف نسبة استغنائاً من الفساد. من الطرائف التي يرويها التقرير المشار إليه أن فرقة زيلينسكي استُديعت يوماً إلى حفل خاص قريباً من كييف. ولدى وصولهم إلى مكان الحفل كم كانت دهشتم كبيرة عندما رأوا أنه قبالة المسرح الصغير الذي أقيم كانت هناك طاولات وكراسيان فقط. أما الحضور فهما الرئيس الروسي ميدفيدف والأوكراني يانوكوفيتش.

إلى السياسة ذُر

في الأول من مارس (آذار) 2014، عندما كانت العاصمة كييف مسرحاً لكبير مظاهرات عرفتها في تاريخها، وساحة «ميدان» الواقعة في وسطها أهدم نجاح لقرين في أوكرانيا، إذ شاهد حلقاته الأولى ما لا يقل عن 20 مليون مواطن. مثلوه أصبحوا نجوماً، وشهرة زيلينسكي فاقت جميع التوقعات إلى درجة، يقول التقرير، إنه «إنها ظهر زيلينسكي خلال ماتم، فإن الميت سيستفيق ليشاهده». يقول التقرير إن النجاح منقطع النظير للمسلسل فتح الباب لعبور زيلينسكي إلى عالم

هل أعادت الحرب الحياة إلى «الناتو» أم أيقظته «مرحلياً»؟

وليست هذه المرة الأولى التي تثبت فيها تركيا أنها شريك «صعب» في التوسيع، أعلنت الدولتان رغبتهما في الانضمام سويا إلى الحلف. وقد وجه الرئيس الفنلندي سولي نينيسنوا نداء إلى تركيا بالموافقة على طلب السويد وليس فقط طلب بلاده، لكي يتمكنا من الانضمام سويا. ويرى شاي أن الزلزال الذي ضرب تركيا وتسيب بأضرار كبيرة قد يكون «فرصة» للسويد «لتصحح» علاقاتها بتركيا. وأشار إلى أن السويد التي ترأس الاتحاد الأوروبي لـ6 أشهر، عرضت استضافة مؤتمر دولي للمناحين لإعادة إعمار تركيا، مضيفاً أن «دبلوماسية الزلزال» قد تكون جيدة

عمليات توسع الناتو عندما كان يعمل في الحلف، مضيها أن الدول تطلب الانضمام بعد «شعورها بالتهديد» من قبل روسيا. ويرى أن روسيا «هي التي تتحمل بشكل أو بآخر عملية التوسيع»، ويقول: «لذا الأمر ليس الأوسط»، أن الحرب الأوكرانية لم تغير العكس نحن نشهد أن الشرق يريد أن ينضم للغرب». ويشير إلى أن روسيا وقعت على أكثر من اتفاقية أوروبية تضمن حق الدول باختيار الانتماء لأي تحالف تختار.

«كان يعتقد أن المستبدن من أمثاله أقواء وأن الأميركيين ناعمون». ولكنه، أي زعيم الكرملين، يواجه شيئاً اليوم لم يكن يعتقد أنه ممكن قبل عام: عزيمته فولاذية لدى الولايات المتحدة، موضحاً بلهجة تهكمية أن بوتين حصل على «انضمام فنلندا لحلف شمال الأطلسي» بدلاً من تفكك الحلف الغربي القوي، وقال إن «عنا لاوركانيا لن يتراجع ولن ينقسم الناتو ولن نتعب»، مشدداً على أن «شهوة الرئيس بوتين الجبابة للأرض والسلطة ستفشل». وترتبط الصحافية والمحللة في معهد كارنيغي جودي دميسي مستقبل الناتو القريب، بمن سينتقل إليها بالفعل، فإن الدور المستعد للناتو جعله أيضاً يسير على خطى التوسع مرة جديدة، رغم ما قد يحمل ذلك من مخاطر، فروسيا تقول إن توسع الناتو على حدودها هو ما دفعها لغزو أوكرانيا، بعد أن شعرت بالتهديد من الحلف. ويعيد بدء الحرب في أوكرانيا تقدمت كل من السويد وفنلندا بطلب عضوية للحلف، لنعني الدولتان عقوداً من عدم الانحياز.

الدور المستعد لـ«الناتو» جعله أيضاً يسير على خطى التوسع مرة جديدة، رغم ما قد يحمل ذلك من مخاطر

للتحدياات الأمنية الناشئة في الناتو حتى تقاعده عام 2018 إن الحرب في أوكرانيا «أظهرت أن التحالف بحاجة إلى الأميركيين كي يكون فعالاً، ولتوحيد الصفوف داخل الحلف». ويرى شاي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، أن الحرب الأوكرانية لم تغير الناتو، «بل أعادته إلى مهمته الأصلية»، وهي الحماية الجماعية للدول الأعضاء وليس ضد الاتحاد السوفياتي، بل خليفة روسيا». ويقول: «طوال 40 عاماً خلال الحرب الباردة كانت مهمة الناتو هي نفسها، أوروبا ضد الاتحاد السوفياتي، وهذا توقف بعد سقوط جدار برلين عام 1990، وبعد ذلك كان على الناتو أن يجد دوراً جديداً لنفسه، في البوسنة وكوسوفو وأفغانستان والعراق... كل هذه الأمور التي لا علاقة لها بالدفاع المشترك».

الدور المحوري الذي يلعبه «الناتو» اليوم سببه الأساسي موقف الولايات المتحدة التي تقود جهود دعم أوكرانيا منذ البداية

وفي ارسو، وكما كان متوقعا، سلط بايدن في خطابه من حداثق القلعة الملكية في وارسو الضوء على التزام الولايات المتحدة وبولندا والحلفاء الآخرين حيال أوكرانيا، مذكراً بخطابه في مارس (آذار) الماضي من المكان ذاته. وقال: «عندما غزت روسيا، لم تكن أوكرانيا وحدها موضع الاختبار. واجه العالم كله اختباراً»، مؤكداً أن «صلحة أميركا القومية ومصصلحة أوروبا تتطلب منع روسيا من الحصول على مكافأة لغزوها دولة ذات سيادة»، وهاجم نظيره الروسي الذي «كان يعتقد أننا سنتراجع»، مضيفاً أن بوتين

الدور المحوري الذي يلعبه «الناتو» اليوم سببه الأساسي موقف الولايات المتحدة التي تقود جهود دعم أوكرانيا منذ البداية

وقد أظهرت الحرب في أوكرانيا فعلاً مدى اعتماد الناتو على الولايات المتحدة. ويقول جايبي شاي الذي شغل منصب نائب الأمين المساعد البيت الأبيض في انتخاباته المقبلة. وتقول في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، إن الدور الذي سيلعبه الناتو في السنوات المقبلة «يعتمد على من سيمصحب الرئيس الأميركي المقبل، وما إذا كان بايدن سيرشح جديداً أو ما إذا كان الديمقراطيون سيفوزون بالانتخابات». ولكنها مع ذلك تقول إن القواعد الجديدة للناتو في شمال القارة الأوروبية «ستبقى من دون شك».

تطيل سياسي

برلين، راغدة بهتام

قبل عامين من بدء الحرب في أوكرانيا وصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حلف شمال الأطلسي بأنه «ميت مماغياً»، وقلبه سعى الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب للانسحاب حتى من التحالف الذي لم يوفّر انتقادات له.

ولكن اليوم يبدو حلف الناتو النقطة المحورية التي تدور حولها الدول الداعمة لأوكرانيا، وتنتسّق عبرها المساعدات العسكرية، ويات أيضاً مرجعاً أمنياً للدول التي تشعر بتهديد من روسيا بعد غزوها أوكرانيا. وعوضاً عن الحديث عن أن الناتو بات «ميتاً» ولم يعد يؤدي دوره، يبدو التحالف الأمني على الطريق للتوسع مرة أخرى، فهل أعادت الحرب في أوكرانيا فعلاً الحياة إلى الناتو، أم «يقظته» هذه «مرحلية» وستمر بعد انتهاء الحرب؟

ليست هذه المخاوف بعيدة عن تفكير دول شرق أوروبا اللقطة اليوم أكثر من أي وقت مضى من أن تكون هي محطة روسيا «التوسعية» التالية بعد أوكرانيا. وقد حذرت رئيسة الصغيرة إستونيا، الدولة البلطيقية الصغيرة المجاورة لروسيا، من ترداد بعض الدول داخل حلف الناتو في تعزيز قدراتها العسكرية. وقالت كايا كالاس في مؤتمر ميونيخ للأمن قبل أيام، إن بعض الدول تأمل أن تنتهي الحرب ولا تضطر معها الزيادة إنفاقها العسكري.

الرأي

كفى أولئك (إياهم) زلزلة بلبنان



علي عواض عسيري *

في الكثير من التامل فيما است إليه الأوضاع في مدن وبلدات تركية وسورية بفعل الزلزال، وما أعقب الزلزال من عشرات الارتدادات، كان الأسي يتكاثر في نفسي على ما حدث، خصوصاً منظر مئات المباني التي تهاوت بمن فيها من عائلات كانت مستغرقة في النوم، ثم في خلال دقائق تنتهي تحت الركام، ثم تشاء إرادة المولى عز وجل أن يكتب للبعض سبيل النجاة فيما الألوفا أسلموا الروح، إنها مشاهد تتعت في النفس الأسي العميق كما أن الحدث في حد ذاته يجعلك تخلد إلى كثير من التاملات والافتراضات، ومن دون أن يغيب عن البال كيف أن إحدى ثمار «رؤية السعودية 2030» - التي يرفدها ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بالتحديد دائماً من الخطوات التي تبهج نفس رمز البناء والتطوير خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز حفظه الله - هدية علمية فضائية للشعب السعودي، ولشعوب الأميين، وتتمثل في أن «الهبة السعودية للفضاء» - بمشاركة عملية استكشاف نوعية للفضاء وسترسل لهذه المهمة الرائد على القرني والرائدة ريانة برناوي في أحد أيام الربع الثاني من العام 2023. إنه حدث يطلع المصدر العربي العابد لأسي، كونه يرسم في المشابد حيزاً من الأمل المرجوة بأنه لا بد للطلعات ليالي بعض ديار الأمة أن تنجلي ويزرع فجر يضيء ويبعث الثقة في النفوس ويبدد هذا الإحباط الذي يعيشه البعض.

وتراني فيما يدور في خاطر من التاملات المقرنة بالافتراضات، أحد مائلة أمامي الحالة التي يعيشها لبنان، كوني بحكم واجبي سفيراً سابقاً للمملكة لدى لبنان، وحلفت سنواتي الست بالوقوف لبس فقط على الخصائص، وليس أيضاً على ما تخفيه نفوس البعض من الذين يتصدرون قيادة الناس حزيباً أو شعوبياً. واجد نفسي في هذا الخصوص اتساعاً؛ لقد شاعت الأقدار أن تزلزل الأرض زلزلاًها في تركيا وسوريا وانتهت خراباً

ودماراً وأرواحاً تحت الركام، ثم استنخج ذلك أن عشرات الألوفا من الرجال والنساء والأطفال باتوا في العراق في انتظار خيام تاويهم وتقيهم وطاة الصقيع ونجدات إعائته تصلهم. ولقد كان الأشقاء العرب أصحاب نخوة تجاه الذين باتوا بلا مأوى ولا غذاء ولا دواء، ومن دون التمييز بين هذا عربي وهذا تركي أو هذا مسيحي وذلك مسلم، وذلك يهودي أو هندوسي، وتلك أخلاقيات يتبنى المرء أن تسود. كما كانت دول أجنبية كثيرة عند حُسن المساندة. الأمر الذي يعني أن السلام على الأرض صنو المحبة في الناس هو ما نحتاجه في هذا الزمن.

ما يصعب على المرء مثل حالي أن يتفهم هذه الزلزلة السياسية في لبنان التي هي من صنع الذين من واجبهم كسياسيين وزعماء أحزاب أن يكونوا حراساً للوطن، وحماة للعلاقات مع الأشقاء العرب ومع الدول العالم، وبما يُبقي نعمة النهوض الحضري بعد زلزال حرب السبعينات من دمار وخراب وعداوات، صامدة ومنزهة عن تلاعب المايون وذلك ما يصعب على المرء تفهّمه كيف أن أولئك (إياهم) وخصوصاً الأكثر عناداً بين أولئك السياسيين وزعماء الأحزاب، يدفعون بوطنهم وبالبنيان الشامخ نحو التهلكة، فلا يحسمون أمر انتخاب رئيس للجمهورية، ويستمررون كما ينيرون روما مستعدين رؤية مكابيات الوطن والشعب من هزات؛ أحياناً غذائية، وأحياناً دوائية، وأحياناً صحية، وأحياناً بترولية، وأحياناً زراعية، بدلاً من تامين حالة من الاستقرار تبدأ نسبياً، ثم يتم دعمها خطوة خطوة.

وإذا كان التماهي بان اللعبة الديمقراطية تفرض ذلك، فإن ما يمكن قوله لهم في هذا الشأن؛ هذه قبرص أقرب جارة بحرية لكم فيها من الأحزاب الكثير في الميمنة إلى الاشتراكي إلى

الشيوعي إلى مرتضي واقف الحلال؛ انقسام الجزيرة قبرصين، وفي المقابل الساعي الأمثلة لم تحدث. وراينا لبنان في تعامله اثنتين... إلى درجة أن أحدهما كان نقبض الآخر، وبذلك فقدت النجدة الأخوية معناها العفوي والإنساني الموحّد.

ويبقى من الافتراضات التسجيل بانني مثل كل الحريصين على لبنان ومحبيه أن يرى الذي لا يتكرر مناسبة ذم في حق الذين يقفون بصدق وعزم مع لبنان، وخصوصاً في أزمان ضرائه، إلا ويرميهم بما هو الأسود من الكلام، في محنة الزلزال التركي - السوري وارتداداته فرصة إعادة نظر في مقدرات إطلاقاته، وبما يؤدي إلى صفاء لبنان صاحب الوجه العربي، ويقلب بدورهم الساعون في رحاب مجلسه الصفحة التي أضرت بما حوت من مفردات غير مستحبة تستهدف دول الخليج التي تبقى هي السند في الملمات... إنما عندما تكون الخيات لدى البعض من أهل السياسة والحزبية في لبنان على درجة من الطيبة، وهذا يعود بالخير العميم ويضع لبنان على سكة السلامة والاستقرار.

كما من جملة الافتراضات، المختص بالرئيس بشأن الأسد الذي كان الزلزال أفضل نتيجته له كي يخاطب الأمة بالكلام الذي يجعل القلوب تصفو بعض الشيء نحو النظام، ثم تعيد الوقتات المباشرة وغير المباشرة وضع سوريا على سكة قطارها العربي الذي ينطلق متعانياً في اتجاه الوصول إلى محطة تضמיד الجراح المعنوية والسياسية.

مع تكرار التمني للبنان بأن ينجو من زلزلة بني قومه من أهل السياسة والأحزاب والولاءات غير المستحبة، عسى أن تكون الهداية قريبة، عسى أن تتأرجح الذين نجوا من الزلزال التركي - السوري وارتداداته وتطمئن نفوسهم في ماوهم، والله هو المعين لمن يسير على الصراط المستقيم.

* السفير السعودي السابق لدى لبنان

فقر التعليم وفق الأمم



عثمان ميرغني

الفقر ليس هو نقص المال فحسب، فهناك فقر التعليم أيضاً. أكثر من ذلك هناك رابط قوي بين الأميين. أينما يكون هناك فقر في التعليم، يكون هناك فقر في المجتمع.

التعليم إضافة إلى كونه حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، فهو الرفاعة الحقيقية لنهضة الأمم، وهو عامل مهم في القضاء على الفقر. وإذا أخذنا بدراسات وأرقام البنك الدولي فإن هناك زيادة بنسبة 9 في المائة في الأجر بالساعة لكل سنة دراسية إضافية يتلقاها الفرد. أما بالنسبة للمجتمعات، فإن التعليم يدفع النمو الاقتصادي طويل الأجل، ويحفز الابتكار، ويعزز السلم الاجتماعي.

الأسبوع الماضي، أعلن في القمة العالمية للحكومات التي انعقدت في دبي عن منح وزير التعليم الأساسي والتأنيوي في سيراليون، الدكتور ديفيد موبينغا سينغيه، جائزة أفضل وزير في العالم. لماذا؟ لأن الوزير نجح بدعم من حكومة بلاده في تطوير وتطبيق خطة طوارئ خلال جائحة «كوفيد» لتوفير الدعم التربوي والنفسي للطلاب والطالبات من مختلف الفئات، بمن فيهم ذوو الاحتياجات الخاصة، وتمكن من تزويد أكثر من 6 آلاف طالب في المناطق النائية بالادوات التكنولوجية اللازمة لدعم العملية عن بعد. في الوقت ذاته، عمل سينغيه على إطلاق صندوق بقيمة 18 مليون دولار للوصول إلى 134 ألف طالب وطالبة في 325 مدرسة خلال السنوات الثلاث المقبلة.

جهد الوزير وحكومته استحق التكرم، لأنه يحدث في دولة فقيرة عقدت العزم على أن تضع التعليم في أولوياتها ضمن استراتيجيات التنمية ومحاربة الفقر ودعم السلم الاجتماعي بعد أن عانت الأميين لفترة طويلة من حرب أهلية طاحنة على أرقام مرشحة للزيادة بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة، ومشكلات التعليم، والنزاعات المسلحة في عدد من الدول.

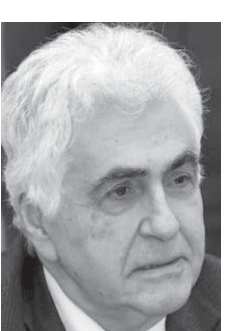
الأخطر من ذلك هو تزايد أعداد الأطفال خارج المدارس، لا في العالم العربي فحسب، بل في العالم كله. فحسب تقديرات اليونسكو، فإن 244 مليون طفل وشباب بين سن 6 و18 في مختلف أرجاء العالم كانوا خارج المدارس ومنظومة التعليم في عام 2021، ثلثهم بسبب النزاعات المسلحة والنزوح والكوارث الطبيعية، والبقية بسبب الفقر الذي

يعد العائق الأكبر أمام التعليم في العالم. وضمن قائمة الدول العشر التي يوجد بها أعلى نسبة من الأطفال والشباب خارج المدارس، جاءت الهند في المرتبة الأولى (أزيد من 25 مليون خارج التعليم)، تليها باكستان، ثم نيجيريا، وأثيوبيا. وكان السودان ضمن هذه القائمة خارج المدارس، وتأتي بعده سوريا والعراق وجيبوتي.

أزمة التعليم لا تتوقف هنا، بل تتعبد خطورتها بالنظر إلى الارتفاع المستمر في عدد المتسربين من الدراسة، إضافة إلى الترددي من مستوى التعليم الذي يجعل 70 في المائة من الأطفال في سن العاشرة في البلدان الفقيرة حتى البلدان متوسطة الدخل، غير قادرين على فهم نص بسيط مكتوب مناسب لأعمارهم، وهو ما يعرف بمؤشر فقر التعليم. وحسب تقارير الأمم المتحدة وتوقعات الخبراء، فإن العالم إذا سار على هذه الوتيرة فإنه بحلول عام 2030 سيهني أكثر من نصف أطفال العالم سنوات دراستهم من دون اكتساب المؤهلات الأساسية التي يحتاجونها للحصول على وظيفة في سوق العمل الذي تشدد المنافسة فيه وأيضاً ترتفع فيه المؤهلات المطلوبة للوظائف.

كثيرون يرون أن أنظمة التعليم اليوم في كثير من الدول تتخذ اجيالاً من الشباب والأطفال وترتكهم غير مستعدين لتحديات المستقبل واقتصاد المعرفة العالمي الجديد، والأمر لا يقتصر على الدول الفقيرة، فاقتصاد المعرفة العالمي يتطلب من كل الدول توجيه مزيد من الموارد والطاقت نحو التعليم في كل مراحل، وتطويره لمواجهة المتغيرات التقنية والمتطلبات الاقتصادية. لكن المشكلة أكبر وأخطر في الدول الفقيرة ومتوسطة الدخل التي تحتاج إلى موارد لتعزيز التعليم من حيث الكم والنوع، وفي وقت تقلصت فيه المساعدات العالمية بسبب الضغوط والأزمات المالية والاقتصادية. فهناك اتفاق في الراي بين كثير من المؤسسات الدولية التي ترى أن معالجة أزمة التعليم، ومواجهة ظاهرة فقر التعليم، وتوفير المهارات المعرفية والتقنية التي يحتاجها الشباب في عالم اليوم، هي الطريق الأمثل لمكافحة الفقر في العالم وتقليص الهوة الأخذة في الاتساع بين الدول الغنية والفقيرة.

الحرب الأوكرانية بعد عام إلى أين تتجه؟



نصيف حطّ

الدول المستقلة... لكن الاستقطاب الغربي الروسي لم يخط العالم. فالأقوى الأساسية فيما يعرف «بالجنوب العالمي» رغم علاقتها الغربية لم تصطف كلياً مع الموقف الغربي، ما لا بد من التذكير بأن التصعيد العسكري هو نوع من التفاوض على الأرض بغية تحسين الموقع التفاوضي للدول، مما يعني معارضةها لسياسة الضم الروسي وإعلانها مؤخراً عن إطلاق مبادرة لتسوية سياسية للنزاع القائم والمتفاقم. فرنسا ومعها ألمانيا ما زالتا تؤكدان الحل السياسي رغم موقفيهما الأربع التي ضمتها روسيا تكون بمثابة قبرص التركية التي ولدت من أزمة وحرب 1974. الانفصال هو الحل: دولة ولدت من تداعيات الأولى بإعلان الاستقلال ومنطقة ضمت إلى روسيا في الحالة الثانية. كل بالطبع يستدعي التاريخ لتحرير فعلته، لكن الأهمية الاستراتيجية تختلف بين الحالتين بسبب طبيعة ووزن الأطراف المتصارعة والموقع الجيوستراتيجي لكل من الحالتين، وبالتالي من الصعب المضي في هذا السيناريو حتى لو تبلور مع الوقت وربما لفترة قصيرة. إنه سيناريو هذنة متوترة غير قابلة للاستمرار.

ثانياً: الدخول فيما يعرف بنزاع طويل الأمد أو بالنزاع الممتد يتم احتواؤه في الجغرافيا وفي الحدة القتالية، يشهد تصعيداً وتخفيفاً وفق العوامل

شريك خلق نوع من الحياد لأوكرانيا، والاتكون هناك قاعدة للحلف الأطلسي. أبواب روسيا، كما يذكر السفير الفرنسي، ويضيف أن موسكو كانت منفتحة على تلك الفكرة/المبادرة، في حين كان هناك رفض أميركي قاطع لها. كانت هذه المبادرة إحدى أهم الفرص الضائعة لتلافي حصول حرب لاحقة بدأت ملامحها تظهر حينذاك مع التصعيد السياسي المتبادل بين القوتين الروسيين.

المحاولات التي جرت بعد ذلك عبر رياغي النورماندي المكون من روسيا وأوكرانيا وفرنسا وألمانيا في العام

دور دولي ناشط، واستعادة دور موسكو دولياً، وسقوط «لحظة الأحادية» الأميركية. اللحظة التي سمحت ضمن أمور أخرى بضم العديد من الدول التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي أو من مناطق نفوذه الكلي، إلى منظمة حلف شمال الأطلسي ليصل النفوذ الغربي إلى الحدود الروسية. أمر لم يعد مقبولاً من موسكو، ويذكر السفير الفرنسي السابق والمستشار الدبلوماسي للرئيس جاك شيراك موريس غوردو مونتاني في مذكراته، أن الرئيس شيراك كلفه في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام 2006، إجراء اتصالات مع كل من موسكو واشنطن؛ لبحث إمكانية تسوية الأزمة الأوكرانية التي بدأت تتخّص معالمها من خلال طرح فكرة تسوية قوامها أن يقوم كل من الحلف الأطلسي وروسيا بمنح حماية مضمونة ومتبادلة لأوكرانيا، بتولي الإشراف عليها «مجلس الحلف الأطلسي وروسيا». وكان هدف هذه الدبلوماسية الاستباقية من طرف الرئيس

في 24 فبراير (شباط) يكون قد مر عام على بداية الحرب الأوكرانية التي صارت اليوم تشكل النزاع الرئيسي بقوته وتداعياته وامتداداته الحاصلة والمقبلة والمستحتملة، ليس فقط على الصعيد الاستراتيجي، الأروبي، لا بل على الصعيد العالمي تداعيات تطال أطراف النزاع المباشر أكثر من غيرها على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي، ونعهما الأمني والسياسي بالطبع؛ أزمات متعددة الأوجه ودرجات التأثير والتأثر من الغذاء إلى الطاقة إلى الهجرة والتضخم والكساد.

صاعق التفجير في الأزمة التي تحولت إلى حرب تعود إلى مارس (آذار) من العام 2014 حين ضمت روسيا شبه جزيرة القرم لأهميتها الاستراتيجية لموسكو، ولما تعتبره استعادة تلك المنطقة التي كانت روسية أساساً «وتلقها خروشوف في العام 1954 إلى أوكرانيا ضمن الاتحاد السوفياتي».

لكن الأزمة الغربية الروسية حول أوكرانيا تعود إلى قبل العقد الماضي. وترجع إلى عودة روسيا إلى

الأزمة الغربية الروسية حول أوكرانيا تعود إلى ما قبل العقد الماضي وترجع إلى عودة روسيا إلى دور دولي ناشط وسقوط «لحظة الأحادية» الأميركية

وعودة موسكو الروسية للعب هذا الدور. كما ساهم من جهة أخرى في استنهاض روسيا لحفاؤها التقليديين من بلاروسيا وبعض الدول الأعضاء في منظمة «جماعة

<p>وكيل التوزيع</p> <p>شركة الأوتومات العربية للتوزيع Arab Media Company</p> <p>11585 ص.ب. 62116 الرياض هاتف: +966 11 2128000 فاكس: +966 11 2121774 info@saudi-distribution.com</p>	<p>وكيل الإشراف</p> <p>شركة الأوتومات العربية للتوزيع Arab Media Company</p> <p>11495 ص.ب. 22304 الرياض هاتف: +966 11 2128000 فاكس: +966 11 4429555</p>	<p>الوكيل الإعلامي</p> <p>SMC media</p> <p>Saudi Media Company KSA +966 920033777 Dubai, UAE +971 45684155 Email Contact: Sales@smc.me website: www.smc.me</p>	<p>المكاتب</p> <p>الرياض: +966 212 3726216 +966 212 3726030</p> <p>الدمام: +966 13 2922825 +966 13 202 8628823</p> <p>الدمام: +966 13 549002 +966 13 549001</p> <p>الدمام: +966 13 5539409 +966 13 5537103</p>	<p>المكاتب</p> <p>الكويت: +965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي: +971 3916500 +971 3918353</p> <p>القاهرة: +2023 7492996 +2023 7492884</p> <p>عمان: +968 6539409 +968 6537103</p> <p>البحرين: +965 212 3726216 +965 212 3726030</p>	<p>المقر الرئيسي</p> <p>Riyadh: +966 11 2128000 +966 11 4401440</p> <p>Jeddah: +966 12 6511333 +966 12 6576159</p> <p>الدمام: +966 13 8353838 +966 13 8354918</p>
--	--	---	---	---	--

srmq
المجموعة السعودية للبحث والتأليف

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التشرق الأوسط
مجلة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعد رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

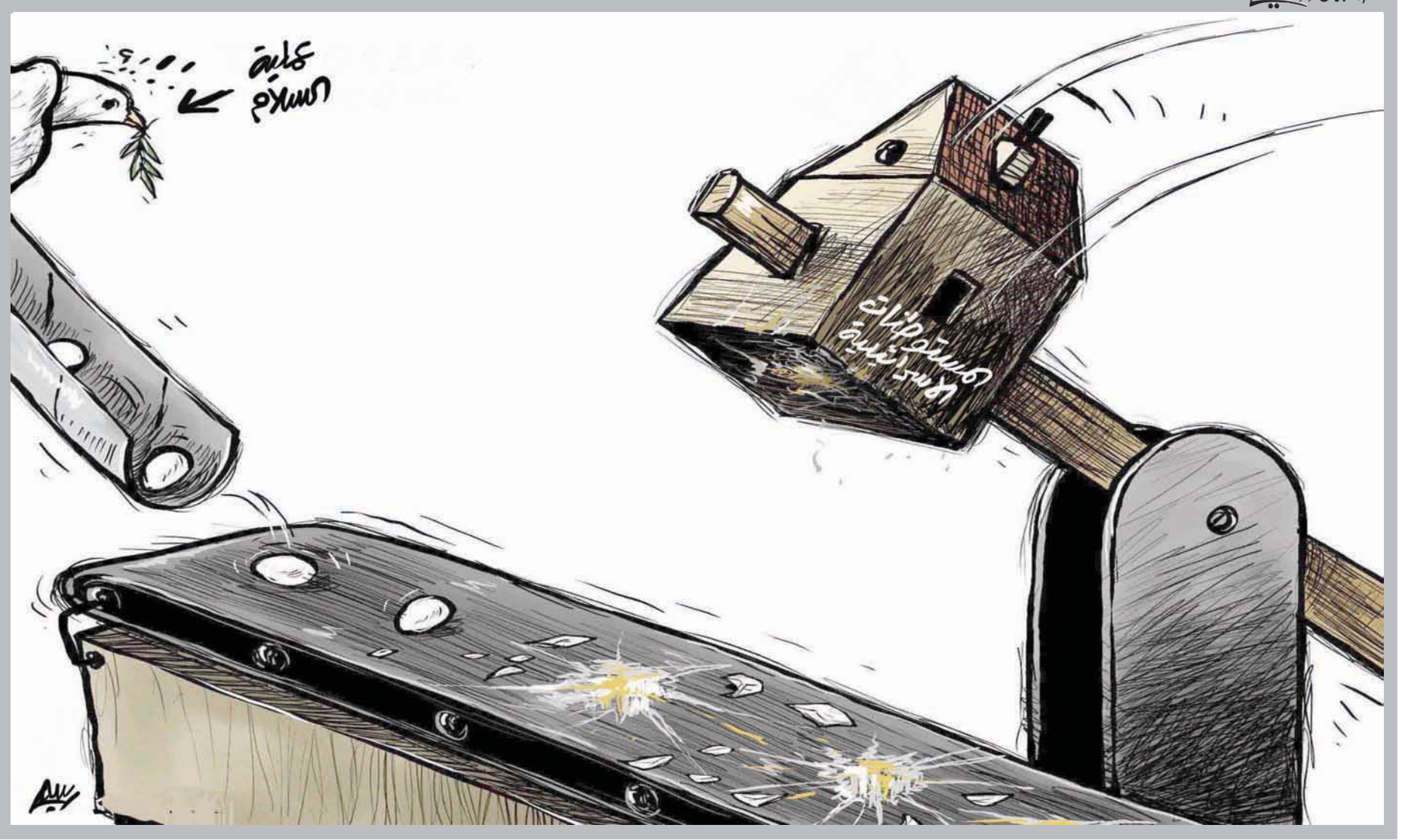
سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



مصارف لبنان في أزمة و«القرض الحسن» يصعد إلى الجبل!

هدى الحسيني



في تفجير المرفأ وبيروت، لكن... كيف تسمح أميركا له بالتعامل بالدولار؟ أسأل: هو يتعامل بالنقد، أي كاش، ولا قدرة لأميركا أن تمنعه، بابلو اسكويار ملك تجار المخدرات السابق كان يخزن ملايين الدولارات من بيع المخدرات ولم تستطع أميركا منعه... تماما مثل حالة الريان في مصر.

يقول لي مصري خبير: يدعي القرض الحسن أنه يعمل بنظام البنوك الإسلامية، يأخذ مال الناس كوديعة وبعد ذلك يقرض لأصحاب مشاريع منتجة يشاركها بالربح، ولكن القرض الحسن لا يمر في النظام المالي اللبناني ولا العالمي؛ لأن هناك عقوبات عليه ويخشى أن يتم تجميد ماله، إذن هو أمر غريب عجيب من الناحية العملية عدا عن أنه مريب؛ لأنني لا أعلم أين هن المشاريع الناجحة في بلدان مثل لبنان وسوريا واليمن؟ لكن لن يجرؤ أحد على مواجهته عندما يتعثر، وقد وصل الآن إلى الجبل. وعلمتنا قصصا كثيرة عن أخذها وإيداعها للناس من دون أن يردها. ولن ننسى «اقتصاد» اليوم باستخراج الموارد الطبيعية دون التحقيق «قبح» في الحزب نجح في «قبح» انتهاك النظام البيئي.

ويجب ألا يُعتقد أيضاً أن روسيا تواجه فقط في منطقة القطب الشمالي ضرورة التصدي لتهديدات تجاه أمنها من قبل اللاعبين غير الوديين، على الرغم من وجود هذه التهديدات، وإنما تقوم أيضاً بضمان أداء مهمات النقل دون انقطاع. فروسيا مفتحة كذلك على التعاون مع الشركاء، وأتذكر تلك الأوقات التي لم يكن يتوقع فيها أحد أن الصين ستصبح واحداً من الفاعلين النشطاء في منطقة القطب الشمالي، التي على عكس روسيا، ليست لديها إطلالة مباشرة على هذه المنطقة اليوم، لا تعلن بكن فقط عن رغبتها في الانضمام إلى صفوف القوى القطبية العظمى، لا بل أعلنت أيضاً أن المنطقة القطبية تقع ضمن مجال مصالحها الوطنية. وبالمناسبة، في عام 2018، نشرت «الكتاب الأبيض» حول السياسة القطبية الشمالية، الذي تؤكد فيه على إنشاء «طريق الحرير الجليدي» (بالطبع، ليس «ممر البحر الشمالي»)

ولم تتجاهل نظام المالبي لارتكابه القمع ضد شعبه... ويوم السبت الماضي أعلن ناطق باسم الشرطة البريطانية أنه تم إبطال 15 عملية إرهاب، خطط لها ومولها النظام في طهران؛ مما دفع بمؤسسات إعلامية إيرانية معارضة إلى نقل مكاتبتها الإسلامية لن تسمح باستعمال هذه الورقة إلا في حالة تعرضها

لتهجوم وجودي، وعليه يبقى كلام حسن نصر الله للاستهلاك المحلي في خطاب أسين عام «حزب الله» يوم الأربعاء الماضي، رفع أصبعه والشهير وهذد الولايات المتحدة وإسرائيل بزلزلة الأرض من تحت أقدامهما، إذا استمر حصار لبنان وتجويع شعبه وهو يعلم جيداً أن لا قيمة لتهديداته،

في حين تشتد المصاعب الاقتصادية على إيران وتندرج قيمة عملتها الوطنية فإن احتمالات استئناف مفاوضاتها مع الغرب صارت أبعد مما هو متوقع

مصلحي من أجل موارد الطاقة لم يكن الوصول إليه أبعد مما هو اليوم. نحو ثلث حجم الإنتاج السنوي من النفط الخام تم استكشافها في الجرف القاري. ويضمن الممر البحري الشمالي، الذي اكتشفه السكان الروس في حينه، الذين يطلق عليهم اسم «البيومور»، نقل كميات كبيرة من تلك هذه الكمية من الغاز الطبيعي المسال ومتكثف الغاز.

عبرت نائبة الرئيس الأميركي كامالا هاريس عن قلقها من الإرهاب المصالحها ضد أي عدوان وإنما كانت. لوائح ما يحدث لأول مرة في ذلك المؤتمر الذي تأسس عام 1963، والذي يحضره زعماء العالم بما فيهم الدول العربية، تمت دعوة كل من الأمير رضا الثاني بهلوي والصحافية المعارضة مسيح علي نجاد كمتكلمين عن إيران.

الإيراني دمّرت فيه مسيرات إسرائيلية منشآت عسكرية بالقرب من مفاعل نطنز انطلقت من أذربيجان، ولم يحرك نظام المالبي «القوي» ساكتاً. كما تشهد الغارات شبه اليومية التي تستهدف معسكرات الحرس الثوري و«حزب الله» في سوريا، آخرها كان يوم السبت الماضي، وقد تجاهلها الإعلام الإيراني وأبواق الممانعة التابعة له. وللفت نظرم فقط، فقد استهدف الطيران الإسرائيلي مواقع إيرانية في محافظات سورية عدة، منها دمشق، منطقة كفر سوسة، ريف دمشق، منطقة السيدة زينب، محافظة السويداء، منطقة شهبيا. واستهدفت الضربة على دمشق بناءً كان يُعقد فيه اجتماع بين قادة من الحرس الثوري، مع وفد إيراني من دور زعيم «القاعدة» الفعلي، الذي قال تقرير للأمم المتحدة، إنه في استضافة إيران، وأكدت ذلك وزارة الخارجية الأميركية، وقال التقرير إن محمد سيف العدل كان يعطي أوامر لتنظيم «حراس الدين» التابع لتنظيم القاعدة، والذي لا يزال يطمح إلى مهاجمة الغرب، يجتمعون ضاربين بسيادة سوريا عرض الحائط.

في إطلالته الأخيرة الأربعة الماضي، وينيرة عالية أشبه بالصراخ، قال حسن نصر الله، إن من يدعي أن إيران تعاني من مشاكل هو لا يعلم شيئاً، مع العلم أن العملة الإيرانية تدهورت مع استمرار العقوبات. انخفض الريال إلى مستوى قياسي جديد عند 501,300 مقابل الدولار الأميركي. لكن نصر الله قال «وأنا أقول لكم إن الجمهورية الإسلامية أقوى وأفضل من أي يوم مضى». تزامن خطاب نصر الله مع الذكرى السنوية الـ44 للثورة الإيرانية، كما جاء في الوقت الذي أشعل فيه الشعب الإيراني لوحات إعلان حكومية تحيي الذكرى وهتف من أسطح المنازل ضد المرشد. ذلك اليوم سار مسؤولو النظام في طهران بمن في ذلك القائد العام للحرس الثوري الإيراني حسين سلامي، وأبناء المرشد مجتبي، مصطفى، ومسعود والرئيس السابق حسن روحاني. وعودة إلى قول نصر الله الذي يعني في الواقع أن لدى إيران مشاكل كبيرة، وبالتالي هو وحزبه في أزمة. فالقوي لا يتجج بقوته بل يمارسها عندما يُعدى عليه ويُستفّر، وما نحن نرى اعتداءات عديدة آخرها في العمق

قبل أسبوعين، وخلال مشاهدتي برنامجاً على إحدى القنوات التلفزيونية حول لقاء للرئيس فلاديمير بوتين مع مجموعة من خمسة علماء شباب، منحوا جوائز رئاسية خاصة للشباب مقابل مساهمات مهمة في العلوم، فوجئت بمظهر أحدهم، غير المعتاد ظاهرياً للمجتمع المحافظ لدى مختلف الشخصيات الرسمية في الكرملين. هذا الشاب يدعى الكسندر أوسادتشيف، أما الشيء غير العادي في مظهره فكان تصفيفة شعره. لقد كان شعره على شكل ضفائر طويلة، مجعدة، مسدولة خلف ظهره (مثل الضفائر الأفريقية).

لكن، على الرغم من سن الشباب والمظهر غير الاعتيادي أو حتى اللافت للانتباه - الذي بالمناسبة لم يعلق عليه الرئيس بوتين، ميدياً بذلك نوعاً من الباقة - فإن الكسندر يحمل شهادة دكتوراه في علوم الفيزياء والرياضيات، وهو عالم مشهور في دراسة المحيطات، متخصص في دراسة القطب الشمالي (في أثناء عمله الميداني مع المعدات والأليات في البحار الشمالية، ولأسباب تتعلق بالسلامة، كان عليه إخفاء شعره الطويل تحت خوذة خاصة، حسب ما أدلى به العالم للصحافيين الباحثين عن التفاصيل). تعد نتائج دراسات أوسادتشيف للعمليات المحيطية في بحار مناطق القطب الشمالي الروسية مهمة للنشاط الاقتصادي في منطقة مياه الممر البحري الشمالي، وقد كان هو أيضاً الشخص الذي طرح فكرة خلال اللقاء مع بوتين، لا يقل جراءة عن

القطب الشمالي والصفائر ومصير روسيا

كما يسمى في روسيا)، أما إمكانات القطب الشمالي فقد تم تضمينها في الخطة الخمسية الرابعة عشرة لتطوير الاقتصاد الصيني. روسيا بدورها تبنت استراتيجية لتطوير القطب الشمالي في الفترة من أكتوبر (تشرين الأول) 2020 إلى 2035. فهي تعكس الآمال والتهديدات المتوقعة والمرتبطة بالاحتباس الحراري في القطب الشمالي، وتهدف إلى تسريع تطوير موارد المنطقة، وخاصة النفط والغاز، وتحسين الظروف المعيشية للسكان، وعلى المدى الطويل، يأمل الكرملين في جعل ممر البحر الشمالي شرياناً عالمياً جديداً للملاحة البحرية.

بعض الفروق والاختلاف في لهجات موسكو وبكين لا تعني أن هناك تناقضات خطيرة، أو حتى منافسة في السياسة والمصالح في المنطقة القطبية بين قوتين كبيرتين وصديقتين مثل روسيا والصين، على العكس من ذلك، هناك رغبات وفرص للعمل الوثيق، والمشاركة في المشاريع الكبيرة لتطوير الموارد والنقل، بما في ذلك استخراج ومعالجة ونقل الفحم والمعادن والنفط والغاز، والمشاركة في بناء ميناء أرخانغلسك العميق، وربما مستقبلاً في صيد الموارد البحرية. ومن الواضح أن مصير روسيا مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقطب الشمالي. وسيلعب الدور الرئيسي في تنمية ثروتها وحفظها ذلك الجبل من الروس، الذي يمثله الكسندر، وهذا العالم المبدع والشاب وصاحب الصفائر الطويلة الذي رأيته في الكرملين.

البيانات التي أبلغ عنها خبير روسي آخر، هو أنطون بريوكوف، تضم الحديقة الوطنية (روسيا أركتيكا» (منطقة القطب الشمالي الروسي) التي تم إنشاؤها في عام 2009 في مقاطعة أرخانغلسك، منطقة تبلغ مساحتها 1426000 هكتار تشمل البر والبحر، وتمتلك حماية ومركزاً للبحوث في آن واحد. ويمكن الوثوق تماماً في أن التقنيات الحديثة التي تم تطويرها واستخدامها هنا، تسمح اليوم باستخراج الموارد الطبيعية دون انتهاك النظام البيئي.

ويجب ألا يُعتقد أيضاً أن روسيا تواجه فقط في منطقة القطب الشمالي ضرورة التصدي لتهديدات تجاه أمنها من قبل اللاعبين غير الوديين، على الرغم من وجود هذه التهديدات، وإنما تقوم أيضاً بضمان أداء مهمات النقل دون انقطاع. فروسيا مفتحة كذلك على التعاون مع الشركاء، وأتذكر تلك الأوقات التي لم يكن يتوقع فيها أحد أن الصين ستصبح واحداً من الفاعلين النشطاء في منطقة القطب الشمالي، التي على عكس روسيا، ليست لديها إطلالة مباشرة على هذه المنطقة اليوم، لا تعلن بكن فقط عن رغبتها في الانضمام إلى صفوف القوى القطبية العظمى، لا بل أعلنت أيضاً أن المنطقة القطبية تقع ضمن مجال مصالحها الوطنية. وبالمناسبة، في عام 2018، نشرت «الكتاب الأبيض» حول السياسة القطبية الشمالية، الذي تؤكد فيه على إنشاء «طريق الحرير الجليدي» (بالطبع، ليس «ممر البحر الشمالي»)

المؤشرات المطلقة. ويتم إنتاج 17 في المائة من النفط الروسي، و80 في المائة من الغاز الروسي في منطقة القطب الشمالي، وفيها أيضاً يتم صيد

كبير في المنطقة. فوفقاً للخبير الروسي أندريه غوبين، سيزداد بشكل حاد هنا النشاط البحثي والتجاري، وحتماً العسكري أيضاً للدول الأجنبية. أما انضمام الدول الشمالية، مثل فنلندا والسويد، إلى حلف «الناتو»، فسيؤدي في المستقبل إلى نشر المرافق والبنى التحتية العسكرية للحلف في منطقة القطب الشمالي، بما في ذلك الضاربة منها والهجومية. وستحتّم التصدي لمثل هذه التحديت الجديدة.

وعلى عكس الأمين العام لحلف الناتو، يعرف من هو المالك الحقيقي للقطب الشمالي. لا داعي للاعتقاد أن أهمية منطقة القطب الشمالي والمناطق التابعة لها بالنسبة لروسيا مرتبطة فقط بالعوامل الاستراتيجية العسكرية. فالأقتصاد له أهمية كبيرة للغاية، حيث يتم هنا توفير ما لا يقل عن 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وحوالي 20 في المائة من حجم الصادرات، مع إمكانية كبيرة لنمو

وتصفيغة شعره، تكمن في إنشاء مركز موحد في روسيا للمعلومات العلمية حول القطب الشمالي تكون في متناول الجميع. لفتت هذه الفكرة دعماً من قبل الرئيس، لكنه أشار إلى «وجود قيود تتعلق بالامن». ولكن بالطبع من الضروري إنشاء مثل هذا المركز. وستعمل بالتأكيد على هذا الموضوع». يعتبر القطب الشمالي في يومنا هذا منطقة مصيرية بالنسبة لروسيا بمساحاته الشاسعة، وموارده الطبيعية الغنية، وموقعه الجيوستراتيجي المهم. فوفقاً لما أدلى به الباحثان في المعهد الألماني للعلوم والسياسة، يانيس كليوغي ومايكل بول، لموقع «tsargrad» الروسي، يوفر مفهوم باستيون «Bastion» الذي استعادت موسكو تبنيه إنشاء «منطقة محمية» من بحر بارنتس إلى آيسلندا. بمعنى آخر، في حال وقوع صراع فجأة بين روسيا ودول المنطقة المعادية لها، فإن الأسطول الروسي الذي عزز قدراته في السنوات الأخيرة سوفقر الوصول إلى المحيط الأطلسي من دون السماح للقوات المعادية بالوصول إلى المنطقة الروسية من القطب الشمالي.

روسيا هي القوة الشمالية الوحيدة التي لديها أسطول كاسحات جليد ضخمة يمكنه الإبحار على طول الممر البحري الشمالي، حيث تصل سماكة الغطاء الجليدي فيه إلى مترين. فوفقاً للخبراء العسكريين الروس، ليس هناك إمكانيات لدى دول «الناتو»، بما في ذلك الولايات المتحدة

روسيا هي القوة الشمالية الوحيدة التي لديها أسطول كاسحات جليد ضخمة

يمكنه الإبحار على طول الممر البحري الشمالي حيث تصل سماكة الغطاء الجليدي فيه إلى مترين

أيضاً زيادة كبيرة للغاية في أحجام الشحن، وصولاً إلى 80 مليون طن في عام 2024 و110 ملايين طن بحلول عام 2030. وبطبيعة الحال، يجب أن تؤخذ تغييرات المناخ في الحسبان، ولكن من غير المرجح أن تؤثر بشكل كبير على هذه الخطط في المستقبل القريب. ومع ذلك، يمكن أن تؤدي السرعة الكبيرة لتأثير ظاهرة الاحتباس الحراري وذوبان الجليد، بما في ذلك الجبال الجليدية، إلى حقيقة أن الشحن في

على عكس الأمين العام لحلف الناتو، يعرف من هو المالك الحقيقي للقطب الشمالي. لا داعي للاعتقاد أن أهمية منطقة القطب الشمالي والمناطق التابعة لها بالنسبة لروسيا مرتبطة فقط بالعوامل الاستراتيجية العسكرية. فالأقتصاد له أهمية كبيرة للغاية، حيث يتم هنا توفير ما لا يقل عن 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وحوالي 20 في المائة من حجم الصادرات، مع إمكانية كبيرة لنمو

على عكس الأمين العام لحلف الناتو، يعرف من هو المالك الحقيقي للقطب الشمالي. لا داعي للاعتقاد أن أهمية منطقة القطب الشمالي والمناطق التابعة لها بالنسبة لروسيا مرتبطة فقط بالعوامل الاستراتيجية العسكرية. فالأقتصاد له أهمية كبيرة للغاية، حيث يتم هنا توفير ما لا يقل عن 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، وحوالي 20 في المائة من حجم الصادرات، مع إمكانية كبيرة لنمو

«غوغل» تقول إنها تساعد في «إيجاد إمبر أكبر كومة قش للبشرية»

الحكمة العليا الأميركية تبحث حصانة «عمالقة الإنترنت»



أقارب غونزاليس أمام المحكمة العليا مع بداية نظر دعوى ضد «يوتيوب» (أ.ب)

وفي الماضي، أعرب الكثير من قضاة المحكمة العليا الأميركية عن رغبتهم في تعديل قراءة الباب 230 الذي يتزايد الجدل حوله في الساحة السياسية، حتى لو حالت الانقسامات الحزبية دون أي تطور تشريعي. وفي عام 2021، أعرب القاضي المحافظ كلارنس توماس عن أسفه لأن «الحاكم فسر القانون بشكل فضفاض، ومنحت حصانة واسعة جداً لبعض أكبر الشركات في العالم... لذلك يبدو من المرجح أن المحكمة العليا ستحرك الأمور بشكل أسرع من الكونغرس. لكن حالياً «لا أحد يعرف بالضبط كيف»، كما قال توم ويلر الخبير في مؤسسة بروكينغز للبحوث، وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية أنه «لهذا السبب من المهم أن نرى كيف ستجري الجلسة».

مركزي من الإنترنت الحديث». وحذرت مجموعة «مينا» المالكة لـ«فيسبوك» و«إنستغرام» و«واتساب» في وثيقة وجهتها إلى المحكمة، من «تعريض خدمات الإنترنت لملاحقات بسبب توصيات سيجعلها عرضة لشكاوى متواصلة». بالنسبة إليها، تستخدم التوصيات فقط لتنظيم المحتوى المنشور عبر الإنترنت، نافية أن يكون ذلك ناجماً عن عمل تحريري. وعقدت المحكمة العليا الأميركية جلسة ثانية، يوم الأربعاء، للنظر في ملف مرتبط، لكنه يطرح سؤالاً قانونياً مختلفاً: إذا لم يكن الباب 230 موجوداً، فهل يمكن إعادة المنصات بموجب قوانين مكافحة الإهراء، حتى لو لم تقدم دعماً مباشراً لهجوم ما؟ ويفترض أن تصدر المحكمة قرارها قبل 30 يونيو (حزيران).

اعتبروا أن غوغل ليست «محرر محتوى» بحظى بحماية القانون؛ إذ إنها «أوصت» بمعاينة مقاطع مصورة لتنظيم داعش من خلال خوارزمياتها. وأوضحوا أنه «جرى اختيار المستخدمين الذين اقترح عليهم مشاهدة مقاطع فيديو لتنظيم داعش من خلال خوارزمياتها، وبالتالي زودته دعماً مادياً». وسبق للمحاكم العادية أن رفضت هذه الشكوى مستندة إلى الباب 230 من قانون أقر عندما كان قطاع الإنترنت في طور الإنشاء، وأصبح منذ ذلك الحين أحد أسسه. وينص القرار على أن شركات قطاع التكنولوجيا لا يمكن أن تعتبر «محررة محتوى»، وتتمتع تالياً بحصانة قضائية على المضمين التي تثبت عبر منصاتها. لكن في شكوى أقارب غونزاليس إلى المحكمة العليا،

ياخذون فيها عليها دعم بروز تنظيم داعش من خلال اقتراح مقاطع مصورة على بعض المستخدمين. واعتبر المدعون أنه لتنظيم داعش مستخدميه، ساعدت غوغل التنظيم في نشر رسائله، وبالتالي زودته دعماً مادياً. وسبق للمحاكم العادية أن رفضت هذه الشكوى مستندة إلى الباب 230 من قانون أقر عندما كان قطاع الإنترنت في طور الإنشاء، وأصبح منذ ذلك الحين أحد أسسه. وينص القرار على أن شركات قطاع التكنولوجيا لا يمكن أن تعتبر «محررة محتوى»، وتتمتع تالياً بحصانة قضائية على المضمين التي تثبت عبر منصاتها. لكن في شكوى أقارب غونزاليس إلى المحكمة العليا،

ياخذون فيها عليها دعم بروز تنظيم داعش من خلال اقتراح مقاطع مصورة على بعض المستخدمين. واعتبر المدعون أنه لتنظيم داعش مستخدميه، ساعدت غوغل التنظيم في نشر رسائله، وبالتالي زودته دعماً مادياً. وسبق للمحاكم العادية أن رفضت هذه الشكوى مستندة إلى الباب 230 من قانون أقر عندما كان قطاع الإنترنت في طور الإنشاء، وأصبح منذ ذلك الحين أحد أسسه. وينص القرار على أن شركات قطاع التكنولوجيا لا يمكن أن تعتبر «محررة محتوى»، وتتمتع تالياً بحصانة قضائية على المضمين التي تثبت عبر منصاتها. لكن في شكوى أقارب غونزاليس إلى المحكمة العليا،

أوروبا توفر 12 مليار يورو

الغاز تحت دولارين في أميركا للمرة الأولى منذ 2020



وحدة تخزين الغاز العائمة «تبتون» في ميناء لومبين الألماني (رويترز)

الأوروبي موسم إعادة ملاء مستودعات تخزين الغاز الطبيعي للشقاء القادم، في حين أن هذه المستودعات ممتلئة حالياً بأكثر من 50 في المائة، وهو ما سيحد من ارتفاع الأسعار خلال فصل الصيف، ويعزز أمن الطاقة قبل حلول موسم ذروة الطلب على الطاقة في الشتاء المقبل. ومن المقرر أن تتشاور المفوضية وهي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي مع الدول الأعضاء حول ما إذا كان الأمر يحتاج إلى تمديد القيود على استهلاك الغاز، حيث من المقرر انتهاء فترة العمل بالقيود الحالية بنهاية مارس المقبل.

وفي الأشهر الـ12 الماضية، أنتج الاتحاد الأوروبي 10 في المائة، أو 50 تيراواط في الساعة، أكثر مقارنة بالفترة نفسها في 2021 - 2022، وكانت هناك حاجة إلى 90 تيراواط في الساعة من الغاز لتوليد 50 تيراواط في الساعة من الكهرباء التي تم استبدالها بواسطة الطاقة المتجددة. وجاء في التقرير أن استيراد هذه الكمية من الطاقة كان سيكلف 12 مليار يورو. وعلى الرغم من هذا التوفير انخفضت واردات الغاز إلى الاتحاد الأوروبي بنسبة 5 في المائة فقط؛ وفقاً لـ«إمبر». ويمثل

الانفجار الذي تعرضت له في يونيو (حزيران) الماضي أسهم في الضغط على الأسعار نتيجة تراجع الطلب على صادرات الغاز الأميركي المسال. وفي أوروبا، كشف تقرير صادر عن مركز أبحاث الطاقة عند مستوياتها الطبيعية، رغم الانخفاض الكبير في الإمدادات القادمة من روسيا أحد أكبر منتجي الغاز الطبيعي في العالم، ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تراجعت أسعار الغاز بنسبة 70 في المائة تقريبا، كما أن تأخير إعادة تشغيل محطة فري بورت لتصدير الغاز الطبيعي في ولاية تكساس الأميركية منذ

تراجعت أسعار العقود الآجلة للغاز الطبيعي في الولايات المتحدة لأقل من دولارين لكل مليون وحدة حرارية لأول مرة منذ 2020، في ظل استمرار عمليات البيع الكثيف من جانب التجار بعد تلاشي الأمل في زيادة الطلب نتيجة الطقس الشتوي شديد البرودة. وذكرت وكالة «بلومبرغ» أن سعر الغاز في تعاملات بورصة لندن للمسلع تراجع إلى 1,987 دولار لكل مليون وحدة حرارية تسليم مارس (آذار) المقبل، وهو أقل مستوى له منذ سبتمبر (أيلول) 2020، ويمثل هذا التراجع في سعر الغاز تحولاً كبيراً في سوق الطاقة العالمية التي شهدت ارتفاعات قياسية خلال العام الماضي بسبب المخاوف من نقص الإمدادات على خلفية الحرب الروسية ضد أوكرانيا، لتصل أسعار الغاز لأعلى مستوياتها منذ 14 عاماً، قبل أن تترجع باطراد خلال الشهر الماضي مع تلاشي المخاوف من حدوث أزمة في الإمدادات. في الوقت نفسه، فإن الطقس الأفضل من المعتاد خلال الشتاء الحالي في نصف الكرة الأرضية الشمالي خفف الطلب على الطاقة، مما أدى إلى استمرار مخزونات الغاز ووقود التدفئة عند مستوياتها الطبيعية، رغم الانخفاض الكبير في الإمدادات القادمة من روسيا أحد أكبر منتجي الغاز الطبيعي في العالم، ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تراجعت أسعار الغاز بنسبة 70 في المائة تقريبا، كما أن تأخير إعادة تشغيل محطة فري بورت لتصدير الغاز الطبيعي في ولاية تكساس الأميركية منذ

نيويورك، الشرق الأوسط

تراجعت أسعار العقود الآجلة للغاز الطبيعي في الولايات المتحدة لأقل من دولارين لكل مليون وحدة حرارية لأول مرة منذ 2020، في ظل استمرار عمليات البيع الكثيف من جانب التجار بعد تلاشي الأمل في زيادة الطلب نتيجة الطقس الشتوي شديد البرودة. وذكرت وكالة «بلومبرغ» أن سعر الغاز في تعاملات بورصة لندن للمسلع تراجع إلى 1,987 دولار لكل مليون وحدة حرارية تسليم مارس (آذار) المقبل، وهو أقل مستوى له منذ سبتمبر (أيلول) 2020، ويمثل هذا التراجع في سعر الغاز تحولاً كبيراً في سوق الطاقة العالمية التي شهدت ارتفاعات قياسية خلال العام الماضي بسبب المخاوف من نقص الإمدادات على خلفية الحرب الروسية ضد أوكرانيا، لتصل أسعار الغاز لأعلى مستوياتها منذ 14 عاماً، قبل أن تترجع باطراد خلال الشهر الماضي مع تلاشي المخاوف من حدوث أزمة في الإمدادات. في الوقت نفسه، فإن الطقس الأفضل من المعتاد خلال الشتاء الحالي في نصف الكرة الأرضية الشمالي خفف الطلب على الطاقة، مما أدى إلى استمرار مخزونات الغاز ووقود التدفئة عند مستوياتها الطبيعية، رغم الانخفاض الكبير في الإمدادات القادمة من روسيا أحد أكبر منتجي الغاز الطبيعي في العالم، ومنذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تراجعت أسعار الغاز بنسبة 70 في المائة تقريبا، كما أن تأخير إعادة تشغيل محطة فري بورت لتصدير الغاز الطبيعي في ولاية تكساس الأميركية منذ

ارتفاع طفيف للذهب

ترقب محضر الفيدرالي يسيطر على الأسواق



متداولون يتابعون حركة الأسهم في بورصة نيويورك (رويترز)

بعد أن قالت الشركة المصنعة للسيارات إن نمو أرباحها التشغيلية بلغ 17 في المائة في النصف الثاني من العام الماضي، بدعم من تركيبة قوية من الإنتاج والتسعير. وفي آسيا، أغلق مؤشر نيكسي الياباني عند أدنى مستوياته في شهر يوم الأربعاء، متأثراً بموجة بيع واسعة، وسط توترات سياسية عالمية ومخاوف من أن يؤدي رفع أسعار العقود الآجلة للذهب في الولايات المتحدة إلى تباطؤ الاقتصاد العالمي. وخسر مؤشر نيكسي 1,34 في المائة ليغلق عند 27104,32 نقطة، وهو أدنى مستوياته منذ 23 يناير، مسجلاً أكبر تراجع يومي له منذ 19 يناير. ولم يرتفع سوى 15 سهماً فقط من بين الأسهم المدرجة على المؤشر، في مقابل هبوط 209 أسهم، بينما استقر سهم واحد بلا تغيير. وانخفض المؤشر توبكس الأوسع نطاقاً 1,11 في المائة، مسجلاً 1975,25 نقطة. وقال تشارو تشانانا، محلل الاستراتيجيات لدى «سكاسو

تفتح الأسهم الأوروبية منخفضة يوم الأربعاء متأثرة بهبوط أسهم شركات التعدين بسبب نزول أسعار المعادن، وأثارت بيانات اقتصادية قوية المخاوف من بقاء أسعار الفائدة مرتفعة لفترة أطول، كما يتربص المستثمرون أيضاً بنشر محضر أحدث اجتماع لمجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) الذي كان مقرراً مساء أمس.

ورفع البنك المركزي الأميركي الفائدة بواقع 25 نقطة أساس في اجتماعه الذي جرى يومي 31 يناير (كانون الثاني) والأول من فبراير (شباط)، ومن المتوقع أن يرفع أسعار الفائدة الرئيسية فوق مستوى خمسة في المائة بحلول مايو (أيار) المقبل، على أن تبلغ الفائدة ذروتها عند 5,347 في المائة في يوليو (تموز).

وتراجع مؤشر ستوكس 600 الأوروبي 0,4 في المائة بحلول الساعة 08:09 بتوقيت غرينيتش. وتراجع مؤشر الموارد الأساسية الأوروبي 1,4 في المائة مع اقتفاء أسهم شركات التعدين أثر نزول أسعار النحاس التي تأثرت بدورها بمخاوف تتعلق بتوقعات الطلب من الصين. وأظهرت بيانات يوم الثلاثاء أن الأنشطة الاقتصادية في فرنسا والمانيا عادت للنمو، كما دعم التعافي في أنشطة الأعمال في الولايات المتحدة الآراء التي تقول إن أسعار الفائدة في الاقتصاد الأميركي وكذلك الأوروبي ستبقى مرتفعة لفترة أطول. وخالف سهم «ستيلانيس» التوجه العام وارتفع 1,9 في

العراق يسمح بتمويل التجارة مع الصين باليوان

بغداد، الشرق الأوسط

أوضح أن «الحزمة الثانية لإجراءات البنك المركزي العراقي، لن تأتي بشيء جديد عن الحزمة الأولى، باستثناء قضية التعامل باليوان الصيني، وباقي القضايا نفسها طرحت في الحزمة الأولى، فحتى الساعة، تواجه السوق العراقية المحلية مشكلة في تمرير الحوالات، خصوصاً الحوالات الصغيرة للتجار». وأضاف أن «الحزمة الثانية للبنك المركزي العراقي، لن تحل أزمة ارتفاع سعر صرف الدولار في السوق المحلية، خصوصاً أن هذه الحزمة لن تأتي بأي شيء جديد حتى يكون حلاً لهذه الأزمة، واستمرار ارتفاع مبيعات البنك المركزي بشكل مستمر مع ارتفاع مبلغ الحوالات تبشر ببقاء مستمراً، وبقاء هذا الارتفاع ربما يحل أزمة الدولار خلال الشهرين المقبلين».

«هذه أول مرة يتم فيها تمويل الاستيرادات من الصين باليوان... واستيرادات العراق من الصين يتم تمويلها عن طريق الدولار فقط». ويطبقاً لحزمة الإصلاحات التي أطلقتها البنك المركزي أنه سيتم تمويل هذه الخطة بتعزيز أرصدة البنوك العراقية، التي لديها حسابات مع بنوك صينية بعملة اليوان. وأوضح صالح في تصريح نقلته وكالة الأنباء الرسمية أن «الخيار الأول للمركز من اليوان، فيما سيستغل الخيار الآخر احتياطيات البنك بالدولار الأميركي في بنك جيه بي مورغان، وبنك التنمية في سنغافورة». وبين أن تلك البنوك سوف تعمل على تحويل الدولار إلى اليوان، والدفع إلى المستقبل النهائي في الصين». لكن الخبير في الشأن الاقتصادي نبيل جبار التميمي

انخفضت مبيعات المنازل القائمة في يناير (كانون الثاني) إلى أدنى مستوى لها منذ أكتوبر (تشرين الأول) عام 2010، وهو الانخفاض الشهري الثاني عشر، في أطول مدة متصلة منذ عام 1999. وقالت سيرينا هوانغ، رئيسة قسم التحليلات الخاصة بمنطقة آسيا والمحيط الهادئ في «فورتيس»: «المخاوف المتزايدة من الركود الاقتصادي تحد من أسعار النفط، لكن السوق يسودها التفاؤل بشأن تعافي الطلب في الصين خصوصاً على اللبزين ووقود الطائرات». وكان الدولار للصعود وظل ارتفاع أسعار الفائدة، مما جعل النفط المقوم به أكثر كلفة لحاملي العملات الأخرى. غير أن تقارير اقتصادية أخرى من الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، أظهرت بعض العلامات المقلقة. فقد

«مورغان ستانلي» يرفع تقديراته لنمو الطلب النفطي 36%

لندن، الشرق الأوسط

رغم حذر الأسواق، رفع «مورغان ستانلي» تقديراته لنمو الطلب العالمي على النفط هذا العام بنحو 36%. استناداً إلى الزخم المتزايد نتيجة رفع الصين القيود المرتبطة بجائحة «كوفيد-19» وانعاش قطاع الطيران، لكنه أشار إلى أن زيادة المعروض من روسيا سيغوض ذلك الزخم. وقال البنك في مذكرة بتاريخ يوم الثلاثاء إن الاستهلاك العالمي للنفط من المتوقع أن يرتفع نحو 1,9 مليون برميل يومياً، مقارنة مع توقعاته السابقة بأن يبلغ النمو 1,4 مليون برميل يومياً. وذكر البنك أن «مؤشرات حركة النقل في الصين، مثل الإزدحام، ترتفع بشكل مطرد»، بينما «عززت جداول رحلات الطيران توقعات الطلب على وقود الطائرات». وكتب محللون

في البنك أن الإمدادات من روسيا كانت أكبر من المتوقع، مما أدى إلى عجز أقل قليلاً مما كان متوقعاً في النصف الثاني من العام، وبالتالي قلص المحللون توقعاتهم لسعر خام برنت في تلك الفترة إلى ما بين 90 و100 دولار للبرميل، مما بين 100 و110 دولاراً في السابق. وتابع البنك: «توقعنا في السابق انخفاضاً بنحو مليون برميل يومياً على أساس سنوي في عام 2023، ثم عدلناه إلى 0,4 مليون برميل يومياً»، في إشارة إلى توقعاته لإنتاج روسيا مليون برميل يومياً. وفي وقت سابق من الشهر الجاري، خفض «غولدمان سكاس» توقعاته لسعر خام برنت لعام 2023 ورفعه توقعاته للإمدادات العالمية لعامي 2023 و2024، وكانت أبرز التعديلات الصعودية من نصيب روسيا

وكازاخستان والولايات المتحدة. لكن البنك أشار أيضاً إلى أن ارتفاع الطلب الصيني بمقدار 1,1 مليون برميل يومياً هذا العام من شأنه أن يدفع أسواق النفط مرة أخرى إلى العجز في يونيو (حزيران) المقبل. وفي الأسواق، واصل النفط خسائره يوم الأربعاء بفعل توقعات بان بشير مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) إلى أنه سيستمر في رفع أسعار الفائدة في تعليقات صدرت عنه في وقت متأخر أمس، مما يثير المخاوف إزاء تراجع النمو الاقتصادي وكذلك الطلب على الخام. وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت تسليم أبريل (نيسان) 48 سنتاً إلى 82,57 دولار للبرميل بحلول الساعة 13:23 بتوقيت غرينيتش، بعد انخفاضها 1,2%، أول من أمس (الثلاثاء). وانخفضت

العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط لشهر أبريل 38 سنتاً إلى 75,98 دولار للبرميل. وانتهى عقد خام غرب تكساس لشهر مارس (آذار) يوم الثلاثاء على انخفاض 18 سنتاً. وأصدر مجلس الاحتياطي الفيدرالي محضر اجتماعه الأخير مساء أمس (الأربعاء)، والذي كان من المتوقع أن يمنح المتعاملين لمحة عن كيفية توقع كبار المسؤولين لأسعار الفائدة في سبتمبر في رفع أسعار الفائدة لتجاوز قوة سوق العمل وارتفاع أسعار المستهلكين للتوقعات. ويميل الدولار للصعود وظل ارتفاع أسعار الفائدة، مما جعل النفط المقوم به أكثر كلفة لحاملي العملات الأخرى. غير أن تقارير اقتصادية أخرى من الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، أظهرت بعض العلامات المقلقة. فقد

العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط لشهر أبريل 38 سنتاً إلى 75,98 دولار للبرميل. وانتهى عقد خام غرب تكساس لشهر مارس (آذار) يوم الثلاثاء على انخفاض 18 سنتاً. وأصدر مجلس الاحتياطي الفيدرالي محضر اجتماعه الأخير مساء أمس (الأربعاء)، والذي كان من المتوقع أن يمنح المتعاملين لمحة عن كيفية توقع كبار المسؤولين لأسعار الفائدة في سبتمبر في رفع أسعار الفائدة لتجاوز قوة سوق العمل وارتفاع أسعار المستهلكين للتوقعات. ويميل الدولار للصعود وظل ارتفاع أسعار الفائدة، مما جعل النفط المقوم به أكثر كلفة لحاملي العملات الأخرى. غير أن تقارير اقتصادية أخرى من الولايات المتحدة، أكبر مستهلك للنفط في العالم، أظهرت بعض العلامات المقلقة. فقد



وائل مهدي

الملوك السعوديون والنفط

احتفلت السعودية يوم الأربعاء بيوم التأسيس الذي من خلاله تسعى الدولة لتذكير مواطنيها والعالم بأن الدولة السعودية الحالية هي امتداد تاريخي عمره 300 سنة. وعندما نفكر في تاريخ الدول فإنها جميعها لا تستمر وتزدهر من دون موارد اقتصادية، ولهذا من الطبيعي أن تتطور الحاجة الاقتصادية لكل هذه الدول إلى تمويل بقائها، والسعودية ليست بديداً في هذا الجانب.

ازدهرت الدولة السعودية اقتصادياً في عهد المؤسس عبد العزيز آل سعود (ابن سعود) الذي أعده أحد أعظم ملوك العرب، وهذا ليس من باب المجاملة السياسية، ولكن من بقراً كيف كان ابن سعود تقدماً من أجل بناء دولته، وكيف واجه بسبب هذه التقدمية معارضة داخلية قوية من التيار المتشدد دينياً، لا يملك سوى احترام ما فعله.

الملك عبد العزيز كان يبحث عن مصدر مستدام للتمويل لأن الإنسان في دولة حديثة مثل التي أنشأها ابن سعود في عام 1932، ولاؤه الاقتصادي قد يكون أعلى من ولائه السياسي، ومن هنا كان ابن سعود منفتحاً على السماح للأجانب بالحصول على امتيازات النفط. هذه الخطوة كذلك لاقت معارضة من شخصيات بارزة دينياً في المجتمع لم يكونوا راضين عن دخول غير المسلمين للتعقيب واستغلال ثروات أرض العرب. قصة النفط مع ابن سعود قصة متمعة لأنها تثبت أن الدولة السعودية كانت تتأثر بالأحداث العالمية، حيث إن ما جعل عبد العزيز يفكر في امتيازات النفط هو تراجع دخل الحج مع اشتداد الكساد الاقتصادي العالمي الذي ضرب الدول في ثلاثينيات القرن الماضي.

الملك المؤسس بنى اقتصاداً حديثاً، وفي عهده ظهر النفط وذهبت عائلته لبناء الدولة المدنية التي حارب ثلاثة عقود من أجل إنشائها. ومن بعده استمرت الدولة على نظام الامتيازات مع «أرامكو» حتى عهد الملك فيصل بن عبد العزيز الذي شهد كذلك تأثر المملكة بالأوضاع السياسية العالمية مع قيام الكثير من الدول بالاستقلال عن الاستعمار الأجنبي، وظهور حركات التأميم في إيران في عهد مصدق وكذلك في ليبيا في عهد الغدافي.

السعودية توجهت معهم في نفس الاتجاه ولكن طريقة تعامل الدولة السعودية مع الأجانب مختلفة لأن طبيعة العلاقة منذ نشوئها كانت مختلفة، حيث لم تستعمر أي دولة نفطياً ولم يكن هناك كراهية تجاه الأجنبي. هذا الأمر جعل موضوع التأميم مع الشركات الغربية يأخذ طابع مفاوضات قانونية مضمّنة استمرت لسنوات طويلة، وأدى إلى قيام منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، وانتهى الأمر بتحول «أرامكو» إلى ملكية الدولة السعودية بالكامل في ثمانينيات القرن الماضي.

وما زال النفط رافداً مهماً طيلة هذه السنوات لازدهار هذه الدولة، واليوم اتخذت السعودية في عهد ملك جديد (سلمان بن عبد العزيز) مساراً جديداً يهدف لاستغلال مداخلها النفطية لبناء اقتصاد جديد لا يعتمد على النفط، ولهذا فإن المملكة تعيش مرحلة انتقالية قد تطول ولكنها تسير في الاتجاه السليم.

متى سينتهي هذا الاعتماد بشكل كامل على النفط؟ من المبحر الحديث عن دولة سعودية غير نفطية، ولكن حتماً الضرورة التاريخية لا تجعل مجالاً للشك بأن هذا الهدف أصبح حتمياً وإن طال، وكل الملوك السعوديين بعد الملك سلمان سيسيرون على نفس الاتجاه لأن التاريخ لا يمكن عكسه بسهولة بعد أن أصبح هذا الاتجاه معتقداً سياسياً بسبب «رؤية السعودية 2030» التي وضعها ولي العهد محمد بن سلمان.

وزير الصناعة الإماراتي أكد أن العمل المناخي الفعال يتيح فرصاً كبيرة لأعمال جديدة

«كوب 28» يتطلع لمضاعفة تمويل «التكيف» مع تداعيات التغير المناخي

أبو ظبي، «الشرق الأوسط»

قال الدكتور سلطان الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة الرئيس المعين لمؤتمر الأطراف (كوب 28) الذي تستضيفه الإمارات هذا العام، إن المؤتمر يسعى لتحقيق الهدف العالمي بشأن التكيف مع تداعيات تغير المناخ، ووضع الصيغة النهائية للاتفاق على مضاعفة تمويل التكيف.

وأوضح الرئيس المعين لمؤتمر الأطراف (كوب 28) أن النقلة النوعية التي يحتاج إليها لتسريع التقدم تتطلب توفير التمويل بشكل مُبشّر وتكلفة مناسبة، مشيراً إلى أن التمويل المطلوب يُقدر بتربليونات الدولارات.

وأضاف: «من الممكنات الرئيسية لتوفير هذا التمويل تطوير أداء المؤسسات المالية الدولية وبنوك التنمية متعددة الأطراف وصناديق الاستثمار المتخصصة»، وقال: «إننا بحاجة إلى جمع مزيد من التمويل بشروط ميسرة، وجذب مزيد من التمويل من القطاع الخاص، واستهداف البلدان الأشد احتياجاً إلى الاستثمارات، وسيكون هذا هدفاً رئيسياً لفريق رئاسة مؤتمر الأطراف (كوب 28)، وسنشد جهود جميع الأطراف المعنية من أجل تحقيقه».

وأشار الدكتور الجابر إلى أن العمل المناخي الفعال يتيح خلق فرص عمل كبيرة وجديدة،



الجابر متحدثاً في القمة العالمية للتنمية المستدامة بمدينة نيودلهي الهندية (وأم)

الارض مستوى 1,5 درجة مئوية، وأن نضع حداً للافتقار إلى الطاقة والمياه؛ فلنؤخذ جهودنا حول العمل المناخي من أجل دفع البشرية إلى الإمام، وإثبات أن بإمكاننا دعم العمل المناخي بشكل متزامن مع تحقيق النمو الاقتصادي».

وأضاف: «سأواصل خلال الأشهر المقبلة، وبالتعاون مع

وجمعهم على طاولة المفاوضات، وضمان عدم ترك أحد خلف الركب، كما سلب الضوء على أهمية الشراكات من أجل التقدم نحو بناء مستقبل مستدام للجميع.

وقال: «علينا ضمان أن التقدم سيحتوي الجميع بالفعل، وعلينا المحافظة على هدف عدم تجاوز الارتفاع في درجة حرارة

نيودلهي الهندية، حيث أشار إلى الدور العالمي المهم للهند التي تتولى رئاسة «مجموعة العشرين» حالياً، والتي تضم في طريفها لتكون ثالث أكبر اقتصاد في العالم قريباً.

وجدد التأكيد على أن رئاسة «مؤتمر الأطراف» (كوب 28) ستواصل الاستماع إلى الجميع، والتشاور والتواصل معهم،

وابتكار مجالات أعمال وقطاعات وصناعات جديدة، وتحقيق أكبر تحوّل جذري في معدلات النمو البشري والازدهار منذ الثورة الصناعية الأولى.

جاء حديث الدكتور الجابر في كلمة له أمام القمة العالمية للتنمية المستدامة» التي استضافها «معهد الطاقة والموارد» (تي إي آي) بمدينة

تحسن مؤشر مناخ الأعمال للشهر الرابع

الاقتصاد الألماني يشق طريقه لاجتياز مرحلة الضعف



مزرعة رياح في بلجيكا وسط تزايد الإقبال في أوروبا بشكل عام على الطاقة المتجددة (رويترز)

النموذج الأميركي أو وسائل بديلة من نفس النوع، وقال هابيك إن الأمر يتعلق بإتاحة توفير تخفيضات ضريبية على

وجاء في ورقة بنود رئيسية لوزارة الاقتصاد القول إنها تسعى إلى توفير «إثمنات ضريبية» على غرار

وأردف: «هذا مهم لنجاح التحول في مجال الطاقة ولتأمين الوظائف والقيمة المضافة في ألمانيا وأوروبا».

تدريجياً للخروج من مرحلته الضعيفة».

وقفي سياق منفصل، يسعى وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك إلى توفير مساعدات حكومية لتعزيز إنتاج توربينات الرياح أو مقرة بمدينة ميونخ أن مؤشره لمناخ الأعمال ارتفع هذا الشهر بمقدار نقطة واحدة إلى 91,1 نقطة مقارنة بالشهر السابق، وهي رابع زيادة في أهم مقياس اقتصادي ألماني على التوالي.

وكان خبراء المعهد يتوقعون أن تنلج قيمة مؤشره 91,2 نقطة. وفي المسح الذي شمل حوالي 9000 شركة، قيمت الشركات آفاقها المستقبلية بأنها «أفضل»، ووضعها الحالي على أنه «أسوأ»، مما كان عليه في بداية العام.

ومع ذلك، فإن قيمة المؤشر بالنسبة للتوقعات لا تزال أقل بكثير من قيمة تقييم الوضع الحالي. وعلق رئيس المعهد، كليمينس فوست، قائلاً: «الاقتصاد الألماني يشق طريقه

ميونيخ، «الشرق الأوسط»

رصد معهد «إيفو» الألماني للبحوث الاقتصادية استمراراً في تحسن مناخ الأعمال بألمانيا خلال فبراير (شباط) الجاري. فقد أعلن المعهد يوم الأربعاء في مقرة بمدينة ميونخ أن مؤشره لمناخ الأعمال ارتفع هذا الشهر بمقدار نقطة واحدة إلى 91,1 نقطة مقارنة بالشهر السابق، وهي رابع زيادة في أهم مقياس اقتصادي ألماني على التوالي.

وكان خبراء المعهد يتوقعون أن تنلج قيمة مؤشره 91,2 نقطة. وفي المسح الذي شمل حوالي 9000 شركة، قيمت الشركات آفاقها المستقبلية بأنها «أفضل»، ووضعها الحالي على أنه «أسوأ»، مما كان عليه في بداية العام.

ومع ذلك، فإن قيمة المؤشر بالنسبة للتوقعات لا تزال أقل بكثير من قيمة تقييم الوضع الحالي. وعلق رئيس المعهد، كليمينس فوست، قائلاً: «الاقتصاد الألماني يشق طريقه

ديون كوريا الخارجية ترتفع 32 مليار دولار

وتعاني كوريا الجنوبية من انخفاض مزمّن في الولادات حيث يؤخر الكثير من الشباب إنجاب الأطفال، أو يتخلون عنه في مواجهة التباطؤ الاقتصادي وارتفاع أسعار المنازل... وانعكاساً لذلك، وصل متوسط عمر الأمهات اللاتي يلدن إلى 33,5 سنة في عام 2022، بزيادة 0,2 سنة عن العام السابق.

منذ عام 1970، عندما بدأت وكالة الإحصاء في تجميع البيانات ذات الصلة. وشهد العام الماضي السنة الخامسة على التوالي التي كان فيها المعدل أقل من واحد. ويعتقد الخبراء أن المعدل يجب أن يكون 2,1 نقطة على الأقل للحفاظ على استقرار عدد سكان كوريا الجنوبية عند 52 مليون نسمة.

العام الماضي، بانخفاض 4,4 في المائة عن المستوى القياسي السابق المنخفض في عام 2021، وفقاً لما نقلته وكالة يونهاب للأنباء عن بيانات هيئة الإحصاء الكورية. ووصل معدل الخصوبة الإجمالي في البلاد، وهو متوسط عدد الأطفال الذين تنجبهم المرأة في حياتها، إلى 0,78 نقطة في عام 2022. كما أنه يمثل أدنى مستوى

مؤوية إلى 25,1 بالمائة، لتصل لأقل مستوى لها منذ سجلت 23,3 بالمائة في عام 1998. وتزامناً مع بيانات الديون، أظهرت بيانات يوم الأربعاء أن عدد المواليد في كوريا الجنوبية وصل إلى مستوى منخفض جديد آخر في عام 2022، حيث تجاوزت الوفيات المواليد للعام الثالث على التوالي. وولد ما مجموعه 249 ألف طفل

حين زادت الديون طويلة الأجل بمقدار 30 مليار دولار إلى 497,8 مليار دولار. وفي الوقت نفسه ارتفع معدل الدين العام لكوريا الجنوبية بنهاية العام الماضي بمقدار 3,8 نقطة مئوية إلى 39,4 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي. بينما تراجع نسبة الديون قصيرة الأجل إلى إجمالي الديون الخارجية بمقدار نقطة

الجنوبية بنهاية العام الماضي إلى 664,5 مليار دولار، مقابل 632,4 مليار دولار في نهاية 2021، بحسب البيانات الأولية الصادرة عن بنك كوريا الجنوبية المركزي ووزارة المالية.

وزادت الديون قصيرة الأجل لكوريا الجنوبية بنهاية العام الماضي بمقدار 166,7 مليار دولار، في

سيول، «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات اقتصادية نشرت يوم الأربعاء ارتفاع الديون الخارجية لكوريا الجنوبية بمقدار 32,1 مليار دولار في نهاية العام الماضي، بسبب ارتفاع كل من الديون قصيرة وطويلة الأجل.

ووصلت الالتزامات الخارجية لكوريا

التنسيق الأوسط

www.aawsat.com

معك أينما تكون

للحصول على المعلومات المفصلة:

طائرات لاسلكية في بنبان... وماراثون في جازان... والفروسية تفتت الأنظار في «الدرعية»

الرياضة السعودية في «يوم التأسيس»... فعاليات واحتفالات تعم أرجاء المملكة



أكاديمية مهد تضع صورة لطفل سعودي مرتدياً ثوباً وهو يلعب بالكرة (أكاديمية مهد)



طائرة لاسلكية لفتت الأنظار أمس في بنبان ضمن الفعاليات (اتحاد الرياضة اللاسلكية)



سعوديون خلال تتويجهم في حي طريف بكأس الفروسية (الاتحاد السعودي للفروسية)

مدارس النموذجية مباريات ببسبول 5 في الصالة الرياضية الداخلية بالرياض وسط مشاركة كبيرة من الطلاب. وأنضم الاتحاد السعودي للمساهمة للمشاركة في فعاليات وزارة الرياضة عبر مكاتبها، وذلك في فروع مناطق الرياض وجدة والدمام وبريدة وبلجرشي وجازان. وتنظم فرع وزارة الرياضة بمنطقة جازان بالتعاون مع جمعية

وقال الاتحاد السعودي للرياضات الإلكترونية إن يوم التأسيس ذكرى لحكمة وشجاعة الحكام الملكة منذ 3 قرون حتى عهد الحزم والعزم الذي تعينه المملكة في رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان. ونظم الاتحاد السعودي للرياضات الروبوت والرياضات اللاسلكية بطولتي الطائرات

اللامحدود، والمتابعة، والاهتمام الكبير الذي تحظى به بشكل خاص من جانب الأمير محمد بن سلمان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، ووجهه الأمير عبد العزيز بن تركي الفيصل وزير الرياضة رئيس اللجنة الأولمبية والبارالمبية السعودية بتسمية الجولة الثامنة عشرة من دوري روشن السعودي «جولة التأسيس» بالإضافة إلى الجولة الثانية والعشرين من دوري

الرياض: فهد العيسى

احتفى الرياضيون السعوديون، أمس الأربعاء، بذكرى يوم التأسيس للدولة السعودية، وأقامت مكاتب وزارة الرياضة وفروعها في مدن ومناطق المملكة احتفالات متنوعة بهذه المناسبة التي تصادف من فبراير (شباط) كل عام. وتعيش الرياضة السعودية نهضة كبيرة بفضل الدعم الحكومي

«التعاون» يسعى للحاق بقطار المنافسة على حساب «الفيحاء»

«جولة التأسيس»: «الاتحاد» يبحث عن الصدارة من شباك «الرائد»



جانب من تدريبات الاتحاد الأخيرة (موقع الاتحاد الرسمي)

مدربه البرازيلي شاموسكا الذي سجل بداية مثالية لسكري القصيم بعد عشرات المواسم الأخيرة، إلا أن انتصارات الفريق توقفت في الجولتين الماضيتين، ويات مطالباً باستعادتها من أجل مواصلة حضوره بين فرق المقدمة. أما «الفيحاء» الذي ظهر بصورة مغايرة بعد فترة التوقف الأخيرة التي أعقبت المونديال، فيفتتح لمواصلة نتائجه الإيجابية للتقدم في لائحة الترتيب والابتعاد عن مناطق خطر الهبوط، حيث يحضر الفريق حالياً بالمركز 12 برصيد 19 نقطة.

وخرج «الفيحاء» بنقطة ثمانية في مباراته الماضية أمام «ضمك» التي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لثله، ويمك مباراة مؤجلة أمام «الهلال»، مما يمنحه الأفضلية على بقية الفرق القريبة منه نظطياً في حال تحقيقه نتيجة إيجابية فيها.

وفي مدينة المجمعة يبحث فريق «التعاون» عن استعادة نغمة انتصاراته وعافيته الفنية، حينما حبل ضيفاً على نظيره فريق «الفيحاء» بعد جولتين توقفت معها انتصارات سكري القصيم ويات مهدداً بفقدان مركزه الـ18 باللائحة الترتيب. ويمك «التعاون» حالياً 30 نقطة، إلا أن صعود «الفتح» المستمر بلوغه النقطة 28 في الجولة الماضية سيجعل «التعاون» يتراجع في حال تعثره، هذه الجولة، وانتصار «الفتح» وكان «التعاون» يقدم مستويات فنية متصاعدة ونتائج إيجابية قبل خسارته أمام «الفتح» بهدفين لهدف، وهي النتيجة نفسها التي خسرها أمام «النصر» في الجولة الماضية، بهدف لثله، ويمك مباراة مؤجلة أمام «الهلال»، مما يمنحه الأفضلية على بقية الفرق القريبة منه نظطياً في حال تحقيقه نتيجة إيجابية فيها.

الهجوم ومارينيو اللاعب الذي يملك عدداً من الحلول ويؤدي كثيراً من الأدوار. ويدرك نونو سانتو، مدرب فريق «الاتحاد»، أهمية عدم التعثر بأي مباراة قادمة، خصوصاً مع احتدام المنافسة مع «النصر» الذي سيلتقيه بعد جولتين من الآن في قمة ستكون حاسمة للمنافسة بين الطرفين. أما فريق «الرائد» الذي يعيش مرحلة تذبذب فني بين الانتصار والإخفاق، فيدخل المباراة بعد تعادله المحيط أمام «الوحدة» بهدفين لثلهما بعد أن كان قريباً من الخروج بنقاط المباراة بتقدمه بفنائه مهاجمه خوليو تافاريس. ويحتل «الرائد» حالياً المركز 10 برصيد 20 نقطة، ويدرك أن خروجه بالنقاط الـ13 سيمنحه فرصة التقدم في لائحة الترتيب، خصوصاً في ظل التقارب النقطي الكبير بين فرق المنتصف.

الماضي قبل خسارته الصدارة في المنتصف الأخير من المنافسة التي شهدت تفوقاً هلالياً ثم حقق اللقب. ويحتدم التنافس بين «الاتحاد» و«النصر»، بالإضافة إلى «الشباب»، مع احتمالية دخول «الهلال» في سياق المنافسة، إلا أن حامل اللقب «الهلال» يتبعد بفارق نقطي يصل إلى 8 نقاط مع امتلاكه مباراتين مؤجلتين بسبب مشاركته الخارجية. ويدخل «التعاون» على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية الشهريل بالجوهرة المتعة، بعد فوزه الثمين بثلاثة أمام «الاتفاق» خارج أرضه في الجولة الماضية. ويفتقد «الاتحاد» هذا المساء، خدمات مهاجمه عبد الرزاق حمد الله المتوقّع غيابه للجولة الثانية على التوالي بداعي الإصابة التي لحقت، حيث غاب عن مباراة «الاتفاق» الأخيرة، وحضر بديلاً عنه في خط

الرياض: فهد العيسى

يسعى فريق «الاتحاد» إلى الصعود لصدارة ترتيب «دوري روشن السعودي للمحترفين»، وذلك عندما يلاقي نظيره «الرائد» في افتتاحية مباريات الجولة الـ18 التي ستحمل مسمى «جولة التأسيس»؛ تزامناً مع الذكرى الثانية للاحتفاء السعودي بيوم التأسيس. ويحضر «الاتحاد» في المركز الثاني بلائحة الترتيب بفارق الأهداف عن المتصدر «النصر»، إذ يملك كل فريق منهما 40 نقطة، وفي حال انتصاره على «الرائد» سيقتف إلى الصدارة «موقناً» حتى يخوض «النصر» مباراة أمام «ضمك» مساء السبت.

ويواصل فريق «الاتحاد» رحلته للمحتف عن تحقيق لقب الدوري الغائب عن خزائنه منذ 2009، وكان قريباً من تحقيق ذلك في الموسم

«الزعيم العالمي» يتأهب لإسقاط فولاذ إيران... و«الليث» أمام الدحيل القطري

«الثمانية الآسيوي»: الهلال والشباب في مهمة العبور

التعادل في الأشواط الأصلية والإضافية.

واستعاد الشباب مهاجمه البرازيلي كارلوس جونيور الذي غاب عن المباراة الماضية لتأخره بسبب مشكلة عالقة مع جواز سفره، إلا أن حضوره سيشكل إضافة فنية قوية للفريق كونه يتصدر قائمة هدافي الفريق في البطولة بخمسة أهداف وينافس على صدارة الترتيب العام. ويؤمّل فريق الشباب على المنافسة الجادة للمضي قدماً في البطولة القارية الغائب عن تحقيق لقبها، خاصة في ظل



الدحيل القطري يلتقي الشباب السعودي اليوم (موقع الدحيل القطري)



الهلال الأكثر تمرساً في آسيا يهبط فولاذ الإيراني (موقع الهلال الرسمي)

تاريخ مشاركاته الآسيوية، فقد اعترضته مشكلة فنية برحيل مدربه جواد نكوتام الذي تقدم باستقالته من تدريب الفريق بعد أربع سنوات من العمل وذلك لخلافات بينه وبين مجلس الإدارة بحسب أنباء إعلامية إيرانية. وعلى ملعب النخامة، يتطلع فريق الشباب السعودي لتجاوز المهمة الصعبة التي تنتظره أمام الدحيل الذي يلعب على أرضه في قطر، وسط توقعات بمساندة جماهيرية له.

ويملك الدحيل العديد من الأسماء الفنية القوية يأتي في مقدمتها هدف البطولة الآسيوية البرازيلي إدميلسون الذي يتصدر القائمة بثمانية أهداف بالإضافة الأرجنتيني هيرنان كريستوبو.

ونجح الشباب في إقصاء منافسه فريق ناساف الأوزبكي الدور الماضي بثنائية بانديغا وحسين الحقطاني، في الوقت الذي عبر فيه فريق الدحيل الذي بصعوبة أمام مواطنه الريان القطري في مواجهة احتكمت لركلات الترجيح بعد استمرار



الشباب السعودي تدرب أمس تأهباً للدحيل القطري (موقع نادي الشباب)

الغنائي كاريلو وكويلار. ويبدأ الهلال يستعيد عناصره الغائبة بداعي الإصابة، حيث أعلن جاهزية الغنائي الأجنبي إلا أن مشاركتهما في اللقاء لم تتضح بعد بحسب الأرجنتيني رامون ديان. كما شهدت مواجهة الأخيرة مشاركة أولى لسلمان الفرج قائد الفريق الذي يغيب عن تمثيله منذ نهائيات كأس العالم 2022 التي أقيمت في قطر بداعي الإصابة القوية التي لحقت به. ولم يظهر الفرج جاهزية كبيرة بعد للبدء كلاعب أساسي في المباريات، إلا أن عودته تمثل قوة إضافية للفريق الذي تنتظره العديد من المواجهات الحاسمة الفترة المقبلة.

ويعمل الهلال على جماعته في الأداء وخبرته العريضة في البطولة القارية التي يتزعم

الإقصائية للبطولة الآسيوية منذ أزمة كورونا بنظام التجمع، على أن يتأهل الفائز من مواجهة الأحد المقبل إلى خوض نهائي القارة أمام فريق أوروا الياباني الذي تأهل عن فرق شرق القارة. ويقام نهائي البطولة بنظام الذهاب والإياب على أرضي الفريقين الفائزين، حيث تقام مواجهة ذهاب النهائي على أرض الفريق المتأهل عن غرب القارة يوم 29 أبريل (نيسان) المقبل على أن تحتضن اليابان إياب النهائي في السادس من مايو (أيار) المقبل. ويدخل الهلال مباراته أمام فولاذ الإيراني بعدما نجح في إقصاء نظيره فريق شباب أهلي دبي الإماراتي بثلاثية مقابل هدف في دور الستة عشر من البطولة، رغم ظروف الإصابات التي اعترضته قبل المباراة بغياب

الدوحة: عبد الله المعيوف
الرياض: فهد العيسى

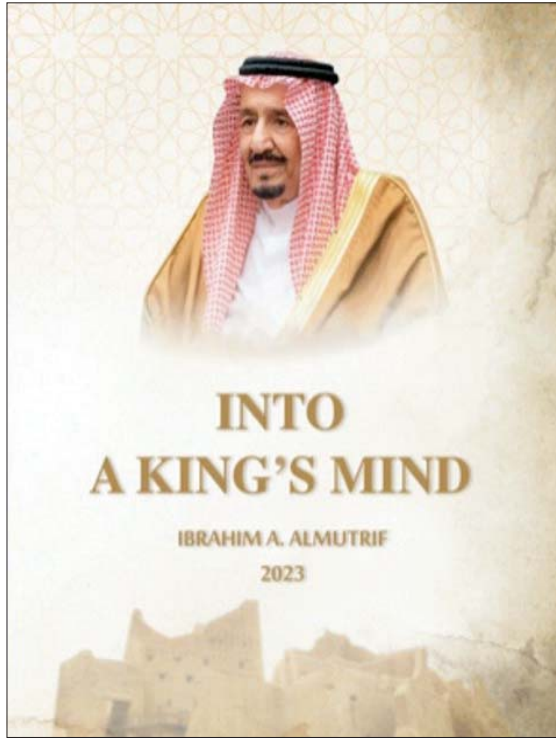
يقف فريقا الهلال والشباب أمام مهمة انتزاع بطاقة العبور نحو دور نصف نهائي دوري أبطال آسيا حينما يلتقيان فولاذ خوزستان الإيراني والدحيل القطري في ربع نهائي البطولة التي تقام بنظام التجمع في العاصمة القطرية الدوحة. وأوقعت القرعة حامل اللقب فريق الهلال السعودي أمام فولاذ خوزستان الإيراني الذي يبلغ هذا الدور للمرة الأولى في تاريخه، أما الشباب فقد اصطدم بالدحيل القطري في مواجهة لن تكون سهلة إذا ما أراد العبور نحو الدور المقبل.

وتترقب الجماهير السعودية مواجهة وطنية خاصة بين الهلال والشباب في حال قدرتهما على خلف بطاقة التأهل مساء اليوم الخميس. ويحتضن استاد الجنوب لقاء الهلال حامل لقب النسخة الأخيرة من البطولة القارية أمام فولاذ خوزستان الإيراني، وذلك في صراع بينهما من أجل انتزاع بطاقة التأهل لدور نصف النهائي، فيما تقام مواجهة الهلال والدحيل القطري على ملعب النخامة.

ويتأهل الفائز من هاتين المواجهتين إلى دور نصف نهائي البطولة الذي سيقام يوم الأحد المقبل، حيث تقام الأدوار

صدور النسخة الإنجليزية من «قراءة في فكر ملك» بالترزامن مع «يوم التأسيس»

الملك سلمان حارس أسوار الحاضر السعودي وبوابات المستقبل



استعرض الدكتور المطرف أداء السياسة الخارجية السعودية في عهد الملك سلمان، متناولاً عاصفة الحزم والإرهاب بوصفهما نموذجين، واعتبر «مبادرة عاصفة الحزم» رداً سعودياً عملياً جاء في الوقت المناسب لمواجهة التعديرات الإقليمية والدولية في ضوء عدم أمن الخليج العربي مسألة وجود

يتطرق الكتاب لعدد من القرارات التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين، على الصعيد المحلي تطويراً لآليات الحكم، وإعداداً لجيل جديد من قادة المستقبل

حيوي وإستراتيجي للمملكة، لا مفاصلة فيها ولا تهاون، حيث إنها لا تُمنح وجود المملكة، بل تحصل مستقبلياً ومكانتها المتميزة في محيطها الإقليمي، ومن ثم في مجالاتها الحيوية ودوائرها تأثيرها ونفوذها المحلي والمعنوي، إضافة إلى وزنها الاقتصادي

عبد العزيز، عبر استعراض أمين، واع ودقيق لأهم تجربة حضارية وتنموية في «تحديث» العاصمة المرافق لأداء الملك سلمان يستطيع أن يلاحظ ارتباطاً وثيقاً بين الجوانب التنموية والحضارية في هذا الأداء والجانب الإبداعي، باعتباره «ملمحاً» رئيسياً من ملامحه الشخصية، بل مكوّناً أساسياً من مكوّناته «الإنسانية» حيث يشكّل الإبداع بوصفه رؤية واسعة غير تقليدية للقضايا المجتمعية، وكبيرة للتعامل مع كل القضايا بما تنطوي عليه من مستجدات.

ومن ناحية أخرى، فإن انحناء الملك سلمان إلى التنمية المستدامة والتطوير المستمر، منذ تولّى مسؤوليات «إمارة الرياض»، يشكّل ملمحاً مهماً من ملامح تكوينه «الثقافي» وبنائه «الوطني»، والشؤون السياسية والأمنية»، والشؤون الاقتصادية والتنموية»، حيث يهدف المجلسان إلى رفع كفاءة

ويوضح الدكتور المطرف أن الملك سلمان تولى عدد من المواقع التي عكست أهمية القضايا التي حظيت برعايته وعنايته، ومن ذلك حرصه على أن يتولّى بنفسه رئاسة الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، حيث حرص على ترسيخ قيم التطوير الحضاري والعمراني «الحديثة» على قاعدة من تامل ثوابت الحضارة الإسلامية، والحفاظ على قيم وجماليات العمارة الإسلامية والعربية

ويوضح الدكتور المطرف أن الملك سلمان تولى عدد من المواقع التي عكست أهمية القضايا التي حظيت برعايته وعنايته، ومن ذلك حرصه على أن يتولّى بنفسه رئاسة الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، حيث حرص على ترسيخ قيم التطوير الحضاري والعمراني «الحديثة» على قاعدة من تامل ثوابت الحضارة الإسلامية، والحفاظ على قيم وجماليات العمارة الإسلامية والعربية

ويوضح الدكتور المطرف أن الملك سلمان تولى عدد من المواقع التي عكست أهمية القضايا التي حظيت برعايته وعنايته، ومن ذلك حرصه على أن يتولّى بنفسه رئاسة الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، حيث حرص على ترسيخ قيم التطوير الحضاري والعمراني «الحديثة» على قاعدة من تامل ثوابت الحضارة الإسلامية، والحفاظ على قيم وجماليات العمارة الإسلامية والعربية

ويوضح الدكتور المطرف أن الملك سلمان تولى عدد من المواقع التي عكست أهمية القضايا التي حظيت برعايته وعنايته، ومن ذلك حرصه على أن يتولّى بنفسه رئاسة الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، حيث حرص على ترسيخ قيم التطوير الحضاري والعمراني «الحديثة» على قاعدة من تامل ثوابت الحضارة الإسلامية، والحفاظ على قيم وجماليات العمارة الإسلامية والعربية

الدماغ، «الشرق الأوسط»

بمناسبة «يوم التأسيس»، صدرت للدكتور إبراهيم بن عبد الله المطرف، الطبعة الإنجليزية من كتابه «قراءة في فكر ملك» الذي يستعرض فيه أهم وأبرز إنجازات الملك سلمان بن عبد العزيز، خلال السنوات الخمس الأولى من عهده.

وجاء صدور الطبعة «بالترزامن مع احتفالات الوطن بيوم التأسيس؛ وهو اليوم الذي يؤرخ لمحات مفصلية في تاريخ بلادنا، ويخلّد ذكرى قيامها، قبل ثلاثة قرون تقريباً»، كما يوضح الدكتور المطرف.

والمطرف هو أستاذ العلاقات والمنظمات الدولية المشارك سابقاً بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن، ووكيل محافظ الهيئة العامة للاستثمار الأسبق للتعاون الدولي والأنظمة، والأمين العام السابق للفرقة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية.

يتناول الكتاب أبرز التحديات التي واجهت المملكة، وسجل الإنجازات التي عاشتها المملكة العربية السعودية من خلال فهم علمي ودقيق للتطورات التي عاشتها، وطبيعة هذه التطورات، مع شرح لأبعادها، وطبيعة التحديات وسبل مواجهتها، بتحليل منهجي لمضمون الخطاب.

ويتطرق الكتاب لعدد من القرارات التي أصدرها خادم الحرمين الشريفين، على الصعيد المحلي تطويراً لآليات الحكم، وإعداداً لجيل جديد من قادة المستقبل، كما يتطرق للحركة السياسية الخارجية السعودية منذ إنشائها، ومواقف المملكة من منغيزات إقليمية ودولية عدة، تجسيداً لرؤية المملكة في «إدارة» أو «حل» الأزمات والصراعات الإقليمية والدولية.

ويسرى الدكتور المطرف أن تولّى الملك سلمان بن عبد العزيز مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية جاء مع لحظة «تاريخية» فارقة؛ ليس في تاريخ المملكة فحسب، بل في تاريخ

الموقع الذي يحتلّه الإعلام بين اهتمامات الملك سلمان بن عبد العزيز، الذي يُقدّر للكلمة أهميّتها، كما يعرف للصورة تأثيرها ونفوذها في عالمنا المعاصر. ومستشهداً بحرص خادم الحرمين الشريفين على «التواصل» مع المواطنين، أشار المؤلف إلى دخول الملك سلمان موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، حيث رأيناه يكتب منذ كان ولياً للعهد، بما يبثّ بُعد نظره وشعرة أفاقه في التخاطب مع كل الفئات والحرص على تلمس السبلات والحاجات التي تساعد على تميز الوطن والمواطن.

وحصّص المؤلف فصلاً مهماً عن «الشباب في فكر الملك سلمان»، مستنداً إلى أقوال خادم الحرمين الشريفين عن الشباب، ورؤيته لدورهم في بناء الوطن، واعتبارهم «عصب التنمية ونخبيرتها»، حيث أكد خادم الحرمين الشريفين أن الشباب «هم الثروة الحقيقية في كل أمة، فهم الأغلبية عدداً، والطاقة الناشطة المتجددة دوماً، التي تمثل عصب التنمية ونخبيرتها».

وألقي الضوء على برامج خادم الحرمين الشريفين «المتحددة» في مجال تنمية الشباب، وتطوير مشاريعهم في تقدم المجتمع، كما تناول بالشرح والتحليل دعوة خادم الحرمين الشريفين «إلى تحصين مسيرتهم عقائدياً، بالترزام منهج صحيح إسلامي، قائم على الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والغو المغالاة». وتناول نظرة الملك سلمان إلى دور الإعلام في بناء

الشباب، وتطوير مشاركته الوطنية، وحمانيته من الأفكار المتطرفة، واستعرض البرامج والمؤسسات التي أنشأها الملك سلمان لتطوير دور الشباب في بناء وطنه، وتشكيل وعي الشباب على أسس بسيطة ومعقدة واستثمار طاقات الشباب في مسارك الوطن للتقدم نحو المستقبل، ومواجهة التحديات التاريخية التي تفرضها التغيرات العالمية.

ورؤيته لدور المؤسسة القضائية ومؤسسة «الأسرة»، خصوصاً المرأة في ترسيخ مفهوم حقوق الإنسان «مجتمعيًا»، مرتكزة على قاعدة قوية من «الشرعية الإسلامية» التي تُعدّ «المرجعية» الرئيسية والأساس لكل الأنساق الاجتماعية والاقتصادية والإقليمية الحيو، ودانيتها السياسية في المملكة.

وحول «الدبلوماسية الناعمة» تناول المؤلف «أليات» السياسة السعودية، في حضورها «الخارجي»، وأدائها في المجال الدولي، وفي محيطها الإقليمية الحيو، واستعرض العربية والخليجية، مستعرضاً ركائزها الإستراتيجية، ومقوماتها الروحية التاريخية الحضارية والثقافية، مُسلطاً الضوء على نشأة «المصطلح» تاريخياً، وتطوره، ومُبيّناً أصوله، ومنها: «قوة المال والنخبة، والمساعدا المالية والاقتصادية للدول العربية والإسلامية، والنامية، وكثير من دول العالم الثالث. واستعرض كثيرا من المواقف التي نجحت فيها «الدبلوماسية الناعمة»، إذ تمكنت المملكة من توظيف «عناصر» قوتها الدبلوماسية «الناعمة» على النحو الذي ساعدها في تحقيق كثير من أهدافها الإستراتيجية في خدمة قضايا أمتها العربية والإسلامية، وتوفيراً لبيئة دولية وإقليمية عربية ومواتية لإحلال السلام والاستقرار الدوليين، وتفعيل عملية التنمية المستدامة، لخير الشعوب ورفاهيتها، عالمياً وإقليمياً وعربياً ومحلياً.

وتناول الكتاب علاقة خادم الحرمين الشريفين بالإعلام والإعلاميين، ورؤيته للدور والرسالة الإعلامية، وكصديق للصحافيين، ورأساً للفكر والثقافة، متخلاً من تقدير الملك سلمان للدور الكبير الذي يؤديه الإعلام في عالمنا المعاصر، ومن «رؤية» إستراتيجية للرسالة التي يقوم على خدمتها الإعلاميون، إسهماً في بناء الوطن، موضحاً

وتأثيرها السياسي، في كل من عالمها العربي والإسلامي وعلى الصعيد الدولي.

وحول مكافحة الإرهاب وتخفيف منابع التمويل، قدّم المؤلف عرضاً تاريخياً للعمليات الإرهابية الغادرة التي استهدفت المملكة، موضحاً أنها تأتي في مقدمة الدول التي نالها كثير من الضربات الإرهابية الغادرة، كما تُعدّ من الدول التي تعرّضت للكثير من الهجمات الإرهابية، والتفجيرات الانتحارية الخسيسة التي أودت بأرواح الأبرياء من أبناء المملكة، من رجال ونساء وشيوخ واطفال، حيث لم تفرق يد الإرهاب بين ضحاياها، سعوديين ومقيمين، في أكثر من منطقة من مناطق المملكة.

وفي فصل بعنوان «العمل الخيري في خدمة التنمية: منظومة سلمان نموذجاً» استعرض الدكتور المطرف المؤسسات والجمعيات التي أطلقها الملك سلمان بن عبد العزيز، منذ دخل ساحة العمل العام، شاباً يافعاً، وعبر رحلته المباركة في خدمة وطنه وأمته، في كل المواقع التي تولّاها، نموذجا للأداء «المتنوي» وليس مجرد الأداء «الخيري» المنعزل عن مجتمعه، موضحاً أن هدف جمعيات سلمان ومؤسساته «الخيرية» لم يكن مجرد أداء «الصدقات» للمحتاجين، أو منح «شقة» ثووي من لا مسكن له، أو تقديم الطعام لفقير، أو تقديم المساعدة والمعونة لكل ذي حاجة إليها، بل يتجاوز ذلك إلى الإسهام في إعادة بناء «المواطن» الإنسان، ليكون عضواً «اجتماعياً» فاعلاً، ومواطناً منتجاً يخدم أسرته ومجتمعه ووطنه، مؤكداً أنها ليست جمعيات ومؤسسات «خيرية»، وحسب، لكنها جمعيات ومؤسسات «تنموية» في الأساس، وتحت عنوان «حقوق الإنسان: آفاق جديدة» تناول المؤلف جهود المملكة في تهئية الأجواء الصالحة لحماية واحترام حقوق الإنسان في المملكة، مستعرضاً آراء خادم الحرمين الشريفين في هذا الإطار،

صدور الكتاب الأول من «المجموعة الكاملة»

كتابات لأنسي الحاج بأسماء مستعارة لا تزال مجهولة

عليه بورتريه لأنسي الحاج، بريشة الراحل بول غيراغوسيان.

وفي الكتاب مقدمة للناصري مؤثرة تحمل عنوان «أنا وأنسي»، يشرح فيها عشقه المبكر لدواوينه بدءاً بديوانه «أن» الذي كان يذهب لأيام متتالية إلى المكتبة الوطنية بالدمشق ويقراه، ثم «أبحث عن الطاول» الأكثر غزلة وأجلس، كنتُ أقرأ (لن) كاملاً كل يوم، ثم أنسخ منه على دفتري قصيدة واحدة، ثم أكتب عشرات القصائد ثم أقتلي تلك القصيدة، كان هدفي أن أتشبع بأنسي الحاج، أن يسري شغره إلى نقي عظامي، أن يدخل تأثيره بأعمال الحاج، حتى قبل مشاركته في الكتاب.

أما الغلاف فمن تصميم ناشر الكتاب الشاعر خالد الناصري، ضمن أنشطة «مهرجان بيروت للأفلام الفنية» في العاصمة اللبنانية، بحفل موسيقي شعري استمر لما يقارب الساعة، في مسرح «ليلي تركي» في المكتبة

التابعة لـ«الجامعة اليسوعية».

الكتاب الأول من المجموعة الكاملة الذي أبصر النور، بحوي الدواوين الستة: «لن» 1960، «خاصي المخطوط» 1963، «أنا وأنسي» 1965، «ماذا صنعت حتى الينايب» 1975، «الوليمة» 1994. وهو مزدان برسوم مستوحاة من القصائد نفذها الشاعر الفلسطيني القديم في ألمانيا رائد وحش، وهو كان قد رسم بعض هذه اللوحات بفعل تأثيره بأعمال الحاج، حتى قبل مشاركته في الكتاب.

تستمد تأثيره من «إرثه الفكري والإنساني، لا الشعري فحسب، وحاجتي إلى أن أقرأه كل الأجيال». إن أنسي الحاج ليس ملكها: «يصدف لارث؛ لكنه للكل». تعيد قراءة شعره، تقمته، تغربله وتراجعه «بمعون أنسي وفكره، والثقة التي منحني إياها... الثقيل الإيجابي الملقى عليّ، مسؤولية» يهونها «حضوره الروحي معي وتواصل معي». خلال الأسمية، تأملت وجه ضيوفها، فاسدها أنهم من أجيال مختلفة، منهم الشباب والشعر ورجعية عساف، وبرج فازلين، من خلال أعمال ليونسكو والبير كامو وبرخت وغيرهم، كذلك علاقته بالمسرح الرجائي، وإلحاقاً بمسرح كركلا، وحتى دوره كرئيس تحرير وفي صناعة صحافية، بحرفية استثنائية. وجهه أنسي الحاج كثيرة ولا تزال منها على شاطئ الشعر.



غلاف الكتاب الأول



صورة متداولة لأنسي الحاج مع ابنته ندى

كان ينشر في أكثر من مطبوعة في وقت واحد. وهذه الكتابات المنفردة التي بينها قصص قصيرة، قد تصلح لأطروحة أو مجموعة أبحاث إن أمكن جمعها

قصائد مسرحية ومشروع فيلم وثائقي في ذكره

أنسي الحاج عاش تجربة القصيدة بالجسد والروح... والصمت

عمره، ومارس فيه «أقصى أحوال الحرية في الكتابة» إلى أن وقعت الحرب الأهلية: «فكان أنسي الحاج واحداً من أوائل ضحاياها، ولم تكن الصدمة عابرة وبسيطة؛ بل أصابت الشاعر في عمق وجدانه الشخصي، فأرتقى أمام هول الكارثة... وصمت؛ لكن صمت الفارس الرجيع، قبل أن ينهض من عزلة ويكتب».

شهادة عبده وازن، تبعتها وقفة مع شعر الحاج بصوته ومرور صورته على شاشة كبيرة. تناديه الشاعرة الأبية: «تعال! ادعوك إلى حفل يليق بولائم شعرك (...). أعدك لن تكون ضامياً، أنت حاضر الأيام تكون قصيدة الشعراء، وتقرأ من قصائده بالفرنسية والعربية».

تقول ندى الحاج لـ«الشرق الأوسط»: إن «الزمن يخفتي» حين يتعلق بالأب الشاعر المغادر: لكته الأبدى البقاء بحضور عصي على الخوف.

كالوتر حتى آخر فصول العمر». ويمرّ على دواوينه وقصائده وخواتمه، وعلى «أحلام الكائن الذي وجد في السماء بنظرة حارقة بينما قدما على الأرض». إنه الشاعر الذي كان غيابه بكلام وازن- هو أيضاً «غيات عن خيبات، في مطلعها خيبة وطن لم يستطع أن يصيح وطناً ولا أهله مواطنين».

يتحسّر الشاعر على غياب أنسي، وقد بدا بدوره «إحدى قصائده الأليمة التي كتبها بجزر الاحتضار والأرق والمواجهة الميتافيزيقية». فيصيح وجوده على الأرض «عمراً قصيراً التي كانت شعاع بحجمه، تواق دائماً إلى الحياة كما أرادها: حياة الحالمين الكبار والطامحين أن يروا المعجزة ولو طال انتظارها».

ويستذكر «الأيام الأخيرة التي خاسر فيها لحظات الاحتضار الطويل والأليم»،

وثمة نية لإصدار كتاب إضافي يضم «التريعات». هذا المشروع والظروف لم تكن سهلة. تأخرنا ما يقارب السنتين. وحين عرض علينا أن نقيم أمسية لأنسي الحاج، قررنا أن نأخذها، وصدر عام 2016 عن «دار نوفل»، كتب أنسي الحاج باكراً في مجالات مثل الحسنة، وصدق، ومطبوعات عديدة. وهذا الكتابات لا تزال منفردة وتحثنا من جميعها. وهو ما يحتاج عملاً طويلاً. كما أن بعض هذه الكتابات لم تكن باسمه الصريح». أحياناً كان

الحاج يكتب في البدايات بأسماء مستعارة منها «السراير العاري» الذي لا يحضر ندى غيره، لكن ثمة أسماء أخرى. كان يلجأ لهذه الحيلة لأسباب عدة؛ منها أنه

قصة نية لإصدار كتاب إضافي يضم «التريعات»

وتمت هذه الأمسية بدعوة من «مهرجان بيروت للأفلام الفنية»، ومؤسسته اليس مغربي، والطامحة إلى إنتاج فيلم وثائقي عن الحاج، تُشكّل الأمسية بعضاً من أهدافه. استعداد وازن أنسي الحاج الذي «يفتح الباب ويدخل، ثم يخرج من غير أن يزعج أحداً»، وسماه «شاعر الليل الرقيق، مثل غيمة الفجر التي كانت تعلمه أن العتمة ضمت، وفي مستطاعه الآن أن ينام»، كذلك توقف عند مكانته «شاعرًا وثائقيًا، مثل متمرداً ومحتجاً وصارخاً؛ شاعراً مطعوناً بحربة وطن كان يحلم به، فخانته مثلما خان كل اللبنانيين الاقنفاء».

ويتابع وازن كلمته: «كان أنسي في السابعة والسبعين عندما أغمض عينيه (...). لم نشعر مرة، نحن أصدقاؤه، أنه بلغ هذا العمر. فكلمنا مضت به الأعوام يزداد تالفاً ونضارة. ظل عصب الكتابة مشدوداً لديه

بيروت، سوسن الأيطح

بعد تسع سنوات على رحيل صاحب «لن»، أراد محبوه والأصدقاء في بيروت أن يجعلوا من المناسبة أكبر من مجرد ذكرى وتكريم، وحفل يتخلقون خلاله حول شاعرهم. فلمرة الأولى

سندسرد دواوين أنسي الحاج الشعرية في كتاب واحد، يحمل اسم «المجموعة الكاملة»، وفي الأفق رؤية لإصدار كل كتاباته شعراً ونثراً. الكتاب الأول، إن، يقتصر على الجزء الشعري من أعمال الحاج، على أن تبعها أعمال الأخرى «أولمنا أن» تلتفت انتباه الأجيال الجديدة لها، وله، شغلة النار التي أُنقذت في سُنينات القرن الماضي، والتي لا تزال متوهجة تحت أوراق «الخراف»، وفق الناشر في مقدمة الكتاب.

قد يستغرب البعض أن عدداً من كتب أنسي الحاج، ليست موجودة اليوم، بعد أن نفدت ولم تعد طابعتها من جديد. وبالتالي، فهي ليست في الأسواق ولا في دور النشر. فمُنذ عام 1960 يوم صدر «لن» عن «دار مجلة شعر» إلى آخر دواوينه «الوليمة» الذي صدر عن «دار رياض الريس» عام 1994 مَ وقت طويل، وخاض لبنان أزمنة عصيبة، وأعادت «دار الجديد» طباعة مجلد دواوينه باستثناء الأخير «الوليمة».

وفي عام 2007 صدرت طبعة شعبية عن «الهيئة العامة لتصوير الثقافة» في مصر لأعمال أنسي الحاج ضمن سلسلة «الأعمال الكاملة» في ثلاثة كتب. هذه المرة تقول ندى الحاج، ابنة الشاعر التي قامت بمهمة الإنشراح على جمع الدواوين، إن الفكرة أتت من خالد الناصري، صاحب «دار المتوسط» في إيطاليا يوم توصلت معه، لطباعة ديوانها الأخير «عبير الدهشة» فاقترح عليها البدء بطباعة المجموعة الكاملة لوالدها. كان ذلك عام 2020، ومن حينها وندى الحاج منشغلة بتنفيذ هذا الكتاب الأول.

«وادي الجمال» و«سيوة» و«الصحراء البيضاء» مقصد هواة «السياحة الفلكية»

دليلك إلى أفضل أماكن مشاهدة النجوم في مصر

الاستمتاع فيها بمشاهدة الظواهر الفلكية ومسارات النجوم وليالي القمر وشروق الشمس؛ فعند تسلق جبل «سانت كاترين» أو حتى «جبل موسى» الأقل في الارتفاع، فإنك ستكون بحق في قلب الطبيعة؛ حيث المناظر الخلابة في السماء والأرض أيضاً، ويرغم المشقة التي قد تتعرض لها أثناء تسلق الجبال فإنك حتماً ستنسى ذلك كله ما إن تستلقي تحت غطاء السماء مراقباً ظواهرها العديدة المذهلة.

تقع «سانت كاترين» في قلب محافظة جنوب سيناء على قمة هضبة بارتفاع 1600 متر فوق سطح البحر، وتبلغ المسافة بين القاهرة وسانت كاترين: 450,4 كم، وتوجد فيها فنادق ذات إطلالات جبلية وأخرى على البحيرات. لكن ليس ضرورياً للاستمتاع بالمشهد الكامل لسماء الليل في سانت كاترين أن تتسلق الجبال إذا كنت لا تجد هذا الأمر، فلا يزال الوادي عند قاعدة الجبال بعيداً عن الأضواء والغيبار والتلوث المقلبلين من المدن الصاخبة؛ مما يوفر لك ظروفاً مثالية لمشاهدة النجوم؛ ويمكن لسماء الليل الصافية والآلاف من النجوم فوق جبال سانت كاترين أن تجعل الزائر في رحلة غير مألوفة إلى الفضاء الواسع.



سياحة رصد النجوم تجذب السياح من مختلف الجنسيات (تصوير: الرحالة أحمد الششتاوي)



القاهرة، نادية عبد الحليم

تخصية إجازة تحت السماء الصافية ليلاً، ورصد الكواكب والنجوم والمجرات، يشكلان متعة حقيقية لكثير من السياح حول العالم؛ الراغبين في الاستمتاع بأجواء هادئة بعيداً عن ضجيج المناطق الحضرية المعتادة. وإذا كنت تخطط لرحلة من هذا النوع، لا سيما في الفترة من مارس (آذار) حتى سبتمبر (أيلول)، حيث تنتعش «السياحة الفلكية» في هذا الوقت، فيمكنك إضافة الوجهات البيئية الفسيحة ذات الظلام الحالك والسماء شديدة النقاء ليلاً إلى خطتك، لكن في الوقت نفسه، عليك أن تعرف أنك بصد مغامرة من نوع خاص، ستقيم خلالها في الغالب في مخيمات صحراوية، بعيدة عن رفاهية المنتجعات والفنادق.

وتقدم لك مجموعة من أفضل أماكن السياحة الفلكية في مصر؛ سواء بالعين المجردة أو بالتلسكوب أو كاميرات التصوير، حيث الصحراء الممتدة ذات الطبيعة المعزولة واتساع السماء المظلمة:

القاهرة

المفاجأة أنه ليس عليك بالضرورة الخروج من العاصمة المصرية رغم إزحامها كي تمارس هواية الرصد الفلكي، فكل ما عليك هو أن تختار ما بين مكانين؛ الأول هو محمية «وادي دجلة»، وهناك ستقضي وقتك في وادٍ ممتد من الشرق إلى الغرب بطول نحو 30 كم، يمر بصخور الحجر الجيري الذي ترسب في البيئة البحرية بالصحراء الشرقية منذ ملايين السنين، وإذا كنت من عشاق الصحراء هناك فستكتشف جانباً آخر لروعيتها حين تتأمل تكوينات الصحراء مع خلفية السماء ومشهد النجوم في الليل، وكلها تتداخل معاً.

لذلك لا تجتذب هواة سياحة الفلك وحدهم، إنما تجتذب المصورين أيضاً، وفق الفنان الرحالة أحمد الششتاوي الذي قال لـ«الشرق الأوسط»: «وادي دجلة من أرخص الأماكن وأقربها، ويمكنك القيام بكثير من النشاطات داخلها؛ وليس فقط رصد النجوم، حيث تستطيع أن تشمى نهاراً مسافات طويلة، وتمتاز بجوها المعدل، وتشاهد أثناء ذلك عدداً من الحيوانات النادرة مثل الغزلان والأرانب البرية والتعلب الأحمر والماعز الجبلي والسلاحف والطيور، وتتناول الطعام والشراب على الطريقة البدوية أو تقيم حفل شواء».

وتقع المحمية في «زهران المعادي»، أي على بعد نحو 5 كم من طريق الأوتوستراد، تصل إليها بالسيارة الخاصة بك، أو تكب حافلة عامة من موقف «عرب

سيوة

هنا ستكتشف إلى أي مدى أن فكرة التحديق في السماء بالظلام الحالك والتفكير في جمال الطبيعة حولك، غاية الروعة حين تكون في مكان بكر يبعد مسافات طويلة بعيداً عن ضجيج المدن، ومن فرط النقاء في سيوة، فإنك ستدهش كيف أن النجوم تضيء أشجار النخيل والبحيرات التي تشتهر بها المدينة.

يشترك السياح حكي قصصهم ومغامراتهم عن السماء المرصعة بالنجوم. عند زيارة سيوة، وبسبب صافئها والمنظر الخلاب لتعانق أشجار النخيل وتلاقيها مع بحيرات الماء العذبة والمالحة والكنبان الرملية العملاقة؛ ذلك كله يدفعك إلى إجراء بعض التغييرات في طريقة حياتك بعد انتهاء الرحلة، بسبب ما تتبحه لك من فرصة نادرة للاختلاط بنسك، وإفراغ ما بداخلك من هموم وأفكار، بل ربما يقودك تأمل النجوم هناك إلى التعرف على ذاتك وإعادة اكتشافها.

تقع سيوة في قلب صحراء مصر الغربية مسافة 820 كيلومتراً جنوب غربي القاهرة، وهي الأبعد بين الواحات الأخرى، وتوجد بها فنادق بيئية تتلاءم مع طبيعتها، أو يمكنك الإقامة في كamping أو التخييم تحت السماء.



لحظات ممتعة في أماكن تتميز بروعة الطبيعة (تصوير: الرحالة أحمد الششتاوي)



وأصحح كذلك بالتوجه إلى منطقة «جبل المدورة» أو «وادي الحيتان» التي يُوصف ليها بأنه مختلف عن أي مكان آخر في العالم؛ إذ يكاد يندعم التلوث الضوئي، ما يسمح بمراقبة استثنائية سهلة للنجوم بالعين المجردة، كما يسمح بالتقاط الصور بالكاميرات أو بالتلسكوب.

سانت كاترين

تتمتع مدينة سانت كاترين في سيناء بأعلى قمم جبلية على مستوى مصر؛ لذلك هي من أفضل الوجهات التي يمكن للسياح

تستطيع الاحتفاظ بضوء الشمس التوهج ليلاً، ومن هنا فإنك لن تستمتع فقط بالتأمل الفلكي في السماء وحدها، إنما على الأرض أيضاً».

الشيوم

الباحثون المحتمسون عن الظلام سيجدون أنقى الأجواء في صحراء الفيوم؛ وهي من أهم الوجهات في مجال السياحة الفلكية الناشئة بمصر، إذ تعد صحراء «محمية وادي الريان» من أكثر المناطق تميزاً لمراقبة الكواكب والنجوم في الليالي الصافية،

البياض، بقول الششتاوي: «هي توأم المريخ؛ إذ إن سطح الأرض في تلك المنطقة هو الأكثر شبيهاً بسطح هذا الكوكب، وهي تتميز بأنه يمكن لزوار المكان مشاهدة النجوم بوضوح، بل ورؤية كوكب الزهرة، حيث تعد المنطقة من أفضل المواقع لمراقبة نجوم مجرة درب التبانة».

المثير أيضاً أنك ستشاهد قمراً مكملاً على الأرض من قرط توهجها، وهو ما يفسره الرحالة المصري قائل: «صخورها الطباشيرية البيضاء تجعلها تظهر كما لو كانت قمراً مضيئاً على الأرض؛ ذلك لأن هذه الصخور

السماء والنجوم؛ بسبب انخفاض نسبة التلوث؛ وصفاء السماء ليلاً، لذلك إذا كنت تبحث عن سفر لا يدخل من الإلهام، فاتجه إلى محمية «وادي الجمال» جنوب محافظة البحر الأحمر، لتتنظر إلى النجوم وتتأمل مجرة «درب التبانة».

الصحراء البيضاء

تتمتع الصحراء البيضاء، جنوب غربي مصر (500 كيلومتر من القاهرة)، بجمال مناظر الكهبان الرملية والتكوينات الجيولوجية لخصور الأحجار الجيرية والطباشيرية ناصعة

مشاهدة مجرة «درب التبانة» التي تضيء السماء فوق الأهرامات بكل زخرفتها وتوزيعاتها. وفي وقتل استمتعاك احرص بشكل مسبق على اختيار يوم يقام فيه عرض الصوت لتستمع إلى قصة أبو الهول. والأساعر هناك تصل إلى 20 دولاراً أميركياً.

محمية وادي الجمال

إلى جانب كونها وجهة سياحية معروفة، وبها مناطق ذات تصنيف عالمي بفضل شواطئها الجميلة وتذوقها البيئي، فهي أيضاً أحد أفضل المواقع لمراقبة

المعادي» وتنزل في نهاية الخط وتسير على قدميك في نحو 10 دقائق حتى بوابتها، سعر تذكرة الدخول 25 جنيهًا (الدولار يعادل نحو 30 جنيهًا)، وتستمر من 7 صباحاً حتى الخامسة مساءً، أما تذكرة المبيت لمشاهدة النجوم والرصد الفلكي فهي 50 جنيهًا. أما المكان الآخر في القاهرة فهو «هضبة الأهرامات»؛ حيث روعة وجمال الأجواء ليلاً، ويرغم الإحساس بالهيبية أو الخوف في الظلام، فإنك ستكون في أمان؛ حيث يقف أبو الهول حارساً لك وكل ما يحضنه المكان؛ وهناك يمكنك

كيف تقضي أجمل 36 ساعة في مدينة مكسيكو؟

5 سنوات بعد أن كان منزلاً خاصاً وأعيد ترميمه وتعديله من قبل المهندس المعماري المكسيكي العظيم لويس باراجان، نهاية أربعينات القرن الماضي. تم تشييد المنزل حول الحدائق الحجرية المعلقة هو في لإسطبلات المنزل الأصلية. والمكان أصبح الآن مكتبة تضم كتب الفن والعمارة، ومساحة عرض، ومتجرًا ومطعمًا. تشمل قائمة الإفطار خبز الذرة المقلبي في الصلصة، والبيض المحقوق مع برقات النمل المقتمشة (295 بيرو). يأتي كثير من المنتجعات من المزارع العائمة على طول بقايا قنوات الأزتك في أقصى جنوبي منطقة «توتيميلكو». يجب حجز جولات «كازا بيدريجال» مع مرشد باللغة الإنجليزية مسبقاً عبر البريد الإلكتروني (500 بيرو للمكسيكيين، و800 بيرو للاجانب).

على بعد مسافة قصيرة بالسيارة، يستضيف «متحف الجامعة للفن المعاصر»، المعروف باسم «موك»، معارض من جميع أنحاء العالم، ويقدم عروضه الخاصة ويجمع أعمال الفنانين المكسيكيين المعاصرين. يجري عرض أعمال الفنان الفرنسي الطليعي بين فوتيه حتى إبريل (نيسان)، ويفتح عرضاً للفنون المشتركة والداخلات الفنية (26 نوفمبر تشرين الثاني الماضي، ويستمر حتى مايو (أيار) 2023 (الدخول 340 بيرو). يقع المتحف

في مبنى زجاجي رائع يواجهه مائلة من تصميم المهندس المعماري المكسيكي تيودورو غونزاليز دي ليون (توفي في عام 2016) بحرم جامعة المكسيك الوطنية المستقلة». مجمع الجامعة المعلق هو في حد ذاته أحد مواقع التراث العالمي لـ«اليونسكو» المعترف بها، وذلك لمزيج بين عمارة منتصف القرن العشرين وحداثة أيقونات ما قبل الحقبة الإسبانية، لا سيما مكتبتها المركزية.

زيارات ضرورية

تعد سوق «لاميرسيد» الأقدم في المدينة وهي البوابة للأطعمة التقليدية، بما في ذلك الحشرات المحمص. «ماما روميو» هو ملهى لراقص «الصلصا» سواء المحترفين أو المبتدئين.

يحتل متحف «موسو فورو فلباريسوس» قصرًا رائعاً يعود للقرن الثامن عشر، ويضم مجموعة واسعة من معروضات الفن المكسيكي. «تيتلان» هو مركز ثقافي يضم مطعمًا ومساحة عرض ومكتبة فنية ومتجرًا، وهو مكان يمكنك أن تقضي ساعات بداخله.

«ميروما» هو مطعم صغير بمنطقة «روما» المكسيكية يقدم مكونات مكسيكية طازجة، مع بعض التعديلات والمسلمات الإضافية. * خدمة «نيويورك تايمز»

تعد سوق «لاميرسيد» الأقدم في المدينة وهي البوابة للأطعمة التقليدية، بما في ذلك الحشرات المحمص. «ماما روميو» هو ملهى لراقص «الصلصا» سواء المحترفين أو المبتدئين.

يحتل متحف «موسو فورو فلباريسوس» قصرًا رائعاً يعود للقرن الثامن عشر، ويضم مجموعة واسعة من معروضات الفن المكسيكي. «تيتلان» هو مركز ثقافي يضم مطعمًا ومساحة عرض ومكتبة فنية ومتجرًا، وهو مكان يمكنك أن تقضي ساعات بداخله.

«ميروما» هو مطعم صغير بمنطقة «روما» المكسيكية يقدم مكونات مكسيكية طازجة، مع بعض التعديلات والمسلمات الإضافية. * خدمة «نيويورك تايمز»



مكسيكو سيتي مدينة نابضة بالحياة (نيويورك تايمز)

الحدث. ويعد «اميا» ثاني مطاعم الشيف جابر إرملينز في المدينة (أول مطعم له هو ميرونوترو)، وطريقة إعداده للأطباق متماثلة على الدوام. قائمة مأكولاته متنوعة وترتكز على المكونات المحلية والموسمية، وتشمل سمك «سيفيتشي توستادا» المغطى بالحبار المقلي، ولحوم البقر والضأن المطهية مع الخضراوات المشوية. تتميز صالة الطعام ذات السقف العالي بلوحة جدارية ملونة ويلاط أرضيات زاهية. عشاء شخصي يكلف نحو 1700 بيرو. الإفطار في «مرکز تيتلان» الثقافي بحي «بيدرجال» الذي افتتح قبل

يقع متحف «كالوز» على بعد مسافة قصيرة بالسيارة، ويعرض ما يبدو حوراً بين لوحات مكسيكية قديمة وأخرى تعود للقرن العشرين. (الدخول 340 بيرو للمكسيكيين، و900 بيرو للاجانب). وبعدما تنتهي من جولة «المرکز التاريخي»، اذهب إلى مطعم «جواريز» لتناول عشاء هادئ في مطعم «اميا». وعلى عكس بعض أماكن تناول الطعام الصاخبة والإبداعية في حي روما (بالمكسيك)، فإن «اميا» هو المكان الذي يجتمع فيه السكان المحليون لتناول المأكولات المحلية وتجاذب أطراف

يبلغ طولها 72 قدماً المصنوعة من الإسمنت والطوب والتي تحمل عبارة تقول: «تاريخ المكسيك منذ عام 1936». وفي الجوار حيث متحف «سان أيديفونسو» القريب حقة ما قبل الإسبان من الجنادب المحمص «تشابولين» والنمل «تشيكاتاناس»، جنباً إلى جنب مع أسماك المياه العذبة الصغيرة، والروبيان. وتقدم مطاعم «سينورا بالينا» طبقاً بصلصة «بولابانو» مع عجبن من ذرة «تامال» الزرقاء. وتنتهي الجولة بمطعم «37 رولد أوشن» المكسيكي التقليدي الذي كان في السابق مستودعاً لتجفيف الغنفل.

3 ساعات ونصف ساعة، بصحبة مرشد باللغة الإنجليزية مقابل 99 دولاراً أميركياً. على سبيل المثال، في كشك «سيفورا إيدش»، يمكنك تذوق الأطباق الشبيهة التي تعود إلى حقبة ما قبل الإسبان من الجنادب المحمص «تشابولين» والنمل «تشيكاتاناس»، جنباً إلى جنب مع أسماك المياه العذبة الصغيرة، والروبيان. وتقدم مطاعم «سينورا بالينا» طبقاً بصلصة «بولابانو» مع عجبن من ذرة «تامال» الزرقاء. وتنتهي الجولة بمطعم «37 رولد أوشن» المكسيكي التقليدي الذي كان في السابق مستودعاً لتجفيف الغنفل.

يمكنك القيام بجولات أخرى بالغة الإنجليزية بصحبة المصور الصحفي كيث دانميرل للتقاط بعض الصور في مختلف الأحياء. على بعد بض دقائق سيراً على الأقدام شمال شرقي ميدان «زوكالو» الضخم، ستشاهد الجداريات التي أديعتها أنامل طلاب الرسام الشهير دييجو ريفيرا، من بينهم ماريون جرييس غرينوود، وهما شقيقتان من نيويورك، حيث تعكس رسوماتهما الشغف بالعدالة الاجتماعية وتستنكر استغلال عمال المزارع والمناجم. تقع الجداريات إلى جوار الدرج الذي يقضي إلى الركن الشمالي الشرقي للسوق، حيث جدارية «إسامو توغوتشي» التي

المكسيك: الإزيات مالكين *

قليلة تلك الأماكن التي تستحضر مزيج مكسيكو النابض بالحياة، وفن الطهي المتميز، والتاريخ الغني، وحياة الشوارع الصاخبة. بعد فترة الوفاء، تتنامى هذا المزيج ليضم متاحف جديدة تعرض فنون المكسيك، ومجموعة من المطاعم والمقاهي، ومشاهد أزياء واسعة، وحرماً تقليدية. يمكنك التسوق لشراء الحقايب الجلدية والعباءات، وتذوق المشروبات المحلية والانضمام إلى عشاق موسيقى الجاز وحضور حفل موسيقي. وسط كل هذا الضجيج، يجدر بك البحث عن أسرار «المرکز التاريخي»، حيث يمكن للمسافرين استكشاف الجداريات الخفية، والسير في دهاليز السوق القديمة، والسفر عبر دروب المدينة بكل تناقضاتها.

يمكنك أن تقضي اليوم داخل «المرکز التاريخي» والتجول حوله. ابدا بسوق «لا ميرسيد» الضخمة المعزولة في أطراف المدينة التي يعود تاريخها إلى حضارة «الأزتك» المكسيكية القديمة. لكن الجريمة في الشوارع مشكلة حقيقية، لذلك لا تدلف في هذا المكان إلا بصحبة مرشد يعرف الممرات والبائعين. تقدم عروض «Eat Mexico»، أو تناول الطعام المكسيكي، جولة في بعض المطاعم المكسيكية لمد



زاهي حواس

السعودية تستعيد أثارها

خروج أثر من آثار الماضي من موطنه بصورة غير شرعية خسارة لا يمكن تعويضها؛ حتى لو تمت إعادته مرة أخرى إلى موطنه الأصلي يكون قد فقد بالفعل جزءاً من أهميته المرتبطة بظروف الكشف عنه والمحتوى الأثري الذي كان يحيط به. هذه المعلومات فقدت ولابد بمجرد قيام أي شخص أو مجموعة أو جهة ما بالحفر خلسة، والكشف عن الآثار ونهريتها. وقد كتبت من قبل عن جانب من جهود المملكة العربية السعودية في مجال استعادة الآثار المنهوبة، وكذلك عن الوسائل المتعددة التي تنتهجها المملكة العربية منها بأنه جزء من هويتها في محيطها الإقليمي والدولي.

هيات السعودية الظروف المناسبة لعودة آلاف القطع الأثرية والمجموعات الأثرية التي خرجت من أراضيها بطرق غير شرعية في الماضي. وقد أطلقت السعودية مبادرات وحملات إعلامية مهمة تشجع المواطنين والمقيمين داخل المملكة وخارجها، وكذلك الهيئات وأفرادها الذين كانوا يعملون في الماضي داخل السعودية وعادوا إلى بلدانهم محملين بالقطع والمجموعات الأثرية، على إعادتها إلى الجهات المختصة بالمملكة، لكي تعود مرة أخرى إلى أماكنها الطبيعية بالمناخ وبلدانهم محملين بالقطع والمجموعات الأثرية، مع مختلف الهيئات والمنظمات الدولية المهتمة بعودة التراث المتهوَّب إلى موطنه الأصلي.

وبالفعل تكلت جهود الدولة السعودية في النجاح واستعادة آلاف القطع الأثرية مرة أخرى، بعد أن مضى على خروجها من أراضي المملكة عشرات السنين، وبعضها كان كثير من العلماء يعتقدون في إحقاقه للابد؛ وكان من شواهد نجاح حملات استعادة القطع الأثرية تطوع كثير من المواطنين بإعادة ما في حوزتهم من قطع أثرية إلى الجهات المختصة، الأمر الذي يؤكد على أهمية حملات التوعية بين المواطنين، والتعريف بأهمية ومكانة التراث الأثري، وخطورة فقدانه أو التفریط فيه، ومساند استعادة الأثرية، وتشجيع المواطنين ومن هم خارج المملكة على إعادة ما لديهم من قطع، وتكريهم أحد المسارات الرئيسية التي تعمل عليها «هيئة التراث السعودية».

كان من أهم أسباب الكشف العشوائي عن الآثار ونهريتها الحفر بواسطة شركات التعدين والبحث عن المعادن ومصادر الطاقة، وقد بدأ بالفعل أن قام الأجانب من العاملين والخبراء بهذه الشركات بالاحتفاظ بثلث الآثار المكتشفة بالصدفة، ونقلها خارج السعودية. كان هذا الوضع قديماً.

أما الآن، فقد أصبحت هناك خرائط أثرية وجيولوجية تحدد الأماكن الآمنة وتحميها، بل وتضيف إليها باستمرار، بعد زيادة أعمال المسح الأثري في كل أرجاء المملكة.

تحية أمسية ضمن موسيقى الجاز في أبوظبي
جاهدة وهبي له الترنق الأوسط: أخاف على موروثنا من زمن العولة



بيروت، فيفيان حداد

قد تكون الفنانة جاهدة وهبي واحدة من المطربات القليلات اللاتي عُرفن بقدرتهن على الغناء من دون ميكروفون. فصاحبة الصوت الرخامي والمجاهدة في سبيل الفن الأصيل، ليس عن عبث اختارتها جامعة كامبريدج البريطانية في عام 2013 لتكون من ضمن 2000 شخصية مثقفة في القرن الحادي.

صاحبة لقب «كاهنة المسرح» مثلت لبنان رسمياً في أهم المؤتمرات والمهرجانات والمناسبات الفنية والثقافية، وجالت العالم مغنية القاصد والموروث الموسيقي الشرقي منشدة الحب الأرض والإنسان وقيم الحق والجمال. فطبعته موروث الموسيقى الشرق عربية، بإضافات مختلفة من صوتها. ونسجت لأغنية منزلة لا تشبه غيرها على الساحة، فاستعانت بقاصد لكبار الشعراء العرب والأجانب، من بينهم جبران خليل جبران، وجمال الدين الرومي، وغونتر غراس، وسعيد عقل، وبابلو نيرودا، وأبو فراس الحمداني، ومحمود درويش وغيرهم.

وفي 25 فبراير (شباط) الحالي، تطل وهبي ورائعاً من باب الفن التقني العريق، ضمن أمسية فنية تحديها في الجمع الثقافي في أبوظبي، في حفل يقام لليلة واحدة فقط، وبتدعوة من دائرة الثقافة والسياحة هناك بموسيقى الجاز.

يحمل الحفل عنوان «الليلة 352»، يستمع خلاله الجمهور لحكاية الأميرة زمردة من قصص «ألف ليلة وليلة»، ويشارك فيه الملحن العراقي أسامة عبد الرسول وأوركسترا «بروكسل للجاز». وخلال الأمسية هناك تلاوة وغناء لقاصد شكسبير، والمنتبي جبران خليل جبران، وبدر شاكر السياب، وبلند الحيدري وغيرهم.

في حديث لـ«الشرق الأوسط» تعلق وهبي «اختيرت هذه القاصد بعناية شديدة كي نواكب قصة الأميرة زمردة وأعاد كتابتها حازم كمال الدين، وهو مفكر ومسرحي عربي له مؤلفات عديدة في مجال اللغة العربية. جرى توليف القصة وصياغتها بحيث تولد الأميرة من رحم «ألف ليلة وليلة» لنخوض حياة جديدة توابك اليوم، وتسترد القصة بالغناء وبارتجال فنية. فترجعت الجاز صعبة وجديدة في آن. وقد لحنها أسامة عبد الرسول، وتولى توزيعها بعض أعضاء

وهبي تغني موابيل نادرة لجبران خليل جبران بالحكية (خاص)

فريق الأوركسترا». ومن الآلات التي سيعزف عليها القانون ليبرن، هذا التمازج بين الموروث الموسيقي الشرق عربي مع الآلات نغخ أخرى أساسية في موسيقى الجاز. وتستضيف هذه الأمسية موسيقيين عالميين أمثال فرنسوا تابليفي وهو عازف إيقاعات شرقية وغربية.

تتضمن الأمسية نحو 8 قصائد إضافة إلى واحدة سنتنوع خاضعتها يطلب من منظلي الحفل «لا تمض إلى الغاية» للاماني غونتر غراس التي ترجمتها أمل الجبوري. «كما تعرفون فإن هذه الأغنية من الحاني وقد تمسكت إدارة المهرجان بها لتشكل مسك الختام لهذه الأمسية. وستختل الحفل قصائد لشكسبير (أكون أو لا أكون) الشهيرة، وسراعر في سياق القصة على أغنيات من موروثنا الشرق عربي، فاغني (يا يما أنطيني الديبل) (فوق لنا خل). كما أؤدي أخرى باللغة المحكية وهي كناية عن موابيل نادرة (أبو الزلف) كتبها جبران خليل جبران. وهذا التنوع في الموسيقى الذي يسود الأمسية يعود إلى طبيعة القصة. فالأميرة زمردة سنتنقل في جولاتها على أنواع موسيقى مختلفة بينها موروثنا العربي». وتقدم وهبي على هامش هذه الأمسية ورشة عمل لطلاب الغناء في موسيقى



الفنانة جاهدة وهبي

تشير وهبي إلى أننا اليوم بأمس الحاجة للعمل بجهد من أجل الحفاظ على موروثنا الثقافي الشرق عربي. وتتابع، «إن العالم اليوم هو كتابة عن قرية واحدة في زمن العولة والاتصال الإلكتروني. في المجال الضعيفة في الماضي، في المجال الإلكتروني، أشعر بالخوف على موروثنا»



سودوكو

			4	3				1
	1	5						4
2	3			1				
								7
		3	5		6			
6		2			8	9		
			2		9			8
			9					4
5		8		4	2			

الحل السابق

3	6	5	2	9	7	8	4	1
8	9	7	4	1	3	2	5	6
1	4	2	8	5	6	9	7	3
2	8	6	3	4	1	7	9	5
4	3	9	5	7	8	6	1	2
5	7	1	6	2	9	3	8	4
9	5	4	7	3	2	1	6	8
6	1	3	9	8	4	5	2	7
7	2	8	1	6	5	4	3	9

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 أرقام لتشكل مجملها 9 أرقاماً. وتعد هذه الخانات بارزاً من 9. بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

كلمات دتقاطمة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

5- تعالج - شكل مكعب يستخدم في الألعاب
6- من الأوران «مكوسة»
7- جسم - مخترع المصباح الكهربائي
8- لقياس السرعة - ضد أمين
9- صوت الذباب - غايه «مكوسة»
10- يعاون - جواب

1- أكبر من إفريقيا
2- عاصمة أروبية - قريب
3- رفض - خادم الكعبة «مكوسة»
4- قاص - ضمير التكم
5- ضد علمي - سباق السيارات
6- حرف جزم - من الأطراف - حيوان قطبي «مكوسة»
7- ضد دين - نهر أروبي «مكوسة»
8- ساحة - كثير للسير
9- قاعدة للفد - من إسماء البجة
10- مرض «مكوسة» - مرض صديري «مكوسة»

الرجل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

1- مثل سوري
2- قاعدة البلية «مكوسة» - فرعون مصري
3- عاصمة زيمبابوي - امر عظيم
4- لتفسير - ينصل ويرتك «مكوسة»

محمد بن عايد البلوي، سفير خادم الحرمين الشريفين في موريتانيا، التقى وزير الشؤون الخارجية والتعاون والموريتانيين في الخارج محمد سالم ولد مرزوك، بمقر الوزارة، لبحث مختلف مجالات التعاون المتمم القائم بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها خدمة للمصالح المشتركة بين الشعبين الشقيقين، كما بحث اللقاء جملة من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

• صلاح بن محمد آل سرور، قدم أوراق اعتماده سفيراً فوق العادة مفوضاً لدولة قطر لدى ماليزيا، إلى السلطان عبد الله رعاية الدين المصطفى بالله شاه، ملك ماليزيا، ونقل السفير تحيات الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير البلاد، إلى جلالة ملك ماليزيا، وتمنياته له بموفور الصحة والسعادة، ولحكومة وشعب ماليزيا بدوام التقدم والأزدهار من جانبه، حمل الملك السفير نقلاً تحياته إلى أمير البلاد، متمنياً له موفور الصحة والسعادة، ولدولة قطر استمرار التقدم والنماء.

• لوتشانو بيروتي، سفير إيطاليا في عمان، استقبله أول من أمس، وزير العدل الأردني الدكتور أحمد الزبادات، في مكتبه، لبحث سبل تعزيز العلاقات بين البلدين، لا سيما في مجالات العدل، وقال الوزير إن الوزارة ستنتهي من دراسة مسودات الاتفاقيات الثنائية بين البلدين في مجال التعاون القضائي قريباً. من جهته، أشاد السفير بالتعاون المشترك بين البلدين، معرباً عن أمله بزيادة التعاون القانوني والقضائي بين الجانبين، وإدانة التنسيق بينهما في مختلف المجالات. حضر اللقاء أمين عام وزارة العدل للشؤون القضائية القاضي الدكتور سعد اللوزي.

محمد حسنين خدام، سفير سوريا باليمن، استقبل أول من أمس، بمقر السفارة في بكة، الفريق الإغاثي الصيني «النمور

الزرق» بعد عودته للصين، بعد انتهاء مهمته الإنسانية في سوريا، وأعب السفير عن شكره لجهود الفريق ونوه بجهوده المبذولة في عمليات الإغاثة بسوريا، والدور البناء والمساعدات الكبيرة التي قدمها خلال وجوده هناك، واستمع السفير من أعضاء الفريق إلى انطباعاتهم عن زيارتهم لسوريا والمهام التي قاموا بها، كما ناقش معهم إمكانية استمرار التنسيق لتقديم الدعم والمساعدة خلال المرحلة المقبلة.

• لي جيان، سفير الصين بالجزائر، استقبله أول من أمس، وزير الأشغال العمومية والسري والمنشآت القاعدية، لخضر خروخ، بمقر الوزارة، حيث تباحت الطرفان فرص التعاون الثنائي في مجال الأشغال العمومية والسري والمنشآت القاعدية، واستعرضا حالة علاقات التعاون بين البلدين والتي وصفت بالممتدة بالنظر إلى الشراكة الفعالة التي تربط الجزائر والصين، كما أكد الطرفان على ضرورة مواصلة الجهود لترقية التعاون الثنائي في مجال الأشغال العمومية والسري، وكذا تحقيق المزيد من التقارب بما يحقق المصالح المشتركة والمنفعة المتبادلة.

• أندرو بارنز، سفير أستراليا لدى لبنان، التقى أول من أمس، وزير الخارجية والمغتربين اللبناني الدكتور عبد الله بوجيب، لبحث العلاقات الثنائية بين

عبد العزيز بن علي الصقر، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى تونس، استقبل أول من أمس، في مقر السفارة بالعاصمة التونسية، المدير العام لهيئة العربية للطاقة الذرية الدكتور سالم الحمادي، وتناول اللقاء، علاقات التعاون بين المملكة والمنظمة، وسبل دعمها وتطويرها على جميع المستويات.

• فرانك هارتمان، سفير ألمانيا بالقاهرة، استقبل أول من أمس، الدكتور محمود المتيني، رئيس جامعة عين شمس المصرية، لبحث سبل التعاون في المجالات البحثية والأكاديمية بين الجامعة والجامعات الألمانية، وأشاد السفير بمكانة جامعة عين شمس المرموقة عالمياً وقيمتها العلمية الكبرى، وإسهاماتها المتميزة في مجال البحث العلمي على المستوى الدولي، ومستويات الدراسة المتقدمة بها والتي تلي حاجة سوق العمل سواء المحلي أو الدولية، كما أشاد بععم العلاقات بينها وبين الجامعات الألمانية من خلال عدد كبير من اتفاقيات التعاون.

• مارتن بيغر، سفير ألمانيا بالعراق، التقى أول من أمس، وزير الصحة العراقي صالح الحسناوي، حيث تم خلال اللقاء مناقشة توقيع مذكرة تفاهم بين وزارتي الصحة بالبلدين، بما يلي طموحات الوزارة العراقية بتطوير العلاقات والتعامل مع الشركات الألمانية الموثوقة والريضة، والتعاون الصحي بمجال المشاريع الصحية والأدوية والتدريب والتطوير. وأكد الوزير أهمية تقديم الدعم اللازم لتوقيع مذكرة التفاهم بين البلدين، كونها جزءاً مهماً يحقق أولويات البرنامج الحكومي في تطوير الواقع الصحي بالبلاد.



عالم الرياضة

مانشستر يونايتد وبرشلونة
على موعد جديد مع الإثارة
في «أولد ترافورد» اليوم



صنعت السديري

خلق من التراب ويعود للتراب

حديثي اليوم عن المقابر والمحارق والموت عموماً -أبعدنا الله عنه أطول مسافة زمنية ممكنة، غير أن مشيئة الله جعلت الموت يدرك الناس حتى لو كانوا في بروج مشيدة- يعني (ماكو فكة) . ومن ضمن قراءتي للأسناد فهد عامر الأحمدني أنه قال: «جزيرة جافا الإندونيسية تعد أصغر جزيرة مكتظة بالسكان في العالم، فرغم مساحتها الصغيرة تضم لوحدها 90 مليون نسمة، وبما أن جميع سكانها تقريباً مسلمون، فالمقابر استحوذت فيها على مساحات شاسعة، غير أن الوضع اختلف تماماً حين انتقلت إلى جزيرة (بالي) حيث لم أزل فيها أي مدافن أو مقابر واضحة، وكان من السهل تخمين السبب كون 93 في المائة من سكانها من (الهندوس) فهم يعمدون لحرق موتاهم والاحتفاظ برمادهم كذكرى، وتوجهت بهذا السؤال إلى موظفة الفندق التي أكدت لي هذه الحقيقة، وسالنتني قائلة: وماذا عنكم ألا تحرقون موتاكم؟ أجبتها مبتسماً: لا نحن ندفونهم ثم بحرق الله من يشاء منهم. عادت وسالنتني ببراء واضحة: ولماذا لا تحرقونهم مبكراً؟ ضحكت وقلت: هذا موضوع يصعب شرحه».

ولا أنسى قبل سنوات عندما كنت راكبا التاكسي في نيويورك، وإذا بي ألع على بساري مقبرة هائلة على امتداد النظر، وهي تعتبر أكبر مقبرة في أميركا، فانقبض صدري لا شعورياً، ولم يخاطر عليّ بالي سوى (هادم اللذات)، فطلبت من سائق التاكسي وأنا أرتجف أن يعود بي إلى الفندق، مضحياً بالموعد الرائع الذي كنت ذاهباً له. عموماً أصبح الكثير في أميركا وأوروبا يحرقون الآن جثامين موتاهم، ثم يضع كل إنسان فقد عزيزاً لديه رماهه في زجاجة تتصدر مجلسه، بل إن بعضهم يدفع مبالغ طائلة لتأخذ الأقماع الصناعية رماه الموتى لتدور بها حول الأرض، وشطج بي الخيال لو أن أحد الرواد من الذين صنعوا للقمر، مات وتركوا جثته هناك، هل تتحلل يا ترى؟ وعندما يُنْفَخ بالصور سيُبعث حتى لو كان على سطح القمر.

أما الذي ضرب مثلاً بأذخاً في حرق جثته ولم يسبقه في تكلفته أحد، فهو ملك تايلند، عندما شيد قصراً استغرق بناؤه 12 شهراً وبلغت تكلفته 90 مليون دولار، محتوية على تسعة أبراج ذهبية ومزينة بالآلاف التماثيل ومغطاة بالزهور، ثم وضعوا جثمان الملك فوقها. وترأست ابنة ملك البلاد الجديد إيقاد الشعلة الذهبية العملاقة الأسطورية أمام كبار الشخصيات من 30 دولة، ثم نثروا رماهه للريح. الحمد لله على نعمة الإسلام، الذي أكد لنا أن الإنسان خلق من تراب ويعود للتراب.



المثلة باولا بير لدى حضورها المؤتمر الصحافي لفيلم «سماء حمراء» (ريد سكاي) في مهرجان برلين السينمائي بألمانيا (أ.ب)



سمير عطالله

مكرمون حقاً

الحقيقة أن المنتدى كان تظاهرة، أو مهرجاناً، ولم يتسلم محمد فهد الحارثي عملاً إعلامياً إلا وأتقنه أيما إتقان. والحقيقة أيضاً أن المنتدى كان عرضاً مبهرًا ومدمشاً للقدرة السعودية على التنظيم والإنجاز، ساعة تحفل المسؤولين، «العرض» كان داخل قاعات المؤتمر وخارجها: شباب وشابات سعوديون في كل مكان. السعودي هو المنظم، وهو العالم، وهو المفاجئ، والجميع شباب إلا في صف الضيوف، حيث تظهر الوجوه جعداً، والرؤوس شيباً، أطال الله في أعمار القدوات والصالحين. أعطيت جائزة شخصية العام لواء من هؤلاء، الأستاذ خالد بن حمد الملك. نموذج الرعيل الذي تطورت معه الصحافة السعودية من حرفة صف الأحراف، حرفاً حرفاً، إلى طبع الآف النسخ في ساعة واحدة. هؤلاء كانوا مجاهدي الخرف ورواد المحارب. موثوقون، أحبهم الناس واطمانوا إلى كفاءتهم وإلى ضمانتهم وقلوبهم معاً. وكان تكريم الزميل جميل الذيابي، رئيس تحرير «عكاظ»، تكريماً للجيل التالي والمجددين. غير أن كل هذه الأجيال تخوض الآن المراحل الأخيرة من بقائيات الصحافة الورقية. سؤالان طرحهما عليّ كل من صافحتني: «كيف بيروت؟»، و«ماذا عن الصحافة الورقية؟»، والجواب عن السؤال الأول: الخوف عليها من ابنائها، وعن السؤال الثاني: الأمل في ابنائها. على أن انسحاب الورق لا يعني انسحاب الصحافة، فهو مجرد انتقال من وسيلة أو مادة إلى أخرى. هذا ما حدث للكتاب من قبل. لم يعد مطبوعاً، لكن هذا لا يعني اختفاء الفكر والشعر والرواية. تكريم الزميل الكبير خالد الملك كان يتضمن، أو يضم شيئاً آخر: جيل يُخْلِي المواقع لجيل آخر. سُنَّة الحياة وشِرْعة الدنيا. وفي أي حال، كان هو أبرز من خاضوا معركة الدفاع عن المهنة التي صرف فيها نصف قرن من العطاء. وهو من طالب الدولة بعدم التخلي عن دعم هذه المهنة وتركها لغلبة التغيير. الصحافة ليست عالة على البلدان، وإنما وجه من وجوه تاريخها ومستقبلها، ولا يجوز أن تخيب فيما تشرق في البلاد مرحلة غير مسبوقه من ثوابت وزوايا النهضة. السابق والمستقبل. علامتا المنتدى. الإرث وتطويرة. القيم منطلقاً والأفق هدفاً. وقيل كل شيء شجاعة السعي ومسيرة كبرى تحمل اسم وعنوان ولي العهد الأمير محمد.

تركيبة من 4 أدوية تبشر بعلاج السل



صورة مجهرية إلكترونية لبكتيريا السل (المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية بأميركا)

الجديد كان قوياً للغاية ضد بكتيريا السل، ويعالج مشكلة القصور في إنتاج أدوية جديدة، حيث إن التقدم في علاج السل خلال السنوات الأخيرة كان محدوداً، مع ظهور عدد قليل من فئات الأدوية الجديدة في أفريقيآ وتنزانيا وجورجيا والبرازيل وروسيا والفلبين وأوغندا وماليزيا. ويقول موح سيفيك، في تقرير نشره الثلاثاء الموقع الإلكتروني لجامعة سانت أندروز: «أظهرت نتائج التجربة أن النظام العلاجي (B)»، كان ذا فاعلية عالية، وساعد على تقصير العلاج عند المرضى المقاومين للعلاج. وسجل في هذا التجربة السريرية 455 مريضاً يعانون من مرض السل المقاوم للعلاج في 26 موقعا في 8 بلدان، هي: جنوب أفريقيا وتنزانيا وجورجيا والبرازيل وروسيا والفلبين وأوغندا وماليزيا. ويقول موح سيفيك، في تقرير نشره الثلاثاء الموقع الإلكتروني لجامعة سانت أندروز: «أظهرت نتائج التجربة أن النظام العلاجي

عدد أكبر، لذلك يؤكد باحثون أن هناك حاجة إلى أدوات وعلاجات جديدة، إذ تتطلب أكثر أشكال الانتهازية (CRO) في سياتل على الأقل من العلاج. وتعد نتائج التجربة السريرية التي قدم موح سيفيك نتائجها في المؤتمر الدولي، بتخفيض عدد الوفيات بنسبة كبيرة، حيث أثبت من خلالها أن المزج بين 4 أدوية، وهي: «بيرازيناميد (Z)، موكسيفلوكساسين (M)، بريموميد (Pa)، بيداكويلين

التركيبة المكونة من 4 أدوية، في المؤتمر السنوي الثلاثين حول الفيروسات القهقرية والعدوى الانتهازية (CRO) في سياتل بأميركا، يوم الاثنين 20 فبراير (شباط). ويسبب السل نحو مليون حالة وفاة كل عام. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، مات ما يقدر بنحو 1,6 مليون شخص من مرض السل في عام 2021، غير أن بعض الأبحاث الحديثة تشكك في دقة هذه الأرقام، وتشير إلى أن السل قد يكون قد تسبب في وفاة

القاهرة، حازم بدر كشف علماء من جامعة سانت أندروز باسكتلندا، عن تركيبة علاجية جديدة لمرض السل، يمكن أن تقصر علاج المرض لمدة تصل إلى شهرين، مما يحتمل أن ينفذ ملايين الأرواح. وقدم موح سيفيك، الأكاديمي المتخصص في الأمراض المعدية والفيروسات الطفيلية في قسم العدوى وبحوث الصحة العالمية بكلية الطب في سانت أندروز، نتائج التجربة السريرية لهذه

على أساس جنسك أم بشرتك... كيف تنتقي مستحضرات التجميل؟



شابة تنتقي مستحضرات التجميل (شاترستوك)

برلين، «الشرق الأوسط»، يبدو أن الفائدة الأساسية للمنتج هي المسيطرة على قرار الشراء. وهناك عدد متزايد من الشركات التي تعمل على تغيير شكل عبوات المنتجات، إذ تقلل جنسه، أو آخر مخصص لنوع بشرته؟ كان العديد من المصنّعين يفترضون قبل عقد من الزمان، أن المرء سيفضل شراء المنتج بناء على نوعه، سواء كان رجلاً أو امرأة، وفق وكالة الأنباء الألمانية. أما اليوم، فيبدو أن الأمر قد تغير، إذ أن عبوات مستحضرات التجميل، التي تحمل طابعاً محايداً بشكل متزايد، تسمح لبعض المستهلكين بالتركيز على نوع بشرتهم (أو احتياجاتهم الفردية الأخرى)، بدلاً من اتخاذ قرار الشراء بناء على النوع. ووفق استطلاع للرأي أجراه معهد «بونساي» لأبحاث السوق بالنيابة عن جمعية «في كيه إي» لمستحضرات التجميل في ألمانيا، أساس الجنس.

ستيفن سبيلبرغ يحضر لسلسل عن نابليون

برلين، «الشرق الأوسط»، كشف المخرج الأميركي ستيفن سبيلبرغ أنه يعمل على مسلسل تلفزيوني مقتبس من سيناريو أصلي للمخرج الراحل ستانلي كوبريك عن الإمبراطور الفرنسي نابليون، في مشروع بدأ التحضير له قبل سنوات، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية». وقال سبيلبرغ في مؤتمر صحافي في برلين: «نحن بصدد التحضير لإنتاج ضخم لسلسل من 7 حلقات لخاص بسيرة نابليون (أو الأميركية)»، بالاستناد إلى هذا النص المكتوب عام 1961. وسبق أن ذكر سبيلبرغ قبل 10 سنوات أنه كان يطور هذا السيناريو لسلسل قصير من كتابة كوبريك، مخرج «جوز» إلى «إي تي» مروراً بـ«تشيندرلر ليست» و«إيه كلو كوروك أورانج»، الذي ألهمه في فيلم «إيه إي: ارتيفيشل



ستيفن سبيلبرغ لدى حصوله على جائزة الدب الذهبي الفخرية (رويتزر)

إرجاء إطلاق «فالكون 9» 24 ساعة



الأميركيان ستيفن بون ووارن هوبرغ والإماراتي سلطان النيادي والروسي أندري فيديايف (أ.ب)

قبل الإطلاق، بما يشمل إجراء تحليلات إضافية للأداء الحراري لبعض خلايا الغلاف الخارجي في الكبسولة الفضائية. وقال مسؤولو الوكالة إنهم يتوقعون أن يكمل أعضاء مهمة «سبايس إكس دراغون كرو - 6» مهمة تسلّم وتسليم مدة 5 أيام مع أعضاء طاقم «دراغون كرو - 5» الذين يستكملون مهمتهم على متن محطة الفضاء الدولية منذ أكتوبر (تشرين الأول). في الوقت نفسه، أشارت وكالة الفضاء الروسية للفضاء، إلى أن عودة ثلاثة رواد فضاء عالقين في محطة الفضاء الدولية، بسبب حادثة تسرب غير متوقعة، ستحصل في سبتمبر (أيلول)، بعد عام من بدء مهمتهم الفضائية.

ومن المقرر أن يمضي الرواد الأربعة 6 أشهر في المدار على متن محطة الفضاء الدولية. ووصلوا إلى فلوريدا الثلاثاء، لبدء استعداداتهم النهائية للمهمة. وقال ستيف ستيتش، المسؤول في برنامج الرحلات التجارية المأهولة في وكالة «ناسا» للصحافيين «عند النظر إلى العمل المتبقي أمامنا، خصوصاً لناحية المركبة من خلال تجهيز (الكبسولة) دراغون و(الصاروخ) فالكون 9 للانطلاق، نحن متأخرون قليلاً»، وتابع «لذا فإننا بحاجة إلى مزيد من الوقت». وأشار ستيف ستيتش بعد مراجعة جاهزية صاروخ «فالكون 9» ومركبة «دراغون»، إلى ضرورة معالجة الكثير من المشكلات

واشتغل، «الشرق الأوسط» أعلنت وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) أول من أمس الثلاثاء، تأجيل إطلاق صاروخ «فالكون 9» من «سبايس إكس»، المقرر أساساً الأحد، لمدة 24 ساعة، في مهمة لنقل 4 رواد فضاء إلى محطة الفضاء الدولية، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية». وكان من المقرر انطلاق الأميركيين ستيفن بون ووارن هوبرغ، والروسي أندري فيديايف، والإماراتي سلطان النيادي، من مركز كينيدي للفضاء في فلوريدا الأحد عند الساعة (07:07) (02:07) بتوقيت غرينتش، لكن العملية أُرجئت حتى الاثنين المقبل عند الساعة (01:45) (06:45) بتوقيت غرينتش، حسب مسؤولين في وكالة «ناسا».